



انتهى عهد إيمان شباب العرب بالديمقراطية

كاص 17



حمود شنتوت يستحضر لحظات خالدة من الجمال السوري

كاص 9



الحرب في أوكرانيا يمكن أن تستمر لسنوات عديدة

كاص 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2022/07/17
18 ذو الحجة 1443
السنة 45 العدد 12477
Sunday 17/07/2022
45th Year, Issue 12477

العرب

بايدن لم يحمل إلى جدة أفكارا واضحة واعتمد خطابا فضفاضا

بايدن كان يعتقد أنه يحمل ما لا يحب زعماء المنطقة سماعه فسمع ما لا يعجبه

ويعتقد المراقبون أن بايدن كان مهموما بالتفاصيل الصغيرة مثل قضية خاشقجي وقد كان يفكر فقط بصوت أنصاره والمزايدين بقضية خاشقجي للضغط على السعودية، ما اضطر الأمير محمد بن سلمان إلى محاججته باستفاضة في الموضوع.

وأشار المراقبون إلى أن قضية خاشقجي قضية ثانوية كان يفترض البت فيها قبل الزيارة، بدل أن يتفاجأ الرئيس الأميركي بولي العهد السعودي وهو يقدم له الدروس بشأن حوادث شبيهة قامت بها الولايات المتحدة في مناطق مختلفة من العالم ولم يتم توضيحها ولا وضعها ورقة ابتزاز بين الدول.

ولفت هؤلاء إلى أن بايدن يعتقد أنه كان يحمل ما لا يحب زعماء المنطقة سماعه فإذا هو يكتشف أن ما سيسمعه في قمة جدة وعلى هامشها لن يعجبه سواء ما تعلق بخاشقجي أو العلاقة مع إيران أو موضوع النفط.

وقال بايدن الجمعة إنه أبلغ الأمير محمد بأنه يحمله مسؤولية مقتل خاشقجي الصحافي في "واشنطن بوست"، بعد فترة وجيزة من تبادل التحية.

ونقل مسؤول سعودي أن الأمير محمد بن سلمان أبلغ بايدن بأن السعودية تحركت للحيولة دون حدوث أخطاء مثل قتل خاشقجي، لكن الولايات المتحدة ارتكبت أخطاء أيضا.

وقال ولي العهد "مثل هذه الحادثة تحدث في أي مكان في العالم، كما أنه في نفس العام الذي حدثت فيه هذه الحادثة المؤسفة، قتل صحافيون آخرون في أماكن أخرى من العالم، كما قامت الولايات المتحدة أيضا بعدد من الأخطاء كحادثة سجن أبوغريب في العراق وغيرها من الأخطاء".

ونقل البيان عن الأمير محمد قوله إن جميع الدول في مختلف أنحاء العالم، وخاصة الولايات المتحدة والسعودية، لديها العديد من القيم التي تتفق بشأنها وأيضا عدد من القيم التي تختلف فيها.

جو بايدن رئيس يواجه سياساته التي أضرت بمصالح واشنطن قبل حلفائه
كاص 8



محاولة دولة واحدة الهيمنة على دولة أخرى في المنطقة من خلال التعزيزات العسكرية أو التوغل أو التهديدات، في إشارة خصوصا إلى إيران التي يتهمها جيرانها بمحاولة زعزعة استقرار المنطقة.

وأعلن بايدن خلال اللقاء عن مساعدة أميركية بقيمة مليار دولار للأمن الغذائي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وسط تصاعد أزمة الغذاء على وقع الحرب في أوكرانيا.

أن يصعب الرئيس نفسه ناطقا بلسان اللوبيات، فهذا يعني افتقادا للنظرية الاستراتيجية في التعامل مع تطورات المنطقة

وفشل رهان بايدن من الزيارة بشأن الحصول على وعود بزيادة كبيرة في إمدادات النفط، فقد قال ولي العهد السعودي إن أقصى ما تقدر عليه بلاده السعودية هو زيادة مستوى طاقتها الإنتاجية إلى 13 مليون برميل نط يوميا بحلول 2027، وبعد ذلك "لن يكون لدى المملكة أي قدرة إضافية لزيادة الإنتاج".

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، السبت، إن القمة الأميركية - العربية لم تناقش النفط وإن أوبك + ستواصل تقييم أوضاع السوق والقيام بما هو ضروري.

وأضاف الأمير فيصل في مؤتمر صحافي "لم تجر مناقشة النفط في القمة" مضيفا أن هناك مناقشات مع الولايات المتحدة والدول المستهلكة بشأن النفط طوال الوقت.

وقال مسؤولون أميركيون إن الرئيس جو بايدن سيناقش أمن الطاقة مع زعماء دول الخليج المنتجة للنفط ويأمل في أن تقوم مجموعة أوبك+ باتخاذ المزيد من الإجراءات لتعزيز الإنتاج ولكن من غير المرجح صدور أي إعلانات فورية من هذه المحادثات.

وترغب الولايات المتحدة في أن تضع السعودية وشركاؤها في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) كميات أكبر من النفط للمساعدة في خفض أسعار النفط الخام.

جدة - في خضم أزمات عالمية كبرى تهدد الناس أمنيا وغذائيا وفي مجال توفير الطاقة، سيسال القادة المجتمعون أنفسهم قبل الرئيس الأميركي جو بايدن: هل جئت لإلقاء محاضرة عن خطورة تكرار حادثة قتل خاشقجي، في إشارة إلى الفارق الكبير بين اهتمامات الرئيس الأميركي، وبين اهتمامات الزعماء الحاضرين الذين باتوا يفكرون في قضايا أكبر.

وتعودت الدول العربية على عمل اللوبيات منذ سنين، لكن أن يصبح الرئيس نفسه الناطق بلسان اللوبيات فهذا يعني افتقادا كاملا لكل نظرة استراتيجية للتعامل مع معطيات خطيرة في المنطقة والتمسك بمفردات الدعاية التي كانت تترك لممرات الكونغرس والخارجية الأميركية.

وقال متابعون للشأن الخليجي إن بايدن يفترض أن يأتي إلى جدة حاملا خططا ومقترحات للتعاون الاقتصادي والعسكري بين واشنطن وحلفائها الاستراتيجيين في الشرق الأوسط، لكن بدلا من ذلك حرص على التحدث بصياغات عامة وفضفاضة عن قضايا ثانوية حتى بدا وكأنه لا يعرف القادة الذين يحضرون القمة والقضايا التي يدافعون عنها.

ولم يحقق حديث الرئيس الأميركي عن أن بلاده "تستثمر في بناء مستقبل إيجابي في المنطقة، بالشراكة معكم جميعا، والولايات المتحدة لن تذهب بعيدا"، أي تفاعل لدى الحاضرين، فالعلاقة التي تم شرحها من الخليجيين بنقل الدفاعات الأميركية إلى جنوب شرق آسيا لا يتم لأمرها بالصياغات الفضفاضة عن أن واشنطن "لن تذهب بعيدا" بل بإعلان خطوات عملية.

وأشار المتابعون إلى أن جولة بايدن أريد لها من البداية أن تأخذ البعد الاستراتيجي سواء في التصريحات أو في استباق نتائج قمة جدة وافترض نتائج تظهر بايدن وكأنه الأمر النامي، وأن دول الخليج ليست لها مواقف ومصالح تدافع عنها.

وتقول إدارة بايدن إنها تريد الترويج لـ"رؤية" جديدة للشرق الأوسط تقوم على الحوار والتعاون الاقتصادي والعسكري، مدعومة بمحاولات لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية.

لكن ذلك لم يمنع بايدن من التأكيد على أن الولايات المتحدة "لن تتسامح مع

هل تكون الإمارات مفتاح عقدة علاقة الولايات المتحدة مع الخليج



فرصة لاكتشاف الخليج الجديد

المتحدة (...) قبل انتهاء هذه السنة". وبحث الجانبان "العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وفرص تنمية التعاون والعمل المشترك وتطويره على مختلف المستويات بما يحقق مصالحهما المتبادلة وتطلعاتهما نحو المستقبل"، وفق وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية. كما ناقشا "عددا من الفرص والتحديات الإقليمية والعالمية، التي تتطلب تنسيقا وثيقا بين الإمارات والولايات المتحدة كونهما شريكين استراتيجيين"، بحسب الوكالة.

واستعرض اللقاء "مختلف جوانب التعاون بين البلدين خاصة في المجالات الاقتصادية والاستثمارية". وفي مارس الماضي، قال السفير الإماراتي في الولايات المتحدة يوسف العتيبة إن العلاقة بين بلاده والولايات المتحدة تمر بمرحلة "اختبار القدرة على تحمل الإجهاد"، وذلك بعد سلسلة تناهات في المواقف بين الحليفين، آخرها حيال الغزو الروسي لأوكرانيا.

ولطما كانت الإمارات شريكا إقليميا استراتيجيا لواشنطن، لكنها، على غرار جيرانها الخليجيين الآخرين، تحاول إيجاد توازن في علاقاتها مع تنامي روابطها السياسية والاقتصادية مع دول مختلفة بينها روسيا والصين والهند وفرنسا وتركيا وإيران.

وقال المستشار الدبلوماسي للرئيس الإماراتي أنور قرقاش لصحافيين الجمعة "العلاقة في مكان جيد ولكن هناك بعض الأشياء التي نحتاج إلى حلها (...) وهناك نقاش جار" بشأن ذلك.

ويشير هؤلاء إلى أن الحوار القائم على المصالح، والذي يتخلل عن تأثير اللوبيات وخططها، سيسمك واشنطن من فهم طبيعة التحولات لدى حلفائها، يوفر لها فرصة للتراجع عن أخطائها وفهم ما يجري من حولها، فالخليجيون لم يبقوا بانتظار تراجع واشنطن عن خطواتها خاصة بعد سحب بعض أنظمتها الدفاعية من المنطقة، بل سارعوا إلى البحث عن بدائل وبناء شراكات وتحالفات جديدة قائمة على الندية والتنوع.

وستكون فرصة للرئيس الأميركي ليقف عن كعب على استراتيجية تصفير المشاكل التي تبتناها الإمارات في علاقاتها الإقليمية والدولية، وهي تجربة يمكن أن تكون نموذجا لبناء علاقات متينة في الشرق الأوسط، ويمكن أن يستفيد منها الأميركيون في تصويب استراتيجيتهم بالمنطقة.

وتحرص الإمارات على تنقية منطقة الخليج من عناصر التوتر عبر الحوار خاصة مع إيران، لأن الوضع المتلئس القائم على التوترات المستمرة ودون أفق للحل سيعيق دول المنطقة عن أداء دورها الأساسي، وهو العمل على تطوير إمكاناتها اقتصاديا وعلميا، واستثمار طاقاتها وإمكاناتها للحاق بالدول المتقدمة ومزاحمتها. وتعتبر أن علاقاتها الخارجية مهما كانت أهميتها لا ينبغي أن تكون على حساب مصالحها.

وقال بايدن بعدما التقى الشيخ محمد بن زايد على هامش اجتماع جدة "تحديات اليوم تزيد من أهمية التواصل بيننا. أريد أن أدعوك رسميا للمجيء إلى الولايات

جدة - مثلت دعوة الرئيس الأميركي جو بايدن لرئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد لزيارة الولايات المتحدة والتباحث بمختلف الشؤون الاستراتيجية والاقتصادية إشارة إلى أن إدارة بايدن لا تزال تنتظر من يعينها على فهم علاقاتها بدول المنطقة.

واندركت الولايات المتحدة عمق ورطتها في عدم فهم مشاكل الشرق الأوسط وحساسياتها عندها واجهت موقفا باردا من دول المنطقة الرئيسية في التجاوب مع دعوات سياسية ونفطية للوقوف إلى جانبها ضد روسيا بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا.

ويرى المتابعون للشأن الخليجي أن الرئيس الأميركي وقف خلال قمة جدة على حقيقة أن هناك تغييرات كثيرة وقعت في الخليج، وأن قياداته باتت مختلفة عما ألفه الأميركيون في عقود ماضية، وأن استضافة أحد أهم القادة في المنطقة إلى واشنطن يمكن أن يساعد إدارة بايدن على فهم ما يجري وتعديل سياستها في الخليج على ضوء ذلك.

ويقول المتابعون إن توجيهه بايدن دعوة للرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد لزيارة واشنطن ومواصلة الحوار هي تأكيد على أن الرئيس الأميركي قد تفاجأ بالتغيرات التي حصلت لدى حلفائهم، وتفاجأ بوجود قيادات جديدة تحمل تفكيرها مغايرا عما توقعه، لافتين إلى أن الرئيس الأميركي يحتاج إلى سماع صوت مختلف يدافع عن فكرة الشراكة الأميركية - الخليجية بمنطق المصالح المتبادلة.

النفط عاد إلى التدفق بإقالة صنع الله وليس الدببية: هل تم التخلي عن باشاغا

وقد يعني قرار رفع حالة القوة القاهرة عن الإنتاج إعادة ضخ 850 ألف برميل يوميا من النفط إلى السوق التي أغلقتها الجماعات المتحالفة مع القائد خليفة حفتر في الشرق.

وعين الدببية، الذي يرأس حكومة الوحدة الوطنية، فرحات بن قدرة رئيسا للمؤسسة الوطنية للنفط الثلاثاء ودخل مقر الشركة الحكومية الخميس بعد نشر قوة مسلحة هناك.

وخلال زيارة لمدينة بنغازي في شرق البلاد، التقى بن قدرة بشيوخ القبائل الذين يمثلون الجماعات المسؤولة عن الحصار.

وإذا صحت هذه التسريبات فإن باشاغا سيكون قد خسر المعركة مع الدببية وخسر أيضا صورته أمام سكان مدينته مصراتة التي رفضت تقاربه مع حفتر واعتبرته "خيانة لدماء الشهداء".

وباستثناء بيان السفير الأميركي ريتشارد نورلاند الذي عبّر عن رفض صنع الله الإقالة، لم تصدر أي دولة بيانا بشأن ما يجري ما يشير إلى موافقة دولية على تولي بن قدرة رئاسة المؤسسة.

وقال بن قدرة الجمعة إن إنتاج النفط الليبي سيساتف من جميع الحقوق والموانئ المغلقة، وذلك بعد اجتماع مع الجماعات التي حاصرت هذه المنشآت لشهور.

على الإخوان المسلمين ليتقم في ما بعد تسميته في فبراير الماضي من قبل البرلمان لتشكيل حكومة جديدة خلفا لحكومة الدببية.

وعقد الأمل على باشاغا لدخول العاصمة وانتزاع السلطة من خصمه الدببية. ورغم محاولاته إلا أنه فشل وهو ما بدد الانطباع السائد بشأن نفوذه وسيطرته على المجموعات المسلحة غرب ليبيا.

ويبدو أن باشاغا حاول خلال الأيام الماضية إقناع حفتر بفرصة أخرى عندما لُوح في تصريحات الأحد بمناسية عيد الأضحى بأنه سيدخل العاصمة خلال أيام.

المؤسسة النفط وتسد يدون للمؤسسة العسكرية من حرب طرابلس الأخيرة، مقابل استمرار الدببية في السلطة، وتزكية البرلمان لتعديل وزاري سيجريه قد يسمح له بالبقاء في السلطة لسنوات أخرى ما يعني أن الانتخابات لن تجري على المدى القريب.

واتسمت علاقة الدببية وحفتر طيلة الأشهر الماضية بالتوتر، حيث منعت قوات حفتر الدببية وحكومته من زيارة بنغازي في حين رفض الدببية تخصيص ميزانية للمؤسسة العسكرية في الموازنة التي اقترحها ورفضها البرلمان.

وقد ذلك التوتر إلى تقارب بين حفتر وفتحى باشاغا الذي يحسب

النفط الليبية برئاسة فرحات بن قدرة". وكانت القبائل أعلنت قبل ثلاثة أشهر إيقاف إنتاج النفط وتصديره إلى حين تولي فتحى باشاغا السلطة وكان هذا السبب الأساسي لإيقاف الإنتاج بهدف الضغط على المجتمع الدولي للقبول بحكومته ورفع الدعم عن حكومة عبد الحميد الدببية المنتهية ولايتها.

ويضفي قرار إعادة تدفق النفط دون الإشارة إلى مطلب تولي باشاغا السلطة، مصداقية على تسريبات متواترة بشأن اتفاق بين القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر وحكومة الدببية.

وبحسب التسريبات ينص الاتفاق على تعيين فرحات بن قدرة رئيسا

بنغازي (ليبيا) - سقط شرط تولي رئيس الحكومة الجديدة فتحى باشاغا للسلطة من مطالب لجنة إيقاف النفط في ليبيا واكتفت بالإشارة إلى مطلب إقالة الرئيس السابق للمؤسسة النفط مصطفى صنع الله ووصفته بأهم مطلب.

وقال الأعيان والمشايخ في بيان مشترك "نحن رئيس وأعضاء اللجنة المشرفة على إقبال النفط نؤكد أن العائق كان وجود مصطفى صنع الله على رأس المؤسسة الوطنية للنفط ونحن نعتبر أن أهم مطالبنا قد تحقق وهو إزالة صنع الله".

وأكد البيان على "وحدة التراب الليبي وأن النفط لكل الليبيين"، وبارك "تشكيل لجنة إدارة جديد المؤسسة

المشاريع المعطلة في تونس.. تقصير من الحكومات المتعاقبة أم غياب للآليات والموارد المالية

وزير الاقتصاد: نحو إقرار إجراءات استثنائية لمعالجة المشاريع المعطلة



تعطل المشاريع التنموية يؤجج الاحتقان الاجتماعي

يرجع التونسيون تعطل المشاريع التنموية المبرمجة منذ ثورة يناير 2011 إلى تقصير الحكومات المتعاقبة وترويجها لبرامج تعرف مسبقا أنها غير قسادرة على تنفيذها، إلا أن آخرين يعتبرون أن شحح الموارد المالية عقبة رئيسية أمام تنفيذ هذه المشاريع المعطلة.

خالد هدوي

تونس - طرحت انتظارات المواطنين بشأن استكمال المشاريع المعطلة في تونس من أجل تطوير نسق التنمية

وخلق فرص التشغيل بعد ثورة يناير 2011 تساؤلات لدى مختلف الأوساط بالبلاد، ما دفع بعض المستثمرين إلى مواصلا من الحكومات المتعاقبة أم غيابا للآليات والموارد المالية، والتي جعلت تلك المشاريع مبرجة دون تنفيذ.

وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة في هذا المجال، فإن نسبة هامة من المشاريع ما تزال معطلة كما أن مناخ الاستثمار في تونس بات مهددا.

ويؤثر تعطيل إنجاز هذه المشاريع الاستثمارية الكبرى سلبا على واقع البلاد، ما دفع بعض المستثمرين إلى تحويل استثماراتهم نحو بلدان أقل قيودا.

وأكد سمير سعيد وزير الاقتصاد والتخطيط أن "الحكومة بصدد العمل حاليا على 12 إجراء بعدما سبق لها أن أعلنت عن 42 من الإجراءات العاجلة للنهوض بالاقتصاد خلال شهر أبريل الماضي".

وأضاف سميح سبيح وزير الاقتصاد والتخطيط أن "الحكومة بصدد العمل حاليا على 12 إجراء بعدما سبق لها أن أعلنت عن 42 من الإجراءات العاجلة للنهوض بالاقتصاد خلال شهر أبريل الماضي".

وأضاف سميح سبيح وزير الاقتصاد والتخطيط أن "الحكومة بصدد العمل حاليا على 12 إجراء بعدما سبق لها أن أعلنت عن 42 من الإجراءات العاجلة للنهوض بالاقتصاد خلال شهر أبريل الماضي".

وأضاف سميح سبيح وزير الاقتصاد والتخطيط أن "الحكومة بصدد العمل حاليا على 12 إجراء بعدما سبق لها أن أعلنت عن 42 من الإجراءات العاجلة للنهوض بالاقتصاد خلال شهر أبريل الماضي".

وأضاف سميح سبيح وزير الاقتصاد والتخطيط أن "الحكومة بصدد العمل حاليا على 12 إجراء بعدما سبق لها أن أعلنت عن 42 من الإجراءات العاجلة للنهوض بالاقتصاد خلال شهر أبريل الماضي".

وأضاف سميح سبيح وزير الاقتصاد والتخطيط أن "الحكومة بصدد العمل حاليا على 12 إجراء بعدما سبق لها أن أعلنت عن 42 من الإجراءات العاجلة للنهوض بالاقتصاد خلال شهر أبريل الماضي".

أي آفاق للحل السياسي في ليبيا بعد فشل مسار الانتخابات

ويتوقع الأكاديمي والمحلل السياسي فرج دردور أن يتجه المشهد إلى المزيد من الفوضى.

ويقول "للأسف، حتى الحراك الشبابي الذي حصل لم يجد استجابة من المسؤولين الليبيين، ولا من الأمم المتحدة التي عابت عليهم حرق مقر النواب، ويبدو أنها لا تزال متمسكة بأن مجلسي النواب والدولة جسمان شرعيان".

ويضيف "الأمر يبدو وكأن الأمم المتحدة تعلم بفشل المجلسين مسبقا، وتصر على تكرار نفس المعطيات التي لن تفرز نتائج مختلفة".

ويرى دردور أن بإمكان الشارع "الدفع باتجاه الحل، فلا أحد يستطيع تحمّل الضغط الشعبي، ولا أدل على ذلك من بيانات المسؤولين التي أكدت قبولاً وقوفهم مع المطالب الشعبية، دون تنفيذها، ولهذا، لابد من استمرار الضغط".

وكان متظاهرون قد طالبوا المجلس الرئاسي والمجلس الأعلى للقضاء بإصدار مراسيم يعلنان فيها "حالة الطوارئ، وحلّ المجلسين والحكومتين، وصياغة قاعدة دستورية تعجل بالانتخابات"، الأمر الذي استبعده الباحث في الشأن السياسي والدستوري محمد محفوظ بقوله "ليس هناك دعم دولي لأي خطوات معينة، ومن دونه لن يتحقق شيء. وحتى الحديث عن تسلم المجلس الرئاسي للأمر بعيد عن التطبيق".

وليس هذا فقط، فالرئاسي، وفق رأي دردور، "أضعف من أن يقوم بهذه الخطوة".

واستدرك مفسلا "الرئاسي لا يمتلك حتى الكاريزما، وأعضاؤه يحسبون الوضع جيدا، ويريدون أن يكونوا بمنأى عن الأزمة، حتى يبقوا أطول وقت في السلطة، وكأنهم رمانة الميزان".

ويطرح دردور وجهين للحل: الأول يتم من خلال "تشكيل مجلس من عمداء البلديات"، لأنهم منتخبون وأكثر التصاقا بالبلاد، ويمثلون كل البلاد. والثاني "أن تتصرف حكومة الدبيبة مع مفوضية الانتخابات على إجراء انتخابات برلمانية فقط، يستعينون فيها بقوانين انتخابية سابقة كالتى أقرزت المؤتمر الوطني، أو مجلس النواب". وبغير ذلك، وفق رأيه "ستنقل البلاد من أزمة إلى أخرى".

المراجعات الفكرية توجه موريتاني لاحتواء التكفيريين

ليست قاعدة لتنظيم الدولة الإسلامية، على الرغم من التكهات التحذيرية في هذا الصدد. كما أن نسبة الشباب الموريتانيين الذين يلتحقون بالجماعات الجهادية في الخارج تراجعت في الأعوام الماضية.

موريتانيا سبق لها الإفراج عن العشرات من المتشددين الإسلاميين في سجونها بناء على مراجعات فكرية مماثلة

غير أن الأطراف الجهادية تستمر في استغلال وسائل الإعلام غير الخاضعة للتنظيمات، وتستخدم أراضي البلاد بمثابة ممزّ وقاعدة لوجستية.



المناسبة طريق آخر لمكافحة الفكر المتطرف

المفوضية وعمت الفوضى، إلى أن أعلنت المفوضية قبل يوم على موعد الاقتراع عن استحالة إجراء الانتخابات، بسبب ما سمته بـ"القوة القاهرة".

وفي تلك الأثناء، كان يدور خلاف دولي حول رئاسة البعثة الأممية، ودفع عدم التفاهم حوله الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى اختبار "مهندسة اتفاق جنيف" الأميركية ستيفاني ويليامز كـ"مستشارة خاصة" بشأن ليبيا، على أمل أن تكمل ما بدأت.

ومع مطلع 2022، أعلن البرلمان عن خارطة طريق جديدة، يريد من خلالها "تعديل مسودة الدستور"، وفتح بموجبه "باب الترشح لرئاسة حكومة جديدة" فاز بها في فبراير وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا.

ورُفض فتح المسودة من قبل هيئة الدستور، ورُفضت الحكومة الجديدة من المشري. وتجاهل الدبيبة قرار النواب، وأعلن استمراره إلى حين إجراء الانتخابات... "كان شبه الانقسام يلوح عائدا للديار".



وكوسيط للحل، سارعت ويليامز إلى إطلاق مبادرة تقضي بـ"اختبار لجنة مشتركة من المجلسين لصياغة القاعدة الانتخابية"، ولكن رفض النواب وجهه عمل اللجنة نحو "تعديل مواد مسودة الدستور".

وفي يونيو الماضي أعلنت اللجنة المشتركة اتفاقها على 180 نصا من مواد المسودة، لكنها تعثرت في ذات المطب "شروط الترشح للرئاسة". وفشل بعد ذلك اجتماع رئيسي المجلسين حول ذات المسألة.

وفي اليوم التالي لإعلان التعثر، خرجت مظاهرات متزامنة وغازية في الأقاليم الثلاثة، تطالب بإقصاء المجلسين والحكومتين، والتوجه باقصى سرعة نحو الانتخابات. ومع موجة الغضب، أقدم متظاهرون في طبرق على اقتحام مقر مجلس النواب وحرق وإتلاف جزء من محتوياته. فأبى آين سبيجة المشهد الليبي بعد كل هذه الأحداث؟

طرابلس - بات أفق ضيق يتراءى أمام أنظار الليبيين، بعد فشل كل الجهود الدافعة إلى إجراء انتخابات كانت لتنتهي ثماني سنين من التصحر السياسي. وقبل عام ونصف العام من الآن، كانت الأمور مختلفة تماما، فقد انتهت الحرب، وانتعشت الآمال بقرع تغيير كل الأجسام السياسية، عقب توقيع "ملتقى الحوار السياسي" الذي شكلته البعثة الأممية "خارطة طريق" ترسم المستقبل السياسي للبلاد (اتفاق جنيف).

وفي أول الأمر، نجح الملتقى في توحيد السلطة التنفيذية بعد سبع سنين من الانقسام السياسي، وانتج المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبدالحمد الدبيبة، إلا أن المسار لم يكتمل.

وبحسب "اتفاق جنيف" الموقع بداية 2021، كان من المفترض إجراء انتخابات رئاسية هي "الأولى في تاريخ ليبيا"، مع أخرى تشريعية، ينظما تزامنا يوم الرابع والعشرين من ديسمبر 2021، الذي صادف الذكرى السبعين لاستقلال البلاد.

وبعد أن فض عرس توحيد الحكومة، بدأ فوراً صراع ما قبل الانتخابات، وما كانت الهوة بين الفرقاء تضيق، حتى أخذت تتسع من جديد.

وبدا الإنكسار حين فشل ملتقى الحوار في التفاهم على قاعدة دستورية وقوانين انتخابية، ليليدار رئيس مجلس النواب عقيلة صالح بصياغة القوانين، إلا أنها رُفضت من رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، بداعي أن عقيلة صادق عليها منفردا دون استشارتهم، أو حتى تصويت النواب عليها.

وكان موطن خلاف الفصيلين بخصوص القوانين يتمحور حول شروط الترشح لرئاسة الدولة، وما لبث أن زاد الخلاف بعد رفض البرلمان لموازنة الحكومة، ثم حجب الثقة عنها وتركها لتسيير الأعمال، الأمر الذي أبت الحكومة تنفيذه، ورفضه مجلس الدولة.

وسمحت القوانين بترشح شخصيات وصفت بالجدلية، على رأسها القائد العام للقوات المسلحة في شرق البلاد خليفة حفتر، وابن العقيد القذافي سيف الإسلام القذافي، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحمد الدبيبة، الأمر الذي ألهم الصراع، خاصة في فترة الغلو التي طالت وتسلّخت، وحوصرت خلالها محاكم، وهدد قضاة، واقتحمت باحة

دورية لسقف الصفقات وتأسيس وكالات شراءات".

وقال المحلل السياسي المنذر ثابت إن "المشاريع المعطلة غالبا ما تكون لها اعتمادات مرصودة، لكن أحيانا لا يتم التصرف فيها كأفضل ما يكون لعدة اعتبارات تتعلق بإجراءات عقارية أو بعض المسائل الأخرى المتعلقة ببطء الجهاز البيروقراطي".

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "غياب الاستقرار السياسي بعد 2011 جعل من تلك المشاريع مؤجلة لارتباطها بقرارات الحكومات المتعاقبة، كما يوجد خوف من تحلل المسؤولية والتهرب من إنجاز المشاريع".

وأرشد ثابت "التحولات في السوق تغير من كلفة تلك المشاريع التي لم تعد محيئة وتحتاج إلى مراجعة، والحكومات المتعاقبة تتحمل مسؤولية كبرى في تعطيل تلك المشاريع".

وفي وقت سابق، أفاد رئيس الجامعة الوطنية لمؤسسات البناء والأشغال العامة جمال الكسبي بأن قيمة المشاريع المعطلة في تونس منذ سنة 2016 بلغت 17 مليار دينار جلفها في قطاع المياه بطاقة تشغيلية قدرت بـ50 ألف موطن شغل كل سنة.

ودعا الكسبي في تصريح لجريدة "الصباح" التونسية في عددها الصادر الخميس التاسع من ديسمبر 2021، إلى ضرورة تكوين لجنة لتسريع المشاريع المعطلة وتحسين الإطار التشريعي الذي يعود إلى سنة 1970 مما خلق فسادا على مستوى الإدارة خاصة في علاقة بتعطيل المشاريع.

وبين أن تونس ظلت الدولة الوحيدة التي تطبق خطايا التأخير في ظل أزمة كورونا، مضيفا بأن المرسوم الذي أصدره رئيس الحكومة الأسبق إلياس الفخفاح بخصوص إعفاء المؤسسات التي أبرمت صفقات عمومية وتعطلت بسبب الوباء من خطايا التأخير لمدة أقصاها 6 أشهر لم يتم التمديد فيه.

وتعتبر الإنشكاليات الإجرائية أهم عائق لتقدم إنجاز المشاريع، وتعود إلى ضعف التنسيق بين الأطراف المتدخلة في إنجاز المشروع سواء على المستوى الجهوي أو المركزي أو إلى بطء في اتخاذ الإجراءات اللازمة من قبل المصالح الإدارية المعنية أو نقص في المتابعة من قبل الإدارة والتنسيق بين المتدخلين العموميين أو فسح صفقات وإعادة طلبات عروضها والمهلة الزمنية التي تفرضها الصفقات العمومية بين فسح العقد وإعادة طلب العرض، فضلا

عن الإشكاليات العقارية التي تمثل عائقا معقدا وتطلب وقتا لحلها لارتباطها بتوفر الأراضي لإنجاز المشاريع أو إجراءات التقويت والتخصيص وتغيير المصغنة أو الانتزاع وتحرير الحوزة والمعاوضة.

المتشد للسلبيين الموريتانيين.

الأزمة المالية تشل المؤسسات العامة في لبنان

● بيروت - أثقل استمرار الأزمة المالية والاقتصادية التي عصفت بلبنان منذ العام 2019 كاهل اللبنانيين وعلى وجه الخصوص الموظفين في القطاع العام الذين باتوا عاجزين عن تسير عمل المؤسسات بانتظام، ما أصابها بالشلل. وكان لهذه الأزمة تداعياتها على مختلف القطاعات، حيث تفاقم تدهور الأوضاع المعيشية للبنانيين، وشهد التضخم ارتفاعاً قياسيًّا وسط انهيار المستمر لقيمة العملة الوطنية.

وأدت هذه الأزمة إلى زيادة هائلة في معدلات الفقر والبطالة والهجرة وغياب الحماية الاجتماعية، وتسببت بركود عميق وارتفاع غير مسبوق في أسعار المحروقات. إلا أن القطاع العام وموظفيه كانوا أكثر المتضررين. ويجاهد الموظفون في القطاع العام في لبنان لتسيير انتظام عمل المؤسسات، لكن استفحال الأزمة المالية والاقتصادية جعلهم عاجزين، بعد تآكل رواتبهم بفعل انهيار الدراماتيكي في قيمة العملة الوطنية حيث يتراوح سعر صرف الدولار بين 28 ألفاً و30 ألف ليرة لبنانية، والارتفاع غير المسبوق في أسعار المحروقات.

وهذا الواقع المازوم أعاق التحاق العديد من الموظفين في القطاع العام بمرآكز عملهم لعدم قدرتهم على دفع تكاليف النقل، بعد أن بات الحد الأدنى للرواتب الذي يبلغ 675 ألف ليرة لبنانية (وكان يوازي 450 دولاراً أميركياً عندما كان سعر صرف الدولار يوازي 1500 ليرة لبنانية قبل الأزمة المالية والاقتصادي) لا يكفي لشراء صفيحة واحدة من البززين، حيث بلغ سعرها في السابغ والعشرين من يونيو الماضي 677 ألف ليرة لبنانية. وبلغت كلفة السلة الغذائية في الأسبوع الأول من يونيو الماضي 1.9 مليون ليرة لبنانية.

ودفع تدهور أوضاع القطاع العام رابطة موظفي الإدارة العامة للدعوة إلى إضراب مفتوح منذ الثالث عشر من يونيو الماضي. ويبلغ متوسط رواتب موظفي الإدارة العامة مليوني ليرة لبنانية، ما يوازي حالياً حوالي 71 دولاراً أميركياً. وتتراوح رواتبهم بين 990 ألفاً و6 ملايين ليرة لبنانية. وقال عضو الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة المهندس إبراهيم نحال "يطالب موظفو الإدارة العامة بتصحيح رواتبهم ومعاشات المتقاعدين من بينهم ليتمكنوا من العيش حياة كريمة ولانقاة بالحد الأدنى. كما يطالبون بأجهزة الدولة مسؤولة عن عملية انضباطها.

وسائد الآن، وأسهمت أجهزة الدولة في الوصول إلى الحالة الراهنة التي تغيب فيها معايير التعلم الحديثة وبيات الغش ظاهرة مرضية بعد اختراق جسم التعليم. وتشارك جهات أمنية عديدة في عملية تنظيم الامتحانات وحماية أوراق الأسئلة والإجابات، ما يشي أن الحكومة وأجهزة الدولة مسؤولة عن عملية انضباطها.

ويشير الواقع إلى أن تراجع جودة التعليم داخل المدارس وانقطاع طلاب المرحلة الثانوية عن الذهاب إليها والافتكاف بالدروس الخصوصية أحد أبرز الأسباب التي تجعل هناك اهتماماً فقط بمكان اجتياز الاختبارات وليس أماكن التعلم.

وأكد الخبير بالمركز القومي للبحوث التربوية (حكومي) كمال مغيث أن المجتمع قد يكون مساهماً في انتشار أزمة الغش، غير أن الحكومة تملك الآليات وبيدها سلطة اتخاذ القرار وتسهم في إقرار التشريعات وتدير عملية الامتحان، بالتالي فالمسؤولية الأكبر تقع على عاتقها.

وقال في تصريح لـ"العرب" عندما شددت الحكومة قبضتها القوية وطبقت العقوبات الرادعة على كل من يتورط في الغش لم يكن هذا القدر من الفساد موجوداً، حيث تفاقم تسهيل الغش في لجان كانت الامتحانات تسير فيها بصورة منتظمة.

وأشار إلى أن المراقبين كانت لديهم صلاحيات أكبر مما هي ممنوحة لهم الآن وامتلكوا قدرة على إلغاء امتحان الطالب دون الحاجة إلى تحرير محاضر للغش إذا كان القائم به متلبساً.

كما أن العملية التعليمية كانت منتظمة بصورة أكبر، بما انعكس على أخلاقيات الطلاب بخلاف ما هو



إبراهيم نحال

الحكومة اللبنانية

مفلسة في إيجاد

الحلول وتكتفي بالتفجع

وأوضح أن "مداخل موظفي القطاع العام تآكلت منذ حوالي عام وحتى الآن وكباقي المواطنين انهارت قدرته الشرائية لرواتبهم بحدود 97 في المئة ولم تعد لديهم الإمكانيّة للاستمرار في هذه المرحلة للوصول إلى عملهم حيث لا تزال رواتب هؤلاء تسحب على سعر صرف الدولار 1500 ليرة".

وقال نحال "بعد سلسلة الرتب والرواتب التي حصلنا عليها في العام 2017 كنا نعيش في الحد الأدنى من الحياة الكريمة. وبعد الانهيار المالي والاقتصادي الذي حصل شهدنا كباقي المواطنين أزمت البززين والأدوية والموت على أبواب المستشفيات".

ورأى أن الحكومة "مفلسة في إيجاد الحلول. وربما لا تريد أن تجد الحلول لأنها تريد انهيار القطاع العام"، مضيفاً أن "الدولة قادرة على تلبية مطالب الموظفين وهي ليست مفلسة بل أموالها منهوبة ومهربة إلى الخارج".

وبالرغم من انعدام ثقة اللبنانيين بالسلطات وقدرتها على ابتداء الحلول وبناء استقرار في الاقتصاد والوصول إلى التعافي المالي، فإنهم ياملون في استعادة الحياة الكريمة في أسرع وقت.

المساعدات المالية الأميركية للأردن لا تحل مشاكله

الأردن في وضع اقتصادي حرج مع انحسار الدعم الأوروبي والخليجي



المساعدات غير كافية

وأكد فيشمان أن "التساؤلات المحيطة بمذكرة التفاهم الرابعة المرتقبة لا تتعلق بحجم المساعدة وأمدتها فحسب، ولكن أيضاً بما إذا كان ينبغي أن تكون المساعدة مشروطة بإصلاحات اقتصادية أو سياسية بالنظر إلى حجم المساعدة الأميركية".

وأوضح أنه "على المسؤولين الأميركيين تشجيع الأردن بشكل كبير على تنفيذ 'برنامج الأولويات الاقتصادية'، والذي يلزم المملكة بتحسين بيئة أعمالها وتعزيز برامج وعمليات تمويل ضرورية لاستحداث فرص العمل. ويُعتبر تطبيق الإصلاحات الضرورية في قطاعي الكهرباء والمياه اللذين تديرهما الدولة أيضاً أساسياً".

ويتخوف مراقبون من تداعيات الأوضاع الاقتصادية التي قد تُوْجِّع التوتر الاجتماعي جراء حالة التدهور الحاصلة والتي لا أفق قريب لتجاوزها وسط حالة من اليأس والإحباط من إمكانية الخروج من هذا الوضع قريبا. ويعاني البلد، وهو أحد أبرز بلدان الشرق الأوسط التي تعتمد على المساعدات من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

التي تستضيف أكثر من 1.3 مليون لاجئ سوري يمثلون حوالي 15 في المئة من سكان الأردن.

وتعهدت "مذكرة التفاهم" السابقة التي جرى توقيعها في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بتخصيص 6.375 مليار دولار على مدى خمس سنوات، أو 1.275 مليار دولار سنوياً، في إشارة ملحوظة إلى دعم الإدارة الأميركية للأردن وسط تخفيضها للمساعدات الأجنبية التي تقدمها إلى دول أخرى حول العالم.

وكانت اتفاقية السنوات المالية 2018 - 2022 ثالث مذكرة تفاهم بين الولايات المتحدة والأردن، علماً أن المذكرتين السابقتين غطتا السنوات المالية 2009 - 2014 و2015 - 2017.

ويعتبر الأردن ثاني أكبر متلقٍ للمساعدات الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط بعد إسرائيل. بعد أن تخطى مصر في السنة المالية 2018 والعراق في السنة المالية 2013.

ورغم الدعم القوي نسبياً الذي تلقاه من قبل الولايات المتحدة إلا أن الأردن لا تزال أمامه تحديات اقتصادية هائلة، بعد أن خصص مبالغ أكبر للنفقات الاجتماعية تفادياً للاحتجاجات الشعبية، ما فاقم الضغوط على الموازنة العامة.

وإضافة إلى ذلك يستضيف الأردن أكثر من مليون لاجئ سوري خارج

يواجه الأردن تحديات اقتصادية هائلة تنذر بتفجر موجة جديدة من الاحتجاجات. ورغم حزمة المساعدات المالية الأميركية المرتقبة لا تزال المملكة في حاجة إلى المزيد لتجاوز التحديات الاجتماعية التي تواجهها.

● جدة (المملكة العربية السعودية)

- وصف محللون أردنيون عزم الولايات المتحدة توقيع مذكرة تفاهم جديدة مع المملكة توفر عبرها مساعدات سنوية للأردن لا تقل عن 1.45 مليار دولار خلال الفترة الممتدة بين الأعوام 2023 و2029 بغير الكافية لمساعدة الأردن على مجابهة التحديات الاقتصادية التي تعترضه، خاصة مع انحسار الدعم المالي الأوروبي والخليجي.

وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن خلال لقائه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني السبت في مدينة جدة السعودية عزم الولايات المتحدة توقيع مذكرة تفاهم جديدة، ما يستهدف تلبية احتياجات الأردن ودعم برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي أعلنه العاهل الأردني مؤخرًا.

وأكد بيان مشترك للجانبين أهمية التكامل والتعاون الإقليمي السياسي والاقتصادي في المنطقة، والدور الذي يمكن أن يقوم به الأردن كمركز إقليمي مهم للتعاون في مجالات الاستثمار في البنية التحتية والطاقة والمياه والأمن الغذائي والمناخ.

رغم الدعم القوي نسبياً الذي تلقاه عمان من قبل واشنطن، إلا أن الأردن لا تزال أمامه تحديات اقتصادية هائلة

وتقدم الولايات المتحدة للأردن دعماً ومساعدات باعتباره حليفاً في منطقة يصعب إرساء استقرار دائم فيها خاصة في ظل الحرب في سوريا وانتشار الميليشيات الموالية لإيران وأيضاً النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي. وعلى مدار السنوات الماضية قدمت الولايات المتحدة مساعدات مرتفعة للأردن حيث يعتبر من مصلحة واشنطن تعزيز الاستقرار في المملكة الهاشمية

وزير مصري يبرئ نفسه من أزمات الغش ويدين المجتمع بأكمله

● القاهرة - اصطدم وزير التربية والتعليم المصري طارق شوقي بمواطنين صَبّوا غضبهم على أداء وزارته بعد أن شهدت امتحانات البكالوريا (الثانوية العامة) واقعة هي الأولى من نوعها حينما ظهرت صور متداولة لأسئلة امتحان مادة الفيزياء التي خاضها الطلاب، الخسيس، من داخل سيارة خارج لجنة الامتحان أثناء انعقاده.

وأكد وزير التعليم أنه جرى ضبط المتسببين في تصوير بعض أسئلة مادة الفيزياء من داخل السيارة التي ظهر جزء منها في الصور المتداولة، وحاول التخفيف من حدة الواقعة بأن الصور من أوراق الامتحان الاحتياطي ولا تخص طالب بعينه.

ولم تمنع رؤية الوزير التي كتبها على صفحته الشخصية على فيسبوك، والتي تخطى بعدد كبير من المتابعين، الرأي العام المحلي وضاعفت الجدل لأن الصور من نفس الامتحان الذي خاضه الطلاب في ذلك اليوم، وهو ما دفع طارق شوقي للاتجاه نحو المزيد من التفسيرات لإبعاد الاتهامات المستمرة عن وزارته.

وبدلاً من أن يتحمل الوزير المسؤولية السياسية مباشرة باعتباره المسؤول الأول عن تنظيم الامتحانات حاول تبرئة ساحته وحمل المجتمع برمته مسؤولية انتشار الغش، قائلاً "الغش مسؤولية مجتمع بأسره وليس وزارة أو حكومة أو جهاز أمني".

وتعامل الوزير مع اتساع رقعة الغش في امتحانات العام الجاري على أنه أمر طبيعي، وبدلاً من امتنعاً من ردود فعل أولياء الأمور الذين تخوفوا من انعدام تكافؤ الفرص بين الطلاب، والقي في تعليقه المطول على فيسبوك الذي حمل عنوان "راي صريح" التهمة على المجتمع، قائلاً "الكثيرون يعلقون على الغش كأنهم تفاجأوا بينما الواقع يشير إلى أنها (ظاهرة الغش) موجودة بكثافة".

وتشير الأرقام الرسمية لوزارة التربية إلى ضبط أكثر من 70 حالة غش بوسائل مختلفة أغلبها تكنولوجية منذ بداية امتحانات البكالوريا، لكن هذه الأرقام ليست دقيقة.

وتكشف نقال الطلاب أثناء وجودهم داخل لجان الامتحانات على تطبيق "تليغرام" المستخدم بكثافة هذا العام في الغش الإلكتروني، عن وجود حالات عديدة لا يجري ضبطها أو تدوينها في البيانات الرسمية.

وتجاهل وزير التعليم الذي يقبع في منصبه منذ خمسة أعوام، على الرغم من الانتقادات التي تطاله بشكل مستمر، المشكلات الحقيقية التي تقود إلى انتشار الغش وبدا مستسهلاً عملية تحميل أولياء الأمور والمجتمع نتيجة ما يحدث من فوضى تعم بعض لجان الامتحانات المعروفة بالغش الجماعي. ولفت إلى أن قضية الغش تعكس جذور المشكلة وهي "انحسار الرغبة



تزايد ظاهرة الغش: تقصير حكومي لا يمكن التنصل منه



كمال مغيث

المجتمع قد يكون

مساهماً في انتشار

أزمة الغش

ويعبر وضع المسؤولية على كاهل المجتمع عن محاولات تخفيف الضغط عن الحكومة التي تواجه حالة من الإحباط في الشارع جراء ارتفاع أسعار المحروقات وتأثيره على ارتفاع أسعار السلع والخدمات وتعريفات وسائل النقل والمواصلات.

وإذا ما تكون مشكلات التعليم أحد أبرز الثغرات التي تنفذ منها الانتقادات الشعبية إلى صدر الحكومة، وسبق أن جرى إبعاد الوزير طارق شوقي عن الظهور إعلامياً جراء مشكلات مختلفة تسببت فيها تعليقاته المستمرة وقادت إلى غضب من الحكومة. وجاءت المظاهرات الوحيدة التي اندلعت واستمرت لأيام خلال فترة حكم

الفلسطينيون يصفون زيارة بايدن بالعابرة وأنه لا يملك مقاربة للسلام

إبقاء السلطة الفلسطينية على قيد الحياة إلى حين تصبح الظروف مهيأة". وأضاف أن الإدارة الأميركية "تتشغل بملفات كبيرة أبرزها الأزمة الاقتصادية، والحرب الروسية - الأوكرانية، والملف الإيراني".

وتابع "في المحصلة الولايات المتحدة تدفع باتجاه السلام الاقتصادي والأمني على حساب الملف السياسي، ولن يكون هناك أي أفق سياسي في عهد بايدن". وأعلن بايدن عن تقديم 200 مليون دولار لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونسرو) -إلى جانب 100 مليون دولار إضافية لدعم قطاع الرعاية الصحية في فلسطين من خلال مستشفيات القدس الشرقية.

واستبق بايدن زيارته إلى بيت لحم، بجولة تفقدية لمستشفى المطع الفلسطيني في شرق القدس تخللها الإعلان عن تقديم 100 مليون دولار، دعماً لشبكة مستشفيات المدينة. وكانت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أوقفت في عام 2018 دعم المستشفيات الفلسطينية في القدس، والذي كان بواقع 25 مليون دولار سنوياً.

ويرى مدير مركز القدس للدراسات التابع لجامعة القدس أحمد رفيق عوض أن حديث بايدن "مجرد شعارات"، مستبعداً "أي حلحلة" في الملف السياسي الفلسطيني - الإسرائيلي.

وقال عوض "بايدن لم يحمل معه شيئاً غير الكلام، يؤمن بخيار حل الدولتين ويرى أنه غير قابل للتطبيق".

واشنطن تبنت وجهة نظر إسرائيل في الصراع، إلى جانب الحسابات الإقليمية، على حساب القضية الفلسطينية

وأشار إلى أن الرئيس الأميركي "أعطى الإسرائيليين كل ما يريدون من ضمانات وتحالفات ودعم سياسي وعسكري، وحماية، في المقابل أعطى الفلسطينيين بعض العبارات السياسية ليس أكثر".

ولفت عوض، إلى أن "أي تقدم في الملف السياسي بعيد المنال".

وفي هذه الأثناء تحدثت مصادر فلسطينية عن أن خلافاً حول المضامين واللغة السياسية حالت دون صدور بيان فلسطيني - أميركي مشترك عقب اللقاء بين عباس وبايدن.

ونقلت صحيفة "الإيام" المحلية عن مسؤول فلسطيني قوله إن الجانب الفلسطيني طلب ضغطاً أميركياً للإجراءات التي تقوض حل الدولتين، وعلى رأسها الاستيطان الإسرائيلي، لكن واشنطن لم تقدم رداً إيجابياً على ذلك.

ويرى مدير مركز بيوس للدراسات السياسية (خاص) سليمان بشارت أن الإدارة الأميركية الحالية "مستمرة على ذات النهج الذي طرحه واشنطن للتعامل مع الشرق الأوسط وبالتحديد القضايا المحورية وضمنها القضية الفلسطينية".

وقال بشارت إن إدارة بايدن "تهدف إلى تعزيز حضور إسرائيل وانخراطها في الشرق الأوسط انطلاقاً من الرؤية الأمنية للتعامل مع المنطقة مستقبلاً".

وأشار إلى أن "مخرجات زيارة بايدن إلى إسرائيل والصفة الغربية تشير إلى أن القضية الفلسطينية لم تعد ضمن الرؤية السياسية الأميركية بقدر تحويلها إلى قضية ذات بعد إنساني تحاول معالجته من خلال توفير أفضل سبل الحياة على حساب الاعتراف أو منح الشعب الفلسطيني حقوقه".

● رام الله - استبعد محللون وخبراء فلسطينيون، حدوث أي حلحلة في الملف السياسي الفلسطيني - الإسرائيلي، في عهد الرئيس الأميركي جو بايدن، وذلك لأنه لا يحمل رؤية واضحة لمبادرة سلام تخصه، وخاصة لتشغاله بملفات أخرى أهمها دمج إسرائيل في محيطها الإقليمي، ما جعل الملف الفلسطيني عنصراً هامشياً.

والأربعاء، بدأ بايدن جولة في المنطقة استهلها بزيارة إسرائيل، والتقى بعدها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الضفة الغربية.

وقال بايدن في مؤتمر صحفي عقده مع عباس في مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية الجمعة، إن "خيار حل الدولتين هدف بعيد جداً الآن، بما يجري من أمور وقيود على الحرية والسفر، والقلق اليومي على أطفالكم".

ورغم ذلك، جدد بايدن إعلان دعمه لخيار حل الدولتين.

وقال الرئيس الأميركي "إننا من الداعمين الأوائل لحل الدولتين، والتزامي به لم يتغير، دولتان على حدود عام 1967، مع تبادل للأراضي متفق عليه من أجل تحقيق الأمن والازدهار للجميع".

وأضاف "من حق الشعب الفلسطيني دولة مستقلة ذات سيادة قابلة للحياة، دولتان لشعبان لهما جذور عميقة يعيشان جنباً إلى جنب، يتمتعان بالحقوق والحرية والكرامة وهذا محور الموضوع". ويرى أستاذ العلوم السياسية في الجامعة العربية - الأميركية في جنين شمال الضفة الغربية أيمن يوسف، في تصريح للأناضول، أن "الحلول السياسية غير ممكنة في هذه المرحلة، والقيادة الفلسطينية تدرك ذلك".

وقال يوسف "الإدارة الأميركية تبنت وجهة نظر الإسرائيليين في الصراع، إلى جانب الحسابات الإقليمية، والتحالفات العربية - الإسرائيلية التي تأتي على حساب القضية الفلسطينية".

وأشار يوسف إلى أن الرئيس الأميركي "كان واضحاً حينما قال إنه يدعم خيار حل الدولتين لكنه بعيد الآن، هذا يعني أنه لن يقدم أي حلول أو خطة لفتح مسار سياسي جديد، بينما سيركز على إدارة الصراع".

وأضاف "الولايات المتحدة لا ترى في الملف الفلسطيني أولوية، وتريد أن تخلق سلاماً اقتصادياً عبر استمرار الدعم وتسهيل حياة الفلسطينيين على حساب الحلول السياسية".

من جهته يرى الخبير السياسي الفلسطيني أمجد أبوالعز أن بايدن "يدرك مدى صعوبة الملف الفلسطيني - الإسرائيلي، وهو مطلع على ذلك حيث كان ضمن فريق الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما".

وأضاف أبوالعز "الظروف السياسية اليوم غير مهيأة لفتح مسار سياسي"، مشيراً إلى أن إسرائيل "تعيش مرحلة عدم استقرار حكومي وانتخابات".

ومن المقرر أن تشهد إسرائيل في نوفمبر القادم جولة انتخابات جديدة هي الخامسة خلال ثلاث سنوات ونصف السنة، جراء عدم قدرة أي حزب على تشكيل حكومة تحظى بثقة البرلمان.

وخلال العهد الماضي، ضعفت شعبية الأحزاب الإسرائيلية المؤيدة لـ"حل الدولتين" بشدة، وتزايدت في المقابل قوة الأحزاب اليمينية التي ترفض مبدأ إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وتتملك أحزاب اليمين في إسرائيل، حالياً، نحو 80 مقعداً في البرلمان المؤلف من 120 مقعداً.

وقال أبوالعز إن الإدارة الأميركية "تتعامل مع هذا الملف بحذر شديد، فبايدن يدعم حل الدولتين على حدود عام 1967، ولكنه لا يرى إمكانية لتطبيقه، فيذهب نحو

الرئيس المصري يوطد علاقاته مع القيادات الغربية منعا لانتهيارها

الرئيس المصري يوطد علاقاته مع القيادات الغربية منعا لانتهيارها

الرئيس المصري يوطد علاقاته مع القيادات الغربية منعا لانتهيارها

الرئيس المصري يوطد علاقاته مع القيادات الغربية منعا لانتهيارها

الرئيس المصري يوطد علاقاته مع القيادات الغربية منعا لانتهيارها

الرئيس المصري يوطد علاقاته مع القيادات الغربية منعا لانتهيارها

حدث الاطمئنان مع كل صفقة عسكرية او اقتصادية عقدتها القاهرة مع أي من الدول الأربع السابقة، ومع كل ليونة سياسية أبدأها السيسي في تفهم طبيعة المصالح الغربية كان يزيل عقبة من أمامه، فصلاح الصفقات لعب دورا محوريا في تقويض الكثير من العراقيل التي وضعت في طريقه.

زاد التعاون المشترك في ملفي محاربة الهجرة غير الشرعية ومكافحة الإرهاب والجماعات المتطرفة من أهمية الرئيس المصري لدى قادة هذه الدول وبدأت العلاقات تأخذ منحى إيجابيا كبيرا مكن كل طرف من تحقيق أهدافه.

بدأت العقبة الكأداء في ملف الحريات وحقوق الإنسان الذي ظل منغصا سياسيا يتفجر من حين إلى آخر بعد أن حولته بعض المنظمات الحقوقية الغربية وأعضاء في برلمانات الدول الأربع إلى وسيلة للضغط على مصر، وأداة لإحراج زعماء هذه الدول، وكان كل منهم يتجاوزها بالطريقة التي تتناسب مع حساباته السياسية.

ضرب ترامب عرض الحائط بملف الحريات وواصل انسجابه مع السيسي إلى مدى بعيد، وحاول كل من جونسون وميركل وماكرون البحث عن طريقة لا تثير غضب المعارضة في دولهم ولا تخرج حليفهم في القاهرة الذي أبدى تعاونا كبيرا معهم في مجالات متعددة مكّنه من تخلي حزمة كبيرة من المشكلات.

يعمل الرئيس المصري حاليا بداب للحفاظ على شبكة علاقاته الغربية التي توسعت، وتخطي الفجوة التي أحدثتها خروج البعض من الزعماء الذين اقترب منهم كثيرا وبدأت الأمور معهم مستقرة إلى حد كبير، لا يشوبها التوتر إلا نادرا، ولا يعكر صفوها شيء إلا وجرى إيجاد الوسائل اللازمة لعلاجها.

بعد لقاء السيسي - بايدن في جدة اعترافا صريحا بتراجع الرئيس الأميركي عن جزء معتبر من تصريحاته القائمة التي اطلقها خلال حملته الانتخابية وبعد نجاحه في السباق الرئاسي، وأن اضطارره إلى الاتصال الهاتفي بالسيسي خلال حرب إسرائيل على غزة في مايو من العام الماضي واعترافه بالدور الذي قامت به القاهرة في وقف إطلاق النار ثم الاجتماع معه في لانهيهارا.

الرئيس المصري يوطد علاقاته مع القيادات الغربية منعا لانتهيارها

السيسي يواجه تحديات غياب ترامب وميركل وجونسون وعثرات ماكرون



السيسي يعيد ضبط علاقات مصر بالغرب

حدث الاطمئنان مع كل صفقة عسكرية او اقتصادية عقدتها القاهرة مع أي من الدول الأربع السابقة، ومع كل ليونة سياسية أبدأها السيسي في تفهم طبيعة المصالح الغربية كان يزيل عقبة من أمامه، فصلاح الصفقات لعب دورا محوريا في تقويض الكثير من العراقيل التي وضعت في طريقه.

زاد التعاون المشترك في ملفي محاربة الهجرة غير الشرعية ومكافحة الإرهاب والجماعات المتطرفة من أهمية الرئيس المصري لدى قادة هذه الدول وبدأت العلاقات تأخذ منحى إيجابيا كبيرا مكن كل طرف من تحقيق أهدافه.

بدأت العقبة الكأداء في ملف الحريات وحقوق الإنسان الذي ظل منغصا سياسيا يتفجر من حين إلى آخر بعد أن حولته بعض المنظمات الحقوقية الغربية وأعضاء في برلمانات الدول الأربع إلى وسيلة للضغط على مصر، وأداة لإحراج زعماء هذه الدول، وكان كل منهم يتجاوزها بالطريقة التي تتناسب مع حساباته السياسية.

ضرب ترامب عرض الحائط بملف الحريات وواصل انسجابه مع السيسي إلى مدى بعيد، وحاول كل من جونسون وميركل وماكرون البحث عن طريقة لا تثير غضب المعارضة في دولهم ولا تخرج حليفهم في القاهرة الذي أبدى تعاونا كبيرا معهم في مجالات متعددة مكّنه من تخلي حزمة كبيرة من المشكلات.

يعمل الرئيس المصري حاليا بداب للحفاظ على شبكة علاقاته الغربية التي توسعت، وتخطي الفجوة التي أحدثتها خروج البعض من الزعماء الذين اقترب منهم كثيرا وبدأت الأمور معهم مستقرة إلى حد كبير، لا يشوبها التوتر إلا نادرا، ولا يعكر صفوها شيء إلا وجرى إيجاد الوسائل اللازمة لعلاجها.

بعد لقاء السيسي - بايدن في جدة اعترافا صريحا بتراجع الرئيس الأميركي عن جزء معتبر من تصريحاته القائمة التي اطلقها خلال حملته الانتخابية وبعد نجاحه في السباق الرئاسي، وأن اضطارره إلى الاتصال الهاتفي بالسيسي خلال حرب إسرائيل على غزة في مايو من العام الماضي واعترافه بالدور الذي قامت به القاهرة في وقف إطلاق النار ثم الاجتماع معه في لانهيهارا.

الرئيس المصري يسعى لمتابعة علاقات بلاده مع أوروبا وتدعيمها وسط مخوفات من صعود أسماء جديدة وما قد يتبعه من برود، خاصة أن السيسي نجح في بناء علاقات شخصية مباشرة مع الزعماء الأوروبيين وبعضهم رحل مثل المستشار الألمانية والرئيس الأميركي دونالد ترامب، وبعضهم في طريقه إلى الخروج من رئيس الوزراء البريطاني، والبعض الآخر في وضع صعب مثل الرئيس الفرنسي.

الرئيس المصري يسعى لمتابعة علاقات بلاده مع أوروبا وتدعيمها وسط مخوفات من صعود أسماء جديدة وما قد يتبعه من برود، خاصة أن السيسي نجح في بناء علاقات شخصية مباشرة مع الزعماء الأوروبيين وبعضهم رحل مثل المستشار الألمانية والرئيس الأميركي دونالد ترامب، وبعضهم في طريقه إلى الخروج من رئيس الوزراء البريطاني، والبعض الآخر في وضع صعب مثل الرئيس الفرنسي.

الرئيس المصري يسعى لمتابعة علاقات بلاده مع أوروبا وتدعيمها وسط مخوفات من صعود أسماء جديدة وما قد يتبعه من برود، خاصة أن السيسي نجح في بناء علاقات شخصية مباشرة مع الزعماء الأوروبيين وبعضهم رحل مثل المستشار الألمانية والرئيس الأميركي دونالد ترامب، وبعضهم في طريقه إلى الخروج من رئيس الوزراء البريطاني، والبعض الآخر في وضع صعب مثل الرئيس الفرنسي.

الرئيس المصري يسعى لمتابعة علاقات بلاده مع أوروبا وتدعيمها وسط مخوفات من صعود أسماء جديدة وما قد يتبعه من برود، خاصة أن السيسي نجح في بناء علاقات شخصية مباشرة مع الزعماء الأوروبيين وبعضهم رحل مثل المستشار الألمانية والرئيس الأميركي دونالد ترامب، وبعضهم في طريقه إلى الخروج من رئيس الوزراء البريطاني، والبعض الآخر في وضع صعب مثل الرئيس الفرنسي.

الرئيس المصري يسعى لمتابعة علاقات بلاده مع أوروبا وتدعيمها وسط مخوفات من صعود أسماء جديدة وما قد يتبعه من برود، خاصة أن السيسي نجح في بناء علاقات شخصية مباشرة مع الزعماء الأوروبيين وبعضهم رحل مثل المستشار الألمانية والرئيس الأميركي دونالد ترامب، وبعضهم في طريقه إلى الخروج من رئيس الوزراء البريطاني، والبعض الآخر في وضع صعب مثل الرئيس الفرنسي.

الرئيس المصري يسعى لمتابعة علاقات بلاده مع أوروبا وتدعيمها وسط مخوفات من صعود أسماء جديدة وما قد يتبعه من برود، خاصة أن السيسي نجح في بناء علاقات شخصية مباشرة مع الزعماء الأوروبيين وبعضهم رحل مثل المستشار الألمانية والرئيس الأميركي دونالد ترامب، وبعضهم في طريقه إلى الخروج من رئيس الوزراء البريطاني، والبعض الآخر في وضع صعب مثل الرئيس الفرنسي.

الرئيس المصري يسعى لمتابعة علاقات بلاده مع أوروبا وتدعيمها وسط مخوفات من صعود أسماء جديدة وما قد يتبعه من برود، خاصة أن السيسي نجح في بناء علاقات شخصية مباشرة مع الزعماء الأوروبيين وبعضهم رحل مثل المستشار الألمانية والرئيس الأميركي دونالد ترامب، وبعضهم في طريقه إلى الخروج من رئيس الوزراء البريطاني، والبعض الآخر في وضع صعب مثل الرئيس الفرنسي.

الرئيس المصري يسعى لمتابعة علاقات بلاده مع أوروبا وتدعيمها وسط مخوفات من صعود أسماء جديدة وما قد يتبعه من برود، خاصة أن السيسي نجح في بناء علاقات شخصية مباشرة مع الزعماء الأوروبيين وبعضهم رحل مثل المستشار الألمانية والرئيس الأميركي دونالد ترامب، وبعضهم في طريقه إلى الخروج من رئيس الوزراء البريطاني، والبعض الآخر في وضع صعب مثل الرئيس الفرنسي.



تشير الزيارة التي يقوم بها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى ألمانيا يومي الأحد والاثنين إلى أن علاقات بلاده لم تعد أثرية لفترة السراج التي شهدتها مع برلين في أثناء حكومة أنجيلا ميركل وأنها قادرة على البناء عليها مع خلفتها أولاف شولتس.

وآذاً اللقاء الثنائي الذي عقد بين السيسي والرئيس الأميركي جو بايدن، على هامش قمة جدة السبت، الكثير من الجليل الذي تراكم الفترة الماضية، التي شهدت توترا كبيرا مع انتهاء شهر الحسل الذي ساد بين الرئيس المصري ونظيره الأميركي السابق دونالد ترامب، وما أطلقه بايدن من تهديدات للقاهرة.

يحاول السيسي ضبط البوصلة على الساحة الأوروبية مع دولتين مهمتين، هما بريطانيا وفرنسا، ومنع حدوث اهتزاز فيهما، حيث يرحل رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون ويأتي زعيم آخر يخلفه الفترة المقبلة، ويواجه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وضعاً سياسياً حرجاً مع اهتزاز مكانة حزبه في البرلمان وقد يصبح بطة عرجاء بما يجد من قدرته على إظهار قوته في بعض القضايا الخارجية.

عندما صعد الرئيس السيسي إلى سدة السلطة منذ ثمانية أعوام واجه صعوبات عديدة على الساحة الغربية التي لم يعترف البعض من قادتها بالثورة الشعبية التي أسقطت حكم جماعة الإخوان وشجّبوها دعم الجيش لهذه الثورة واعتبروها "انقلاباً عسكرياً".

نجح السيسي خلال سنوات قليلة في التغلب على جزء كبير من التحديات بعد أن نسج شبكة قوية من العلاقات مع عدد قادة بعض الدول الغربية أسهمت جميعها في تخفيف الضغوط على الدولة المصرية وجرى طي مفردات سلبية عدا استخدمت في وصف نظامها الجديد، معتمداً على أربعة زعماء مثّلوا ركائز لمصر، وهم زعماء الولايات المتحدة



ليس بالإمكان أكثر مما كان

أي أميركا عادت إلى المنطقة؟



مساع أميركية لإعادة ضبط علاقاتها بحلفائها التقليديين

التصدي بنجاح للغزو العراقي للكويت. هل يستطيع جو بايدن أن يكون جورج بوش الأب الآخر؟ هل يمتلك مساعدين من طينة وزير الخارجية جيمس بيكر ومستشار الأمن القومي برنت سكوكروفت اللذين كانا إلى جانب بوش الأب وكانا يعرفان حساسيات المنطقة عن ظهر قلب؟ من أوكرانيا... إلى إيران، ثمة فرصة أمام أميركا للقول إنها عادت بالفعل إلى الشرق الأوسط والخليج على الرغم من أن الوضع الاقتصادي فيها ليس مريحا بالنسبة إلى إدارة بايدن. لكنّ الأكيد أنه، في ظل ما يدور على الكرة الأرضية، يوجد مجال لممارسة سياسة أميركية مختلفة عن تلك التي مارسها أمثال جيمي كارتر وباراك أوباما وحتى دونالد ترامب...

من تحويل جزء من اليمن إلى قاعدة صواريخ ومسيرات تابعة لها فحسب، بل إن إيران لا تفوت أيضا فرصة كي تظهر مدى سيطرتها على العراق عن طريق تعطيل الحياة السياسية فيه. ما نفع العراق في سياق وضع استراتيجية دفاعية للمنطقة عندما يكون تحت السيطرة الإيرانية؟ إضافة إلى ذلك كله، يبدو واضحا أن إيران باتت الطرف الأقوى في سوريا في حين لم يعد من مجال لمناقشة مدى تحكمها بלבnan وبقرار السلم والحرب فيه عبر ميليشيا "حزب الله". وسط كل ما يدور من غرائب في هذا العالم، تبقى ملاحظة أخيرة. تتعلّق هذه الملاحظة بقدرة أميركا على استعادة دور قيادي، كما كانت عليه الحال في العام 1990 عندما تولت

الأوروبي، فهو هبوط سعر اليورو إلى مستوى الدولار الواحد للمرة الأولى منذ عشرين عاما. حتّى الاقتصاد الألماني بدأ يعاني بسبب انقطاع الغاز الروسي. مع انتهاء جولة بايدن، أي أميركا عادت إلى المنطقة؟ ستكون مرحلة ما بعد جولة الرئيس الأميركي مرحلة الأجوبة الصعبة، خصوصا أن ليس ما يشير، أقله إلى الآن، إلى مدى عمق التنسيق الأميركي - الإسرائيلي في مواجهة المشروع النووي الإيراني، بما في ذلك البرنامج النووي لـ"الجمهورية الإسلامية". كذلك، ليس معروفا إلى أي حد ستذهب أميركا في دعم حلفائها في مواجهة الخطر الإيراني الداهم. لا يتمثل هذا الخطر في تمكّن "الجمهورية الإسلامية"

"الجمهورية الإسلامية" لم تعد في موقع المحتاج إلى روسيا، بل إن روسيا صارت تحت رحمة إيران أكثر من أي وقت. ليس سرا أن روسيا طلبت التزود بطائرات مسيرة إيرانية على أن يتولّى الإيرانيون تدريب العسكريين الروس على استخدام هذه الطائرات. لا يدل على الضعف الأوروبي أكثر من وجود ثلاث دول مهمّة تعاني من مشاكل سياسية داخلية كبيرة. الدول الثلاث هي فرنسا وبريطانيا وإيطاليا. فقد الرئيس إيمانويل ماكرون الأكثرية في الجمعية الوطنية (مجلس النواب) فيما تبحث بريطانيا عن بديل لرئيس الوزراء بوريس جونسون. أمّا الحكومة الإيطالية برئاسة ماريو دراغي، فقد استقالت بعد فقدان دعم الائتلاف الحاكم. لكن أكثر ما يعبر عن الضعف

الأوسط والخليج. تتعلّق النقطة الأولى بالتركيز على إيران ودورها في المنطقة، بما في ذلك تدخلاتها عبر ميليشياتها المذهبية التابعة لـ"الحرس الثوري" في العراق وسوريا ولبنان واليمن. أمّا النقطة الثانية فتتعلق بأهمية المملكة العربية السعودية ودورها المحوري في مجالات مختلفة بدءا بموقعها الاستراتيجي وانتهاء بما تمثله كمنتج للنفط. جاء بايدن إلى السعودية والتقى في جدة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي كان الرئيس الأميركي اتخذ موقفا متحفظا منه في خلال حملته الانتخابية خصوصا. في نهاية المطاف، وجدت أميركا نفسها في وضع لا تحسد عليه بعدما كانت بعثت قبل سنة بكل الرسائل الخطأ إلى حلفائها التقليديين في الشرق الأوسط والخليج. كانت تلك الرسائل الخطأ من خلال الطريقة التي انسحبت بها عسكريا من أفغانستان، وهي طريقة أقل ما يمكن أن توصف به أنها عشوائية. بات عليها إعادة فتح ملفات قديمة بينها الحلف الاستراتيجي القديم مع السعودية في محاولة لإعادة الحياة إليه. تغير العالم كلياً في ظلّ أزمتي الطاقة والمواد الغذائية وحرب أوكرانيا. زادت إيران عدائيّة تجاه محيطها بعدما أدركت أن الإدارة الأميركية لا يمكن أن ترفع عنها العقوبات بالسهولة التي تنصوّرها، إضافة إلى أنّها لا يمكن أن ترفع "الحرس الثوري" عن لائحة الإرهاب. ستقود "الجمهورية الإسلامية" حملة واسعة على أميركا مستعينة بروسيا، وربما بالصين. ليس صدفة أن قمة ستعقد قريبا في طهران بحضورها الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي والرئيس الروسي والرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي أبدى في الأشهر القليلة الماضية تضايقا واضحا من بوتين ومما فعله في أوكرانيا. ليس معروفا بعد لماذا قبل أردوغان الذهاب إلى طهران وهل وجدت إيران وسيلة لممارسة ضغوط عليه؟

الثابت أن أوروبا ضعفت وأميركا لم تزد قوة في ضوء زيادة نسبة التضخم فيها. الأمر الآخر أن

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

هناك عودة أميركية أكيدة إلى المنطقة تعبر عنها جولة الرئيس جو بايدن الذي زار إسرائيل وانتقل منها مباشرة إلى المملكة العربية السعودية. لكنّ السؤال الذي سي طرح نفسه عاجلا أم آجلا سيكون متعلقا بطبيعة هذه العودة الأميركية التي فرضتها حاجة العالم إلى مصادر الطاقة من جهة وإلى التصدي الجذّي للمشروع التوسعي الإيراني من جهة أخرى. على هامش الجولة، كان على الرئيس الأميركي تفقد أحوال رئيس السلطة الوطنيّة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) في بيت لحم وذلك من باب رفع العتب لا أكثر.

الثابت أن أوروبا ضعفت وأميركا لم تزد قوة في ضوء زيادة نسبة التضخم فيها. الأمر الآخر أن

جاءت الجولة التي بدأت بتلّ أبيب ومحادثات بين بايدن وكبار المسؤولين الإسرائيليين، على رأسهم رئيس الوزراء بائير لابيد، في وقت اختلعت فيه الأوراق في العالم. ظهر بوضوح، ليس بعده وضوح، أن عالم ما قبل الغزو الروسي لأوكرانيا لا علاقة له بعالم ما بعد سعي الرئيس فلاديمير بوتين، الذي يتحوّل بشكل تدريجي إلى نسخة عن الزعيم السوفيياتي الراحل ستالين، إلى احتلال بلد أوروبي وتحويل نفسه إلى شخص منبؤ وروسيا إلى دولة معزولة. ثمة نقطتان لا بدّ من التوقف عندهما مع مجيئ بايدن إلى الشرق

بايدن في الشرق الأوسط ليس حماسة سلام

فالمستقبل لن يكون أمنا من غير أن تخسر إيران حربها ضد العالم. لذلك فإن البرنامج النووي الإيراني يجب أن يُدمر بشكل نهائي. تلك هي القناعة التي خرج بها بايدن من المنطقة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وإذا كان قد قدم ضمانات واضحة لإسرائيل فعليه أن يقدم أكثر منها للسعودية التي لم تقف ضد سلام عادل بسود منطقة الشرق الأوسط بشرط ألا تُمحق حقوق الفلسطينيين. أما كان على إسرائيل أن تتحدث عن خطر إيراني في المنطقة لتكتفي بالحصول على ضمانات تخص أمنها؟ الثابت أن دولا غير مستقرة حول إسرائيل ستفقد أمنها واستقرارها. ليس لبنان وحده حيث يهيمن عليها حزب الله بل سوريا والعراق وحتى اليمن، فهناك باب المندب حيث تمر سفنها.

إذا كان بايدن قد قدم ضمانات واضحة لإسرائيل فعليه أن يقدم أكثر منها للسعودية التي لم تقف ضد سلام عادل يسود منطقة الشرق الأوسط بشرط ألا تُمحق حقوق الفلسطينيين

من المؤكد أن السعودية كانت أكثر وضوحا في معالجة المسألة الإيرانية مع الرئيس الأميركي وهي التي دخلت في معاناة الحوار مع إيران من غير أن تتمكن من الإمساك باللغة الإيرانية المساء. وهو ما سيضع الإدارة الأميركية أمام الأمر الواقع. ذلك الواقع الذي يفيد بلا ضرورة للاتفاق النووي ما لم تتم معالجة المسألة الإيرانية. فهل سيعود الرئيس الأميركي من جولته الشرق أوسطية بقناعة مفادها أن الاتفاق النووي قد تم تجاوزه والمطلوب أن تعيد الولايات المتحدة حساباتها في المنطقة لا من أجل أن تساعد دول المنطقة على الحفاظ على أمنها وسلامها فحسب بل وأيضا من أجل أن تضمن سلامة مصالحها؟

ما صار واضحا أن الولايات المتحدة تباطأت كثيرا في معالجة المسألة الإيرانية. وليس الاتفاق النووي بكل أشكاله حلا لتلك المسألة التي باتت تؤرق دولا كثيرة، بضمنها إسرائيل. نوي جديد بشروط ثقيلة على إيران، فإن ذلك لن يكون نافعا على المدى المستقبلي ما لم ترافق ذلك التوقيع إجراءات دولية تضع حدا لسياسة إيران التوسعية في المنطقة. وهو ما يعني بشكل محدد ودقيق إنهاء الأوضاع الشائكة والمتبسة في العراق واليمن ولبنان التي تلعب إيران دورا مركزيا فيها.

ربما سيكون على دول المنطقة أن تواجه إسرائيل بحقيقة الموقف المزبور الذي تتخذه في مواجهة المسألة الإيرانية. فهي من جهة تطالب بضمانات أميركية تضع من خلالها حدا لأي خطر إيراني وهي من جهة أخرى لا تنظر إلى الخطر الذي تمثله السياسات الإيرانية التوسعية في المنطقة بشكل حاد، كما لو أنها لا تمانع بوجود إيراني على حدودها في لبنان وسوريا بشرط ألا يشكل ذلك الوجود تهديدا لها. ذلك تعامل نظري ينطوي على الكثير من الاستخفاف لا يمكن القبول به عربيا. ويجب ألا يكون قاعدة للسلوك الأميركي. لقد انفتحت الولايات المتحدة في عهد أوباما مليارات من الدولارات من أجل إنجاح الاتفاق النووي وكان عليها قبل أن تفعل ذلك أن تساوي بين الأطراف المتضررة من ذلك الاتفاق وحين انسحبت منه ورغبت في أن تعود ثانية إليه فإن تلك المسألة ينبغي أن تكون حاضرة في كل جزء من المفاوضات. فما لم تخرج دول المنطقة كلها راجحة من الاتفاق فإن حصاد الولايات المتحدة سيكون صفرا وستكون إيران سيدة الموقف حتى وإن أجبرت على تقديم تنازلات لإسرائيل بغية الحصول على تنازلات أميركية. وكما اتوقع فإن زيارة بايدن إلى السعودية كانت مفصلية لكي يفهم أن إسرائيل ليست هي الهدف الإيراني.

الولايات المتحدة باعتبارها الدولة الأكثر تغلغلا في المنطقة مسؤولة عن الحفاظ على نوع من التوازن في منطقة معرضة للهزات طالما بقي النظام الإيراني ممسكا ببرايات اختلافه إذا ركنت إيران المخاوف الأميركية جانبا وصارت تعتبر نفسها الصانع الوحيد للأحداث في المنطقة. وعلى المستوى نفسه فإن الولايات المتحدة ستكون في حاجة دائمة إلى استقرار الأوضاع النفسية في السعودية وإسرائيل بحيث لا يشعر شعبا البلدين بأن هناك قوة في إمكانها أن تنتزع السلام منهما وتحكم بمصيرهما وتفرض عليهما نوعا من الوصاية الخفية.



إحياء الاتفاق النووي لن يردع إيران

كيف يبدد قيس سعيد ضبابية الاستفتاء

ليس كما يقول خصوم قيس سعيد في التأسيس للحكم القاعدي، ولكن لصويوب الأمور. فالبرلمان في صيغته السابقة كانت تناط له مهام كثيرة ومتنوعة، لكنه كان يهتم فقط بالسياسة وقوانينها ومشاريعها خدمة للأحزاب التي رشحت النواب ودعمتهم، والمطالبين بتنفيذ أجنداتها. وستكون مهمة المجلس الجديد، وهو مجلس منتخب من الجهات، هي استلام ما تم تغييبه في السنوات العشر الأخيرة، ومتابعة الملفات المهمة والمشاريع المعطلة وهي كثيرة من ذلك ملفات الطرقات السيارة، وخطوط القطارات العصرية في محيط العاصمة، ومبترو صفاقس وغيرها من المشاريع الكبرى.

من المهم التوجه إلى شريحة الشباب الذين كانوا السند الحقيقي للرئيس سعيد في انتخابات 2019، وكانوا داعمين لإجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021 وتظاهروا لدعمها، ماذا يحمل لهم الدستور الجديد، كيف يتعامل مع أزمة البطالة وأزمة خريجي الجامعة.. هذه رسالة مهمة للحفاظ على زخم التغيير الذي يحلم به كثيرون، لكن الحماس بدأ يفتر في ظل تركيز قيس سعيد على التغييرات السياسية ضمن الأجندة المحلية، وهو ما يحيل إلى نفس الأزمة الماضية، حيث لم يعمل البرلمان والأحزاب المسيطرة عليه سوى على تنفيذ الأجندة السياسية ومن بينها دستور 2014، فيما ظل الوضع الاقتصادي هامشياً، ولم يتم تنفيذ أي برامج اقتصادية ذات وزن، وتم تهيمش المناطق الداخلية والأحياء الشعبية المحيطة بالمدينة الكبرى، وهي أحياء كانت لها بصمة واضحة في إسناد الثورة، وذلك بالرغم من التعهدات حول العمق الاجتماعي للثورة.

يحتاج الناس الذين يقارنون بين ما تحقق سابقاً ويتحقق حالياً أن يجدوا الفوارق التي تشجعهم على الاستمرار في دعم قيس سعيد.. والدستور الجديدة فرصة لضبط الفوارق.

بعيدا عن الضجيج، يمكن أن يتحرك الوزراء والمسؤولون بوثيقة مختصرة وواضحة توضح للناس لماذا يصوتون لفائدة الدستور الجديد. وهكذا يذهب التونسيون إلى الاستفتاء وهم يعرفون بالضبط مقاصد الرئيس سعيد لأن من الصعب على التونسي العادي مطالعة نص الدستور كاملاً وفهم مفرداته والتغييرات المقترحة فيه.

سيتحرك الناس في هذه الحالة بقناعة وحماس ويفسرون لغبرهم الفصول الجديدة طالما أن الأمر يعنيهم، لكن في الوضع الحالي فإن الأمر متروك للصيغة، حيث يكفي الرئيس سعيد لوحده بالظهور للدفاع عن الاستفتاء، وكثيراً ما يركز على الجوانب السياسية في سياق الردود على المناكفات وحملات التشويه المضادة، وهي متعددة ومتنوعة ولا تتقف عند جهة واحدة، حيث يشترك اتحاد الشغل مع النهضة ومنظمات من المجتمع المدني والحقوق في الحملة على الدستور، في المقابل

المفسرون الذين يظهرون في الواجهة من داعمي الرئيس محدودو التأثير والإقناع خاصة أن البعض منهم يدعم بانتهازية ويريد استثمار اللحظة للتقرب من قيس سعيد ولعب دور "حزب الرئيس" و"حزام الرئيس"، وهي لعبة مكشوفة.

مختار الدبابي

كاتب وصحافي تونسي

الجدل حام في السطح بين أنصار الرئيس التونسي قيس سعيد وخصومه حول الاستفتاء بين من يدفع إلى التصويت بنعم فقط لإغاية جماعة 24 يوليو وما قبلها، وخاصة إغاية حركة النهضة، وبين من يدفع إلى التصويت بلا مطلقاً دون مناقشة أي تفاصيل حول الدستور المقترح، ويوجه نقداً لصاحب النص وليس للنص.

المؤشرات الحالية تقول إن التصويت سيكون تصويتاً سياسياً وليس له عمق شعبي سواء للرافضين أو الداعمين بالرغم من أن قيس سعيد له شعبية كبيرة. لكن الناس في قلب الأزمة الاقتصادية الراهنة، وفي ظل ارتفاع الأسعار، وما يروج من إشاعات وتسريبات بشأن المستقبل وخاصة ما تعلق برفع الدعم، وانسحاب الدولة التدريجي من دورها التقليدي في الرعاية، كلها عناصر تزيد من الضبابية في تحديد اختيارهم.

لماذا لا يصدر قصر قرطاج خلاصة لأهم التعديلات التي ستحدث بالدستور ولا يترك الأمر لتفسيرات الأحزاب والخصوم السياسيين، وهي تفسيرات غالبية ومسيطر في وسائل الإعلام التقليدية وفي وسائل التواصل الاجتماعي.

ما يسمعه الناس أن الرئيس غير الدستور حتى يستطيع أن يضع يده على كل المؤسسات، ليصبح هو من يتحكم بالبرلمان والحكومة. لكن تغيب عنهم العناصر الاقتصادية والاجتماعية الخادمة لهم بعيداً عن صخب السياسة والسياسيين بمن في ذلك أولئك الذين كانوا في قلب العملية السياسية التي سبقت الخامس والعشرين من يوليو، وانتقلوا من باب البراغمية ليكونوا في صف قيس سعيد.

هؤلاء لا يمكنهم أن يكونوا مفسرين للدستور الجديد بل منفريين حتى وإن غيروا أوثابهم، فهم في النهاية وجه من وجوه الأزمة، وساهموا في رذائل البرلمان القديم، وقابضوا وقبضوا وشاركوا في حكومات سابقة سواء بشكل علني كوزراء، أو بشكل سري، حيث تمت صفقات تحت الطاولة في العشرية الأخيرة استفاد منها الجميع بمن في ذلك هؤلاء الذين يلعبونها صباح مساء.

الأفضل لمؤسسة رئاسة الجمهورية أن تنزل خلال الساعات القادمة، وقبل أسبوع من الاستفتاء، ملخصاً دقيقاً فيه مجموعة من العناصر الواضحة ويتم توزيعها على الناس، من ذلك ما جاء من فصول تؤكد أن الفقراء من حقهم على الدولة أن تبحث لهم عن وظائف، وخاصة ربط الديمقراطية السياسية بالديمقراطية الاجتماعية، وهذا يعني أن الأولوية ليست للسياسة ولا للسياسيين كما حصل في السنوات الماضية، بل لخدمة الناس وتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وأن الدستور الجديد قلب المعادلة تماماً وجعل السياسة عنصراً من عناصر تتمحور كلها حول الناس.

كما أن التأسيس لمجلس للجهات والأقاليم كمؤسسة تشريعية موازية للبرلمان ومهمة واضحة هي متابعة التنمية وإخبارها ومشاريعها ومراقبتها خطوة مهمة

محمد بن سلمان.. الصورة الأخرى المنسية



المستقبل لنا ولا عائق أمام الإصلاح



محمد بن سلمان لم يتغير، برغم كل الضغط الذي وقع عليه. مسارات الإصلاح ظلت تجري كما كان مقرراً لها. المملكة التي كان العديد من شخصياتها يفرقون بالمنافع، أو قل الفساد، قطعت دابره

السلطة والنفوذ. والثاني، أن تبني منها لما بعدها.

محمد بن سلمان، منحتة الأقدار نفوذاً منذ أن تولى الملك الراحل عبدالله بن عبد العزيز قيادة البلاد. وهو الذي قربه إلى السلطة وليس أبوه.

ما كان "طموحاً" للآخرين، لم يكن شغلاً شاغلاً له من الأساس. إعادة بناء المملكة كان هو شاغله الأول. وهو ما ظهر به منذ أن أطلق برنامج 2030 للإصلاح الاقتصادي والإداري والاجتماعي.

الآن أصبح بوسع بعض وسائل الإعلام الغربية أن تذكر أنه قاد حملة تجديد اجتماعي بمنح المرأة المزيد من الحقوق والحريات.

نسيان من هو الذي يقف وراء معالجة هذه المسألة. ومن هو الذي وقف وراء تفكيك سلطة الشرطة الدينية المعروفة باسم "هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، ومن هو الذي وسع دارة الإفتاء لتضم شخصيات دينية أكثر تسامحاً وأوسع أفقا، وأقرب إلى رحمة الله، من الذين جعلوا من جهنم درعهم الواقى من الزلزل.

هذا منعطف آخر يكفي بمفرده أيضا أن يكون بمثابة مشروع إصلاح ديني واجتماعي لتغيير صورة المملكة برمتها.

أما المشاريع الاقتصادية والاستثمارات فقد كانت بمثابة منعطف آخر، وضع أسسا راسخة لتحويل المملكة من بلد يعيش على عائدات النفط إلى بلد يبني اقتصادا جديدا يتوافق مع تطلعات المستقبل.

وضع أسس مختلفة للرءاء الاقتصادي، ليس عملاً يمكن الأخذ به بجرعة قلم. إنه معركة خيارات وتقليب حسابات ومفاضلات رؤى. ثم إنه نظر عميق لكيفية توظيف الإمكانيات لكي تخدم أغراضا هي الأخرى مختلفة تماماً، تتجاوز إنفاق العائدات النفطية إلى جعلها أداة لبناء ركائز جديدة.

بناء مدينة "نيوم" هو واحد من المظاهر العريضة لإعادة توظيف المال. ولكن انظر في التفاصيل، ومنها توسيع دائرة التصنيع المشترك، وسترى أن "نيوم" رمز لمستقبل يقصد

علي الصراف

كاتب عراقي

لتبرير انقلاب الرئيس جو بايدن على نفسه في الموقف من ولي

العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، بدأت بعض وسائل الإعلام الغربية النظر إلى الوجه الآخر، الحقيقي بالآخرى، لهذا الأمير الشاب. الصورة الوحيدة التي طغت على المشهد الإعلامي، منذ أكتوبر 2018 إلى يومنا هذا، كانت جمال خاشقجي.

تحول الأمير محمد من رجل إصلاح إلى "رجل منبذ". كما قرر بايدن أن "ينبذ" المملكة بأسرها أيضاً. تم نسيان كل شيء مما يعنيه مسار الإصلاح، لكي يتم التركيز على جريمة واحدة. كما تم نسيان كل ما يعنيه التحالف الاستراتيجي والمصالح المتبادلة التي تعود إلى ثمانية عقود من الزمن.

الانطباع الذي حاولت وكالة المخابرات الأميركية تركه، والتركيز عليه، هو أن الأمير محمد هو الذي وقف وراء مقتل خاشقجي. كان الأمر برمتيه مدفوعاً بدوافع منهجية مسبقة اسمه "معاداة السعودية"، ومدفوعاً له، لأجل تركيز السهام على إصلاحي شاب اجتذب الاهتمام، على نحو عاصف، منذ أن تولى ولاية العهد في العام 2015.

الهدف، بوضوح، كان تشويه الصورة، واستبدالها بصورة أخرى. محمد بن سلمان لم يتغير، برغم كل الضغط الذي وقع عليه. مسارات الإصلاح ظلت تجري كما كان مقرراً لها أن تجري. المملكة التي كان يغرق العديد من كبار شخصياتها بالمنافع الخاصة، أو قل الفساد، قطعت دابره بفضل حزم الملك سلمان وشجاعة ولي عهده.

أمرء ومسؤولون وضباط من أعلى المراتب، واجهوا الاحتجاز، لكي تقول مؤسسة السلطة، إن الفساد لم يعد مسموحاً به، ولا سبيل إلى التساهل معه. ومن جنى ثروة عن طريق الفساد، أولى به أن يردها إلى الخزانة العامة، ليحفظ كرامته.

لقد كان ذلك منعطفاً يكفي بمفرده ليكون بمثابة إعادة تأسيس للنظام ومؤسساته وإدارته. هناك اليوم في المملكة نظام سياسي صارم في مكافحة الفساد، بينما تغرق أمم ودول أخرى به.

الملك سلمان وولي عهده عرفان مسبقاً، أن دولة بنخرها الفساد، لن تقوم لها قائمة. وتظل مهلهلة حتى تنهار في النهاية، وتصبح لقمة سائغة للضباع. وحيال تحد إيراني في الجوار، فإن الضباب هم الورثة. انظر في العراق الذي كان يوماً ما "دولة" قصار زربية. الطموح نوعان، على أي حال. الأول، أن تصل إلى ما ترغب من مراكز



حملة تفسيرية باتت ضرورة لرفع اللبس

الحرب في أوكرانيا يمكن أن تستمر لسنوات عديدة

منظومة هيمارس الصاروخية لا تقدر لوحدها على دفع الروس إلى التراجع



لا مؤشرات على انتصار هذا الطرف أو ذاك

ولكن كل تلك الجهود باءت بالفشل في عام 1915 وحتى عام 1917. وبالفعل كانت هناك محاولات كبيرة بالنسبة إلى الابتكار العسكري، ولكن ساعد ذلك الدفاع الذي كان قويا بالفعل أكثر مما ساعد الهجوم. وللأسف فإنه يبدو أن كييف وموسكو تعتقدان أن الأمور سوف تكون في صالحهما في نهاية المطاف. ولكن التاريخ يشير إلى أن هناك احتمالا كبيرا للغاية بأن الطرفين سيكونان على خطأ إذا كانا يتوقعان أن يؤدي تغيير ماهر في الأساليب أو مساعدة من السماء إلى دفع الحرب نحو اتجاه حاسم في أي وقت قريب.

ومن المحتمل أن تكون هناك حاجة أيضا إلى نوع من التفكير الدبلوماسي الخلاق، بما في ذلك قبول مفاهيم مرنة للسيادة في بعض المناطق الرئيسية، أو إمكانية إجراء استفتاءات في يوم ما لتحديد الملكية في المستقبل. ويخشى أوهاولون من أن الحرب يمكن أن تستمر لسنوات لو لم يتم اللجوء في المستقبل إلى ما سبق ذكره من تفكير دبلوماسي خلاق وخلافة.

ويضيف أوهاولون أنه بالنظر إلى تركيز الحرب بطيئة الحركة الدائرة اليوم في شرق أوكرانيا، قد يعتقد المرء أن الطرفين سوف يدركان أنهما ينطلقان الحائط برأسيهما. ومن المؤكد أن المرء يأمل أن من بدأ الحرب وهو فلاديمير بوتين يصل إلى تلك النتيجة. لكن للأسف يشير التاريخ إلى غير ذلك.

فحتى بعد عام 1914 المروع، وفي ظل عدم الدقة الواضح للتكنات السابقة بأن القوات سوف تعود إلى أوطانها "قبل الخريف" كثف القادة من جهودهم. وكانوا يبحثون عن سبل بسيطة نسبيا قد يؤدي فيها تكتيك ما جديد، أو نوع جديد من الأسلحة، أو هجوم سريع حيث لا يتوقع العدو أي عدوان ويقلل من حذر، إلى تغيير دفة القتال. ويبدو أن هذا التصور هو ما يحفز موسكو وكييف في الوقت الحالي، فأوكرانيا تأمل أن يرسل الناتو الكثير من المدفعية طويلة المدى، وتأمل روسيا أن تحقق مجموعة جديدة من المجندين ميزة كبيرة لها بالنسبة إلى أعداد المقاتلين.

على متن قطارات متجهة إلى الشرق، واستغلالها لتعريض جناح النمسا - المجر في قتاله مع روسيا. ونجحت الخطة تقريبا لكن القوات الألمانية تباطأت أثناء تحركها جنوبا، واستعاد القادة الفرنسيون والبريطانيون حيوتهم وأعادوا تموضع قواتهم شمال باريس على طول مجرى نهر رئيسي، وفي مطلع سبتمبر حدثت معجزة أعادت التقدم الألماني. وقضى الطرفان في الحرب الخريف في تدعيم مواقعهما، وحفر خطوط الخنادق، والقيام بمختلف العمليات التكتيكية في بلجيكا.

وبحلول أواخر الخريف، تباطأت محاولاتهما للتقدم، وأصبحت هناك مواجهة لتحصينات راسخة في شبكة حواجز دفاعية امتدت مسافة 500 ميل تقريبا من بحر الشمال إلى جبال الألب السويسرية. وكانت تلك حالة الحرب بعد أربعة أشهر من بدايتها، وهو وضع يشبه ما نشهده الآن بالنسبة إلى الحرب الروسية - الأوكرانية في ما يتعلق بالتوقيت.

وحقيقي أن صواريخ هيمارس سوف تساعد، وهناك حاجة إلى المزيد منها. ولكن فكرة أنها تستطيع، مع نوعين جديدين من اليات التكنولوجية، تغيير الدقة بصورة حاسمة لصالح أوكرانيا يبدو أنها مجرد أمان. وهناك حاجة إلى استراتيجية تكميلية تأخذ في الاعتبار احتمال أن يكون هناك طحن مطول على أرض المعركة.

ويرى أوهاولون أن هناك أوجه شبه غريبة بين مسار الحرب الروسية - الأوكرانية والحرب الكبرى التي اندلعت منذ قرن. وقد بدأت تلك الحرب في مطلع أغسطس عام 1914 مع قرار ألمانيا المرور عبر بلجيكا المحايدة، والوصول إلى باريس من شمال فرنسا في حركة اجتياح كبيرة من شأنها الإبقاء على قوة الجناح الأيمن (الغربي)، وقامت بقطع الطريق أمام القوات الفرنسية التي كانت مرابطة في أقصى الشرق في فرنسا، واستولت على العاصمة. ووفقا لخطة شليفن الألمانية حدث كل ذلك في 45 يوما حتى تستطيع ألمانيا نقل معظم القوات التي اجتاحت فرنسا

مساعي الدعم العسكري الغربي لأوكرانيا لا تكفي إلى حد الآن لدفع الروس إلى التراجع، كما أن حرب الاستنزاف التي يعمل الأوكرانيون على خوضها غير فعالة في ظل اعتماد موسكو على سياسة الأرض المحروقة التي تؤمن لها السيطرة على الأماكن الاستراتيجية. وإلى الآن لا مؤشرات على انتصار هذا الطرف أو ذاك.

● واشنطن - مع دخول الحرب في أوكرانيا شهرها الخامس، دخل القتال مسارا بطيء الحركة. والمأساة هي أنه ليست هناك نهاية تلوح في الأفق. فمازالت أوكرانيا تأمل في استعادة الـ 20% في المئة من أراضيها التي استولت عليها روسيا، بما في ذلك الأراضي التي أخذتها موسكو عام 2014. ورغم أن هذا أمر مفهوم، فإنه غير متوقع عسكريا، ومن المرجح أن يكون مدعاة لشهور أو سنوات كثيرة من القتال.

واعترف بذلك بعض المسؤولين الغربيين، لكن السياسة الأميركية ما زالت ترى أنه يتعين تمكين أوكرانيا في ظل رئيسها المثير للإعجاب فولوديمير زيلينسكي، وتزويدها بالموارد للقتال طوال المدة التي ترغبها. وذلك الموقف قد يكون سليما أخلاقيا، لكنه محل شكوك استراتيجية. ويقول محللون إن اتجاه الحرب على الأرض يظهر أن روسيا غير قادرة على حسم سريع للمعركة بسبب وجود أسلحة غربية يتم ضخها بين الفترة والأخرى، وبالتوازي لا تقدر أوكرانيا على طرد الروس ودفعهم إلى التراجع مع ارتفاع فاتورة الحرب وسقوط الآلاف من القتلى بسبب سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

هناك حاجة إلى المزيد من صواريخ هيمارس، ولكن فكرة أنها تستطيع تغيير الدقة بصورة حاسمة لصالح أوكرانيا مجرد أمان

وأعلنت أوكرانيا الجمعة أنها تلقت الشحنة الأولى من منظومة متطورة من قاذفات الصواريخ، تضاف إلى ترسانة من المدفعية بعيدة المدى سبق أن قدمها الغرب. وكتب وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف على مواقع التواصل الاجتماعي أن "الشحنة الأولى من منظومة MLRS M-270 وصلت، وستواكب صواريخ هيمارس في ساحة المعركة"، في إشارة إلى منظومة أفضل من مرور الأسابيع والشهور.

نجاح الجهاديين في استهداف العاصمة النيجيرية رسالة تحدّ للسلطات

وكانت الحكومة النيجيرية تراهن على إدماج جهاديين سبق لهم القتال مع جماعة بوكو حرام المتشددة أو غيرها في المجتمع وإعادة تأهيلهم بعد أن أعلنوا استسلامهم. لكن هذه الاستراتيجية يبدو أنها فشلت في تشجيع آخرين على سلوك نفس الطريق. وطلب مسؤولون في شمال نيجيريا مساعدة الحكومة المركزية بعد استسلام ثلاثة آلاف شخص بينهم المئات من أعضاء جماعة بوكو حرام وآخرون يعيشون في ظل الحكم الجهادي. وبدأ المقاتلون وعائلاتهم الاستسلام بعد مقتل زعيم بوكو حرام أبوبكر الشكوي خلال قتال مع جهاديين من تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) لولاية غرب أفريقيا في مايو.

وقال حاكم ولاية بورنو باباجانا زولوم "لدينا عدد إجمالي يبلغ حوالي ثلاثة آلاف منهم بين أيدينا"، وإن العديد من الذين استسلموا هم من النساء والأطفال والمزارعين الذين أجبروا على العسل في المنطقة التي كانت تسيطر عليها بوكو حرام. وقال إن "حوالي 600 أو 700 مزارع تم تجديدهم قسرا" من دون أن يذكر تفاصيل عن عدد النساء والأطفال. وأوضح أن فريقا من الاستخبارات العسكرية والشرطة والحكام التقليديين والمجالس المحلية سيقابلون الذين استسلموا، مشيرا إلى أن "الأطفال والنساء والمزارعين الذين لم يفعلوا أي شيء سيتم النظر في أوضاعهم وإطلاق سراحهم بعد الإجراءات القانونية".

ومنذ ذلك الحين تطور الخطر الجهادي بحسب محليين ومصادر أمنية. ويؤكد الباحث في معهد الدراسات الأمنية مالك صموئيل في مذكرة "للمرة الأولى منذ تشكيله في 2016، نفذ تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا هجمات في 2022 في ولايات تارابا (شرق) وكوجي ونيجر (وسط) وكذلك في أبوجا".

الهجوم لم يحدث في بلدة معزولة في شمال شرق نيجيريا بل على بعد عشرين كيلومترا فقط من مطار أبوجا الدولي

والتنظيم هو الجماعة الجهادية التي تهيم في شمال شرق البلاد منذ وفاة الشكوي. وما يزيد من خطورة الوضع أن العصابات الإجرامية المدججة بالسلاح التي يشار إليها بـ"الصوص" تهاجم القرى وتخطف وتقتل العديد من السكان في شمال غرب البلاد ووسطها. وقال دون أوكيريكي المحلل والجندي السابق المقيم في لاغوس إن "أبوجا محاطة بولايات مثل نيجر وكوجي حيث وقعت عمليات هروب وهجمات إرهابية".

وسيكون الأمن قضية حاسمة في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في فبراير 2023 ولن يتزشج فيها بخاري. وفي يوم الهجوم على سجن كوجي، ذكر سكان في المنطقة أنهم سمعوا دوي انفجارات وأزيز رصاص بعد الساعة 22:00. وقال المتحدث باسم مصلحة السجون أبوبكر عمر "جاءوا بأعداد كبيرة". واطلق المهاجمون النار على الحراس بينما قام آخرون بتحرير سجناء وحرق سيارات خارج السجن. بحسب سلطات السجن.

وقال رئيس مجلس الشيوخ أحمد لاوان إن "الهجوم على هذا المركز الإصلاحي دليل على الفشل الأمني". ويعود آخر هجوم كبير في أبوجا إلى يونيو 2014 عندما قتل 21 شخصا في هجوم بقتيلة داخل مركز تجاري. وقبل شهرين من ذلك، وقع هجوم آخر في محطة للحافلات أسفر عن مقتل ثمانين شخصا. وفي 2015 عندما تم انتخاب بخاري رئيسا سيطرت جماعة بوكو حرام الجهادية على مساحات شاسعة من ولاية بورنو (شمال شرق).

لكن القوات النيجيرية والتشادية تمكنت من دحر بوكو حرام وإعادتها إلى الغابات. بعد ذلك انشق تنظيم الدولة الإسلامية عن بوكو حرام وانخرط الفصيلان في صراعات على النفوذ أدت إلى مقتل زعيم بوكو حرام أبوبكر الشكوي العام الماضي.

ويرى محللون أن الهجوم مؤشر على تنامي قدرة الجهاديين على تهديد مناطق أخرى غير معقلهم في شمال شرق البلاد، مركز التمرد المستمر منذ 13 عاما والذي أدى إلى سقوط أربعين ألف قتيل ونزوح 2.2 مليون شخص. ويؤكد المكتب الاستشاري النيجيري "إس.بي.إم إنتليجنس" أن "هجوم كوجي الذي تبناه تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، يشكل فشلا ذريعا في جمع المعلومات الاستخباراتية". وأضاف أن التنظيم "بعث رسالة واضحة مفادها أنه قادر على ضرب أبوجا عندما يشاء".

وخلف التمرد الجهادي الذي بدأ في 2009 في شمال شرق البلاد أكثر من 40 ألف قتيل و2.2 مليون نازح.

وفر الآلاف من النيجيريين من أعمال العنف واستقروا في منطقة ديفا في جنوب شرق النيجر المجاورة. لكن منذ ذلك الحين انتشرت الجماعتان الجهاديتان بوكو حرام وخمسها تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا (إيسواب) ما وراء الحدود، وشنتا هجمات من معاقلهما الواقعة على ضفاف بحيرة تشاد. وخلال زيارة قصيرة لسجن كوجي الأسبوع الماضي سأل الرئيس محمد بخاري كيف يمكن أن يحدث هجوم من هذا النوع؟ ويُنهي الجنرال السابق ولايته الثانية وسط سيل من الانتقادات بسبب العنف المنتشر في كامل أنحاء البلاد تقريبا.

وقال مسؤول نيجيري كبير في مكافحة الإرهاب إن الهجوم على سجن كوجي يمثل "مصدر إحراج وطني" له تداعيات أمنية كبيرة. وأضاف أن بعض الهاربين هم من واضعي القنابل وناشطين كبار. وشدد على أن "الهجوم سيشرحهم بطبيعة الحال" ويشكل "دفعنا نفسيا هائلا لهم". فهذا الهجوم لم يحدث في بلدة معزولة في شمال شرق نيجيريا بل على بعد عشرين كيلومترا فقط من مطار أبوجا الدولي وأربعين كيلومترا عن الفيلا الرئاسية الواقعة على بعد مئات الكيلومترات من مكان نشاط الجماعات الجهادية بشكل عام.



مكاسب الجهاديين تتزايد في نيجيريا

رئيس يواجه سياساته التي أضرت بمصالح واشنطن قبل حلفائها

جو بايدن

العائد إلى الشرق الأوسط بعد خرابه



● البديل لدى العرب جاهز؛ ويمكن في لحظات مثل التي يعيشها بوتين الآن أن ينتزعوا منه الكثير



● الإسرائيليون لم يذكروا بايدن بأن سياسات الديمقراطيين، أهدت العراق ودولاً عربية بعده لإيران على طبق من فضة

أنفسهم الذين حذروا من أن المزيد من إهمال الشرق الأوسط سيجعل منه منطقة "تتعرض لضغوط خطيرة".

مهمة متعددة الأوجه

مهمة بايدن متعددة الأوجه تحيله إلى مندوب مكلف بحماية مصالح الجميع تقريباً، فحلفاؤه الأوروبيون يشكون من تراجع اليورو الذي أصبح مساوياً لدولار واحد، ويضعون أيديهم على قلوبهم حين يفكرون في الشتاء والتدفئة وغلاء الأسعار والانفجارات المتوقعة في شوارع المدن الأوروبية احتجاجاً على تضرر الاقتصاد.



بايدن يريد أن يكرس ما تحدث عنه في فندق «والدورف إستوريا» بالقدس أن الغرض من زيارته بيان أن أميركا (مستمرة في قيادة المنطقة). ولكن كيف لهذا أن يترجم عملياً؟ والقواعد العسكرية الأميركية نفسها تتعرض إلى صواريخ إيران

سيتطلب بايدن من العرب خفض أسعار النفط، وسيطلب منه العرب الكثير بالمقابل، ومن يدري لعل لديهم هذه المرة خطة استراتيجية أكثر بعداً من ذي قبل، لا تكفي بتوقيع اتفاقيات مثل التي وقعها بايدن في إسرائيل، فالأخيرة قادرة على حماية أمنها، بينما العرب يفتنلون اليد الإيرانية ولا توازن ربح قائماً بينها وبينهم.

قال بايدن في فندق «والدورف إستوريا» بالقدس إنه يريد أن يوضح من خلال زيارته أن أميركا «مستمرة في قيادة المنطقة». ولكن كيف لهذا أن يترجم عملياً؟ والقواعد العسكرية الأميركية نفسها تتعرض إلى صواريخ إيران؛ وهل سيخلق هذا الضغط كله، والحاجة الأميركية إلى الدعم العربي نوعاً من التحول التاريخي لخلق النظام العالمي الجديد بصورة حادة هذه المرة؟ كانت غولندا مائير تعرف ما تقول حين نظرت إلى وجه بايدن قبل خمسين سنة، وهو إذ يستحضرها اليوم، يتذكر ما قالت له لتطمينه، بدلاً من الحصول على الضمانات منه، قالت له "لا تقلق لدينا دوماً سلاحنا السري". ليس لدينا مكان آخر نذهب إليه". أما العرب، في جميع البلدان التي يتهددها خطر المشروع الإيراني، فيبدو أنهم لم يصلوا بعد إلى تلك القناعة العميقة التي تحلت بها رئيسة وزراء الدولة العربي، ويساعدتهم حاربوهم طيلة العقود الثمانية الماضية.

المشترك كفيلاً بوجود تنسيق مشترك، والخطر الإيراني بات أكثر من أن يترك للمزيد من التماهي. حتى أن لا يبدى لم يجد نفسه مضطراً للتوسع في الإجابة على سؤال طرحته صحافية إسرائيلية عن مستقبل التطبيع مع الرياض، ولو أن اللغة أفلتت منه حين قال "أما حول سؤالك عن رحلتنا إلى الرياض"، إلا أنه اكتفى بأن زيارة بايدن إلى هناك تعني أن الأمور ستكون بخير. إلا يصدق هنا وصف عاموس جلعاد رئيس معهد السياسة والاستراتيجية بطل أبيب حين يقول "الخبر السار هو أنه، على عكس الماضي، فإن السعودية الدولة المهمة للغاية في الشرق الأوسط، لم تعد تتبع سياسة عداوية ضد إسرائيل".

بايدن نفسه كتب في "واشنطن بوست" مقالاً قبل أن تقلع طائرته باتجاه المنطقة، بعنوان "لماذا سأنهض إلى السعودية؟"، قال فيه أنه سيكون أول رئيس أميركي يطير مباشرة من إسرائيل إلى جدة في السعودية، مضيفاً قوله إن هذا يعتبر "رمزاً صغيراً للعلاقات الناشئة وخطوات التطبيع بين إسرائيل والعالم العربي الذي تعمل إدارتي على تعميقه وتوسيعه". ألم يكن هو من قال خلال حملته الرئاسية إن السعودية يجب أن تعامل كدولة "منبوذة"؟ حسناً، الآن تغيرت الأحوال، لكن هل ستتكتفي الرياض بهذا اللسان المعسول في زمن لم تعد تنطلي فيه الكلمات على من يجلسون تحت خطر المسيرات الإيرانية من فوقهم وفوق سيول المخدرات والسلاح والنترات الطائفية التي تدفع بها أذرع إيران إلى بلدانهم ومجتمعاتهم. لكن بايدن مستعد لفعل كل شيء في سبيل قطع الطريق على بوتين، فالهزيمة هنا ليست لأوكرانيا والأوروبيين وحسب، بل للناشئ ومن خلفه بايدن والديمقراطيون وسيكون لزلزال أوكرانيا ارتدادات قد نرى شروخها في المكتب البيضاوي نفسه.

أميركا جديدة وشرق جديد

ما هي ملامح الفصل الجديد الذي برؤ له بايدن في العلاقات الأميركية مع دول الشرق الأوسط؟ يقول إن المنطقة تحوي "ممرات مائية ضرورية للتجارة العالمية"، إذا كل شيء يبتعد ثم يعود إلى أوكرانيا وأثار الحرب الروسية عليها اقتصادياً، والبعد الاقتصادي هو ما يملكه بايدن لمخاطبة جمهوره في أميركا لشريعة تغيير سياسة إدارته، أو على الأقل للتخلص من هيمنة إرث أوباما، أما البعد الأمني فهو ما يهم الجانب العربي، ويساعدتهم في هذا جنرالات بايدن

وموقف الرياض من زيادة إنتاج النفط. يهمس مستشاروه في أذنه "إن الشرق الأوسط الذي تزوره الآن لن يكون مثل ذاك الذي اعتدت عليه".

لم يعد هناك جدار شامخ بين العرب والإسرائيليين، وإن بقيت قضايا معلقة، لكن هذه الورقة تم سحبها من الأميركيين، ولم تعد زيارات المسؤولين البيض من خلف المحيط الأطلسي إلى الشرق محمولة على التبشير بالسلام، فالسلام قد انطلق والتطبيع بات حقيقياً وله مساراته التي تختارها كل دولة حسب مواقفها السبادية الخاصة.

البديل لدى العرب جاهز، الحلف الأوراسي، روسيا والصين، ويمكن في لحظات صعبة مثل التي يعيشها بوتين أن ينتزع منه العرب الكثير، حتى علاقاته التي تسير على الحافة مع الإيرانيين، فما الذي يمكن أن يقدمه لهم بايدن أفضل من ذلك؟

ما يزال العرب قادرين على أخذ زمام المبادرة، حتى في مشاريع من نوع الناتو الشرق أوسطي القائم سلفاً دون أن يكون معلناً موثقاً باتفاقية وشعار، شاملاً الدول العربية وإسرائيل، على اعتبار أن التهديد



استراتيجية بايدن المتبعة في التعامل مع الحلفاء العرب لم تكن مجدية، وها قد قرّر العرب التلويح بما يتوجب على حليفهم الكبرى دفعه، سواء في حرب الطاقة، أو في مسألة

تبدو ديون واشنطن كبيرة لصالح حلفائها في الشرق الأوسط الذين أهملهم بايدن لسنة ونصف السنة من رئاسته، حتى أنه لم يعين سفيرا دائماً لبلاده في العاصمة السعودية، ففريقه اكتشف أخيراً أن الاستراتيجية المتبعة في التعامل مع هؤلاء غير مجدية، بل ضارة بمصالح الولايات المتحدة ضراً بالغاً، بعد أن قرّر العرب التلويح أيضاً بما يتوجب على حليفهم الكبرى دفعه، سواء في حرب الطاقة، أو في مسألة هندسة الأمن.

يستغرب المحللون الأميركيون أن تكون الولايات المتحدة "في حاجة إلى السعوديين" على سبيل المثال، يعتبرونه أمراً "مزعجاً ومؤلماً"، وهو تحول كبير في العقلية السياسية الأميركية التي لم تعد مثل هذا النمط من العلاقات من قبل، ألم ير العالم كيف كان بايدن مصدوماً وهو يستمع إلى الرسالة التي نقلها إليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قبل أسابيع من رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حول مو قفهم

إبراهيم الجبين
كاتب سوري

عدا عن دلائلها الأميركية –

الإسرائيلية وما تعهده الرئيس جو بايدن من تلميح خلال كلمته في القدس، صحبة رئيس حكومة تصريف الأعمال بائير لابيد، فإن إشارة الرئيس الأمريكي إلى زيارته السابقة إلى الشرق الأوسط، ومن بينها ما دار بينه وبين غولندا مائير قبل خمسين سنة، تصب في هدف طمأنة الإسرائيليين إلى أن إدارته ماضية في مسار استعادة ثقتهم، بعد أن تيقنوا أن مشكلتهم مع باراك أوباما ما تزال مستمرة مع بايدن.

العرب من جهتهم، وصلوا أخيراً إلى قناعة أن حلفاء الولايات المتحدة ليسوا محظوظين أكثر من خصومها، بل إن الآخرين قد يغتمون بشيء من عداوتهم لها، بينما يخيب أمل أصدقاء واشنطن كل مرة.

اضطر الإسرائيليون إلى جلب بايدن إلى طاولتهم والحصول على تعهد خطي منه بأن بلاده لن تسمح لإيران بامتلاك سلاح نووي، متجسداً بما سمي بـ"إعلان القدس". وبما لذلك الورقة التي لا تساوي الحبر الذي وقعت عليه، إذا ما نظرنا إلى الكيفية التي تعاملت فيها أميركا مع خطر النفوذ الإيراني، خلال العقود الماضية. ومن المفارقات أن من توقع على ذلك التعهد ليس الإيرانيون بل الرئيس الأمريكي، لمعرفة الإسرائيليين الدقيقة بأنه لولا الضوء الأخضر الأمريكي الموقد في وجه إيران لما وصلنا إلى هذه اللحظة.

حلفاء على مفترق الطرق

لم يذكر الإسرائيليون بايدن بأن بلاده، والإدارة الديمقراطية ذاتها التي كان خلالها نائباً للرئيس، أهدت العراق كله لإيران على طبق من فضة، وتركتها تبتلع سوريا، واليمن ولبنان، واتاحت لها المجال لتهديد عواصم الخليج بمسيراتها وصواريخها، فلماذا ستحتاج إيران لسلاح نووي بعد ذلك كله؟ كان بايدن أول من رفع صوته محذراً من نوايا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لغزو أوكرانيا، وكانت أجهزته في واشنطن تدرك أن هذا سيخلق نظاماً عالمياً جديداً، لكن الصدفة شاعت، أو أراد لها الكرملين ذلك، أن يرى هذا العالم النور في عهد رئيس يوصف بالضعيف، والآن وقد انطلقت آليات تشكّل النظام العالمي الجديد فهل الولايات المتحدة مستعدة لمثل هذا التغيير الكبير؟





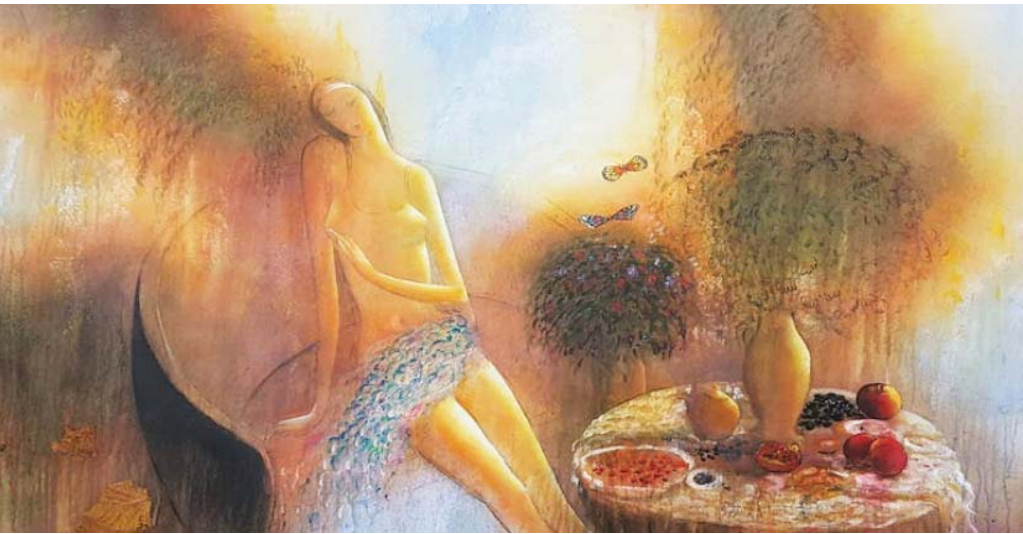
الرسم بقوة الذاكرة

حمود شنتوت

يستحضر لحظات خالدة من الجمال السوري



فاروق يوسف
كاتب عراقي



أكثر وهو يقترب أو يبتعد مما راه. إنه يحصل في ذاكرته كنزاً من المراتب التي لا تزال تمثل له مادة للعيش.

كما لو أن الحكايات لم تحدث

عام 2020 أقام شنتوت معرضاً في سويسرا بعنوان "أنوار الجدار" هو حصيلة سنوات إقامته في باريس منذ عام 2016. ولكن ما سر الجدار لكي يكون حاضراً في الغربة؟ يقول شنتوت "لأنني عشت في بيت عربي قديم وبقيت سنوات أتأمل الجدران وطبقات الكس والطين والتين وكنت أرى فيها أشكالا مختلفة شكلت بداية أحلامي وكنت أتساءل متى سأتتمكن من رسم ما كنت أراه على الجدار". فكرة تذكرنا بدافنشي وحكايته عن الجدار وهي فكرة تتكرر. وهي في كل مرة تأخذ منحى مختلفاً.

بالنسبة إلى شنتوت كان الجدار عائلاً وعصره وطفولته وفضاء مدينته وطقوس العيش اليومي والعشاء الذي لا يزال طعمه في الفم وحلم الطفل في أن يكون في مكان آخر. لقد رأى الفنان بلادا تختفي على ذلك الجدار وحاول أن ينجو بها. رأى السماء التي كان على يقين من أنها كانت موجودة لأنها كانت تهبه فكرة عن الحرية التي يعيشها يوماً ما وهو يحن إلى ذلك الجدار.

الفكرة العميقة التي ينبعث منها فن حمود شنتوت تقيم في لحظة التلفت ما بين الذات الأسيرة بعاطفتها وبين الحرية التي لا تزال فضاء تجريبيًا. فن يقع في فضاء الحرية ويستعيد ماضيه ليضمه إلى يومه السعيد.

وشاهدا على تحولات القيم الجمالية في عصرنا". ولكن لم تقتزن الواقعية بأعمال شنتوت؟

منذ البدء حرص شنتوت على ألا ينزلق إلى التجريد كما فعل الكثيرون من أبناء جيله. كان الدرس الأكاديمي حاضراً في كل ما يفعله، وكانت المهارة ضرورية بالنسبة إليه لإنشاء عالم مواز للواقع. ذلك عالم يبدو لأول وهلة كما لو أنه مستعار من تجربة بصرية محايدة ولكن التجربة البصرية نفسها تستند على الكثير من إفراتات الذاكرة التي لا يمكن للمرء أن يميز فيها بين ما هو وهمي وما هو واقعي. لذلك فإنه في معرضه "من باريس إلى دمشق" لم يجد صعوبة في أن يرسم المشاهد الدمشقية في غيابها. كان حضورها أقوى من أن يهز الغياب يقينه. لا يشك الرسام لحظة واحدة في أن كل ذلك الغموض الذي يحيط بالأمكنة إنما هو جزء من الفضاء العاطفي الذي لا يزال يأسره.

سبقته تمارينه إلى الجواهر فلم يعد يشقى

حسب الحالة النفسية في الوقت الذي أرسم فيه. نحن في هذا الوقت في حاجة إلى الكثير من الحلم وعوالم الافتراضية للعيش فيها بعيداً عن العالم الأليم الذي نعيش فيه".

يقول "في هذا الوقت" وهو يقصد الحرب ولكنه منذ البدء كان يسعى لخلق عوالم تقع بين واقعين. واقع جاهز للعيش وآخر افتراضي. وما يومياته إلا نوع من العيش بين العالمين، هناك حيث يجد الخيال طريقه سالكة في اتجاه الواقع كما يرسم.

تجاوز الواقع بأدواته

هل كان فناناً واقعيًا؟ كان المدرس قد أجاب على ذلك السؤال عام 1985 بقوله "إن الواقعية قد تجاوزت ذاتها في أعمال حمود شنتوت. إنه في أعماله يتهم قوى الشر بصمت وأينما وجد. إنه يرسم اليوم لون الدم المحترق. ففي زوايا غرفته بباريس كما في دمشق، في لوحته المغسلة مثلاً نرى كيف أن الواقعية تجاوزت ذاتها وأصبحت فنا صافياً

وبداية في الوقت نفسه. لم يكن تأمل الجدار قائماً على سؤال من نوع "هل نبني الجدار أم نهدمه؟"، بالنسبة إلى رجل خارج من الحرب يُعتبر ذلك السؤال متأخراً.

كان اختراق الجدار يتم من خلال التعامل معه باعتباره مادة حية. لقد رسم يومها "معلولا" إحدى المدن السورية التي دخلت في سجلات الحرب بطريقة مأساوية، اشتكت من خلالها الديني بالوطني حين تعرضا للعنف الذي هزم يومها القيم الإنسانية.

يوميات تنسبه بالحكايات

ولد شنتوت في قرية السفيرة بحلب عام 1956. درس الرسم أولاً في مركز الفنون الجميلة في حمص "سهيل الأحمد" عام 1975 ثم انتقل إلى كلية الفنون الجميلة بدمشق ليتخرج عام 1980 من قسم الرسم. وفي عام 1984 أنهى دراسات إضافية في المدرسة الوطنية العليا للفنون بباريس. بعدها عمل مدرساً للفنون في مركز الفنون التشكيلية بدمشق، ثم تفرغ بشكل كلي للرسم، وأقام أول معرض شخصي له أواسط السبعينات في دمشق. بعده أقام أكثر من عشرين معرضاً.

يلخص شنتوت عالمه الفني فيقول "اشتغل دائماً على مفردات حياتي التي أحيها. لوحاتي يومياتي وهي مذكرات أعيشها. أخذ موضوعاتي من البيئة أو من دقات الشعر أو من حكايات ألف ليلة وليلة

ذاكرة بصرية هي عبارة عن طبقات تمتزج فيها المدن والناس والأنهار والشمس والحقول والجمال والطقوس والبيوت والوجوه.

هرب من الحرب عام 2012 ليعيش في بيروت وبعد أربع سنوات انتقل إلى باريس التي سبق له أن عرف أرققتها وأسواقها وحاناتها ومراسمها. لم تفارقه دمشق، بل جاء من أجلها. ابتعد عنها ليرسمها مثلما كان يرسم باريس وهو بعيد عنها.

لشنتوت موقفه المناهض للحرب. لا أعني هنا الموقف السياسي بل الموقف الفني. كان رحيله فرصة لكي تبقى سوريا مثلما أحبها، كما هي قبل أن تدمر الحرب مدنها. وكانت تلك مادته في الرسم وهي منجم عاطفته.

"أنوار الجدران" كان عنواناً لأحد معارضه يوم كان الجدار هو مادته البصرية وفكرته الروحية. ذلك الشيء الذي هو صمت وضجيج، فكرة، وحدث، نهاية

هناك من يرسم مدفوعاً بقوة الحنين. نوع من الرسامين يرسم من أجل أن يتذكر. علاقة ملتبسة لا يمكن تفكيكها إلا من خلال العودة إلى الصنيع الفني الذي غالباً ما يكون غاصاً بالعاطفة التي تتجاوز النظر المباشر.

ما يرسم ليس ما رأيناه بل ما عشناه. سيكون ذلك العيش مزيجاً من الواقع والخيال. تتدخل العاطفة ليكون الصنيع الفني شبيهاً بها. خفيفاً مثلها وعاصفاً كما لو أن المشهد المرسوم يتشكل أثناء عملية الرسم. السوري حمود شنتوت هو من ذلك النوع من الرسامين.

صياد لحظات الجمال

لم يرسم الحرب لأنه يعتقد أن الرسم لا يصلح للقيام بذلك أو لأن الحرب صارت موضوعاً مستهلكاً بالنسبة إلى الفن، تكمن موهبته في اقتناص لحظة جمال نادرة، يمكن أن تنزلق بسرعة إذا لم يكن الرسام صياداً ماهراً.

"شاعر تشكيلي" ذلك هو اللقب الذي أطلقه عليه الرسام الرائد فاتح المدرس.

في وقت مبكر من حياته كان شنتوت يرسم أشخاصاً وحيداً يقيمون في عالم يضيق بهم ولا يتناسب مع مساحة الفراغ الذي يحيط بهم. تلك فكرة وجودية عن الإنسان الذي يواجه الألم وحيداً.

في مرحلة أخرى اتجه شنتوت إلى رسم ما يشبه الأيقونات المعاصرة التي تحذف الجانب الديني لتستجيب لفوضى الخيال مستلهمي في ذلك حكايات الليالي العربية، مازجا بين القداسة والشقاء اليومي. جرب أن يضيف على العادات اليومية هالة من الفخامة التي ينطوي عليها الرسم الكلاسيكي وهو في ذلك إنما يُخرج الرسم من عصره ليكون صنيعاً خالداً.

ذلك الشاعر التشكيلي يحتفي بخفة الأشياء حين يخترق بريشته



«شاعر تشكيلي» لقيه الذي أطلقه عليه الرسام الرائد فاتح المدرس، ففي وقت مبكر من حياته كان شنتوت يرسم أشخاصاً وحيداً يقيمون في عالم يضيق بهم

أيها المثقفون لا تنزلوا من أبراجكم العاجية.. نحتاجكم هناك



ابتسامه صاحب الصورة أهم من برج إيفل

ثم من لديه الوقت لمطالعة كتاب عن أدب الرحلات وهو يرى الفضائيات تعرض وثائقيات أعدھا غربيون عن مذهبهم للترويج لها وتمت دبلجتها. في ساعة، ترى برنامجا عن برلين وتعرف عنها أكثر من أيّ عربي زارھا أو سكنھا. أو ربما من الأفضل مشاهدة مسلسل تركي مدبلج.

أدب الرحلات جنس أدبي رفيع نقل للعالم صورة عن عوالم مختلفة في محطات تاريخية مختلفة ومراحل متعددة، من غير الصحي أن نراه بذيوي عربيا.

أو مؤسسات دينية هي واجهات للإخوان أو حسينيّات تنطلق منها مسيرات اللطم في عاشوراء.

الأدب السائد من كتابات بعض المبدعين العرب المهاجرين هو أدب نوستالجيا الوطن، وليس أدب المهجر وبالتأكيد هو ليس أدب رحلات. إذا كنت محظوظا، فسيقع بيدك كتاب مثل كتاب الصديق صموئيل شمعون "عراقي في باريس"، الذي ينتمي إلى المنطقة الرمادية، بين حياته ورحلته العراقية والشامية، وبقية الرحلة الباريسية.

لا أنكر آخر مرة سمعت عربيا يتحدث عن أخبار بريطانيا، فكل الحديث هو عن أخبار من الشرق الأوسط تنقلھا "الجزيرة"، و"العربية"، و"الحدث"، عرب المهجر لا يتابعون "بي بي سي" عربي أو "فرانس 24" عربية أو "دويتشه فيله" العربية. إذا كانوا سيكتبن، فسيصفون عقدم الاجتماعية السياسية في ما يرونه في الغيتو الجغرافي والنفسي الذي صنعوه لأنفسهم. غيتوهات مركزھا دكاكين لبيع المنتجات العربية واللحم الحلال،

الذي يبيع بضاعة إيرانية، من الفسق إلى الخضروات، يصّر صاحبه على أن تكون القناة التي يعرضھا تلفزيونه هي قناة إيرانية. يسمع أخبار لندن من قناة إيرانية تنطق بالفارسية، وليس من "بي بي سي". الحلاق التركي يجس بالامتعاض عندما يقول له زبائنه الذين ينتظرون دورهم بأنھ سواء أقدموا إلى تلك البلاد لأسباب اقتصادية أم سياسية. سننھل بكم لا يعرف المهاجر عن مدينة عاش فيها لسنوات. الدكان من السقف.

كنتا نرسل رفاعة رافع الطهطاوي إلى فرنسا ليكتب "تخليص الإبريز في تلخيص باريز". كتاب هو بروفايل مدينة باريس بعين رجل قادم من الشرق. باريس اليوم تغص بالمهاجرين العرب، وخصوصا من شمال أفريقيا والشرق. هؤلاء كادحون لا تههم الكتابة عن المكان الذي يقيمون فيه. تكتب عمادا؟ عن معلم في الشانزليزيه يبيع "تمن باقلة" أي رز بالقول على الطريقة العراقية؟

المهاجرون ممن استقروا في أوروبا يحملون بلادهم معهم، سواء أقدموا إلى تلك البلاد لأسباب اقتصادية أم سياسية. سننھل بكم لا يعرف المهاجر عن مدينة عاش فيها لسنوات. الدكان

هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

أدب الرحلات يعني الكتابة عن الآخر البعيد. هكذا أفهم الأمر. كان مرتبطا بحركة الرحالة عبر العالم. حركة بطيئة بحكم وسائل النقل البطيئة: جمال وسفن. لا يوجد أدب رحلات لمن يحجز اليوم تذكرة لقضاء عطلة نهاية الأسبوع في بلد يبعد ساعتَي طيران.

الرحالة كان يصف البلاد. الكثير من عالم العصور الوسطى تم تسجيله بأعين الرحالة. هو أدب مقارن، لأن الرحالة عادة ما يحمل ثقافة في عينه وهو يرصد الآخر.



الأدب السائد من كتابات بعض المبدعين العرب المهاجرين هو أدب نوستالجيا الوطن وليس أدب مهجر أو أدب رحلات

هل بقي الكثير من أدب الرحلة؟ من الصعب الحكم. آخر من كتب أدب الرحلات بتميز هو في. أس. نايبول الذي حصل على جائزة نوبل للأداب قبل أن يرحل عن عالمنا منذ بضع سنوات مضت. كانت جائزة نوبل تأكيدا على أهمية هذا النوع من الأدب رغم اضمحلاله.

لماذا يضمحل أدب الرحلات؟ لأنه استبدل بثقافات مختلفة.

هناك هناك ثقافة السفر السياحي. أجواء العالم كانت مليئة بالطائرات قبل كوفيد. ها هي الطائرات تتزاحم مجددا. عندما تشاهد مدنا سياحية مكتظة بالزائرين، تتساءل: أين ذهب أهل المدينة الأصليون؟ أنت لا تشاهد المدينة كما كان يشاهدها الرحالة،

«كهف أفلاطون» يقترح أدب سيرة ذاتية ببصمة خليجية عربية

في أكبر بلد منتج للسيرة الذاتية لم يستطع أن يرى ويعرف لماذا تبدو نصوص السيرة الذاتية وكأنها ليست نصوصاً سيرداتية. أو فلنقل إنه رأى ولم يسهه أن ينقل ويتحاور مع ما رآه. إن نصوص السيرة الذاتية في المملكة العربية السعودية تسبق النقد بخطوة، إن لم يكن بخطوات. وبينما تمكنت السيرة الذاتية من التفاوض مع واقعها فخرجت من هذه المفاوضات بدائل مكتبتها من تمثيل نفسها، ظل النقد فوق مستوى هذه المفاوضات بعاير السيرة بمعايير مثالية لا مكان لها في الواقع الجديد. وبدلاً من أن يساعد النقد في فهم النصوص وتقريبها من المثلثين، أصبح هو نفسه طرفاً في المعادلة التي تقصي النصوص وتقمعها. وبالتالي أصبح وضع السيرة الذاتية وضع المحاصر بين المجتمع الذي يرتاب فيها، والنقد الذي يبرر ويسوغ هذا الارتياب.

جدير بالذكر أن سلطة عمان قد خطت أولى خطواتها النقدية في مجال السيرة الذاتية بصور كتاب «الخطاب السردى العمانى الأنواع والخصائص (1939- 2010)» لعريزة الطائى. غير أن الحديث عن السيرة الذاتية ليس إلا جزءاً يسيراً من اهتمامات ليس الكتاب الذي امتد طموحه إلى قراءة المنتج السردى العمانى خلال سبعين عاماً مضت. ونظراً إلى طبيعة الكتاب التي تميل إلى أن تكون سجلاً يتناول البدايات ويرصد تطوراتها فإنه، على أهميته، يبقى بداية جهد يُنتظر أن يشكل سجلاً حقيقياً مستقبلاً حول الكتابة ذات المرجعية الذاتية. وبخلاف ذلك لم نعثر إلا على كُتَيْب صغير من تحرير عريزة الطائى أيضاً يتضمن أعمال الندوة التي أقامها النادي الثقافى بعنوان «كتابات الذات فى الأدب العمانى». وقد اقتصر الكتاب على عرض للمخصات الأوراق البحثية التي تضمنتها أعمال الندوة. وبالنظر إلى ما صدر حتى الآن في مجال

صبغة أقرب ما تكون للممكن وأقرب ما تكون للدقة. سوف يكون بإمكان القارئ، على الأقل، أن يعرف اللاعبين الأساسيين والفاعلين الأوائل في مجال كتابة السيرة الذاتية في الخليج.



شرط الصدق التام في كتابة السيرة الذاتية غير واقعي سواء بالمقاييس الأدبية واللغوية أو الاجتماعية

وسوف يكون بإمكانه أن يضع يده على المعلومات الضرورية التي يمكن أن تقوده في مجاهر هذه الكتابة إن هو أراد الخوض في مجاهلها.

وقد يكون هذا الجدول تعويضاً عن الدول التي لم تستوف قراءة نصوصها في هذا الكتاب لأسباب أو لأخرى. لذا يقتصر هذا الكتاب على قراءة نصوص من الكويت والسعودية التي تراكمت فيها نصوص سيرداتية، بحيث أصبحت ظاهرة يمكن قراءتها وتقييمها. ولكننا لن نجد خطأياً نقدياً للسيرة الذاتية يعقد به إلا في المملكة العربية السعودية. فهي البلد الوحيد الذي استطاع أن يراكم منجزاً نظرياً موضوعه الأساسى هو السيرة الذاتية دون بقية دول الخليج العربية. والسبب أن السعودية أولى دول الخليج التي بدأت كتابة السيرة الذاتية في فترة مبكرة من القرن العشرين، وأكثرها إنتاجاً لنصوص ذات مرجعية ذاتية.

لقد بدأت السعودية مشوارها الإبداعى في كتابة السيرة الذاتية قبيل منتصف الخمسينيات من القرن الماضى بصور السيرة الذاتية لأحمد السباعى بعنوان "أبو زامل" 1954. فم تسارعت وتيرة الكتابة السيرداتية في المملكة لأسباب متعددة يناقشها هذا الكتاب بالطبع. غير أن أهم ما يمكن قوله الآن إن الخطاب النقدي

المجتمع وبنيت ضروراته هي لحظة ثقافية خاصة. وبالمثل فإن السيرة الذاتية ليست ملزمة، بقول أولويات الجماعة على علاقتها دون أن يكون من حق الفرد أن يعلن عن أولويات بديلة يرى أنها لا تضر، بالضرورة، بأولويات الجماعة. ما لم نقل إنها قد تكون إضافة للأولويات الاجتماعية. فإن سنة الحياة التغير والتطور. ولا شيء يبقى على حاله. ومن الطبيعى أن تتغير الأولويات بتغير المجتمع وتغير ظروفه.

ومن العدل أيضاً أن يتغير فهمنا للسيرة الذاتية، وأن نقبل بتنازلات نظرية تقربها من الواقع الذي نشأت وسط تحدياته. ولو اقتضى الأمر منا أن نستبدل مفهوم السيرة الذاتية بمفاهيم أخرى أكثر واقعية وانسجاماً مع ثقافتنا. ففهوم السيرة الذاتية،

على كل حال، مفهوم مربوط بزمَن التنوير الغربى بكل ما يستتبعه هذا المفهوم من أولويات قد لا تكون من ضمن أولوياتنا. بل لا بأس من أن نعيد النظر في مفهومنا لما هو سيرداتى كلما كان ذلك مطلوباً ومتوافقاً مع بدائل استعارية تتبناها النصوص في وقت ما من الأوقات. يسعى كتابى "كهف أفلاطون" الصادر مؤخراً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، إلى إبراز عدم عدالة هذه الثنائيات الحدية واقتراح مخرج نظري لمعضلة السيرة الذاتية في الخليج. ومن ناحية أخرى تقديم قراءة للبدائل الاستعارية التي هاجرت إليها النصوص. وقبل هذا وذاك بسط المشهد السيرداتى في الخليج بواقعه ونصوصه ومنجزه النقدي أمام أعين القارئ العربى المتخصص وغير المتخصص الذى ربما لا يزال يسلم بأفكار وآراء نمطية حول واقع السيرة الذاتية في الخليج. من أجل هذا القارئ تحديداً أعددت، في نهاية هذا الكتاب، جدولاً يضم أهم الأعمال السيرداتية التي صدرت في دول الخليج كافة، دون أن أدعى أن هذا الجدول شامل لكل ما صدر بالضرورة، أو أدعى الكمال فيما يقدمه من معلومات. ولكنه يقدم

على مثل هذه القيم في مجتمع له خصوصيته الدينية مثل مجتمع المملكة العربية السعودية. فقد تلقت رواية رجاء الصانع "بنات الرياض"، على سبيل المثال، الكثير من اللوم لأن أحداثها تجري على أرض، يجب أن يظل من غير المحتمل أن تجري عليها. أضطر بعض الكتاب السعوديين، على إثر هذ اللوم، أن يهاجروا بخيالهم خارج المملكة ليقترضوا فضاء مكانياً يحتمل أحداث رواياتهم، وأفعال أبطالهم. فإن كان هذا هو الحال مع الرواية المحسوبة على الخيال في نهاية المطاف، فكيف يمكن أن يكون الحال مع السيرة الذاتية التي تتباهى بصديقها، وتملا الدنيا ضجيجاً حول صراحتها ووضوحها ووفائها للماضى؟

من غير المعقول قبول الراى السابق كله على علاته، مثلما لا يمكن القبول بنقيضه كله على علاته أيضاً. إن وضع المحاز إلى هذا الراى أو لذلك لهو أقرب إلى أن يكون أحد هؤلاء المقيدين بسلاسل في كهف أفلاطون إذ يجد نفسه مضطراً إلى النظر في اتجاه واحد لا يستطيع أن يحول بصره عنه. بمعنى أن السيرة الذاتية غير ملزمة بقبول شروط مستوردة مغرقة في المحلية تشل حركتها وتخفق فرض وجودها. فهي غير ملزمة، مثلاً، بقبول شرط الفردية الذى نما وترعرع في مجتمع آخر غير المجتمعات العربية. ولا هي ملزمة بقبول شرط الصق التام الذى يلح البعض في المطالبة به.

إذ بات من الواضح أن شرط الصدق التام شرط غير واقعي سواء بالمقاييس الأدبية واللغوية، أو بالمقاييس الاجتماعية. إن السيرة الذاتية ليست قضية منطقية تحتمل الصق أو الكذب، وليست وثيقة تاريخية. وإن تضمنت حقائق تاريخية، إنها مزاج مما هو خيال وتاريخ. كما أنها ليست، بالضرورة، نيمية أو فضيحة مكتوبة وموثقة. إنها هي صورة شخصية معكوسة على مرآة المجتمع، فهي بنت هذا

وهي أولويات لا تنسجم مع نوع مثل السيرة الذاتية يشجع على الفضفضة لا الكتمان، ويقوّى من شوكة الفرد في مقابل سطوة الجماعة.

إن السيرة الذاتية، فتحت بابا يُستحسن غلقه في وجه ريح قد تعصف بعلاقات أسرية وقيم يقدرها كل مجتمع بطريقته الخاصة، ويزنها بموازين تختلف حساسيتها بين مجتمع وآخر. سواء بحديثها عن علاقات أسرية لا مناص من الحديث عنها، وأقارب قد يعد البعض التعرض لهم مساً بكرامتهم وانتقاصاً من هيبتهم، فإن طيب الذكر وحسن السمعة غاية في مجتمعاتنا وأولوية تهون بالقياس إليها الحياة نفسها. وقد تقلب السيرة الذاتية في دفاتر تطوي بين صفحاتها ضغائن وجروح قديمة يرى البعض أن السكوت عنها فضيلة يجب ألا نقرط فيها، والنشيش فيها إيقاظ لفتنة نائمة يجب ألا نتهاون مع من تحدثه نفسه بإيقاظها. ولنا أن نتخيل إلى أي حد يمكن أن يكون عمق الشعور بفداحة التعدي

سمير مندي
ناقد وأكاديمى مصري

يسود رأى عام يقول إن السيرة الذاتية لا مكان لها في دول مثل دول الخليج العربية ذات طبيعة محافظة تنفر من الخوض في خصوصيات الناس، فما بالك بنشرها. بل إن الكثير من الباحثين والدارسين يؤكدون ويكروون أن السيرة الذاتية لا يمكن أن تزدهر في بيئة مثل بيئات الخليج أكسبت الصحراء أهلها صرامة تجاه كل ما من شأنه أن يعد تقريبا في أعرافها وتقاليدھا.

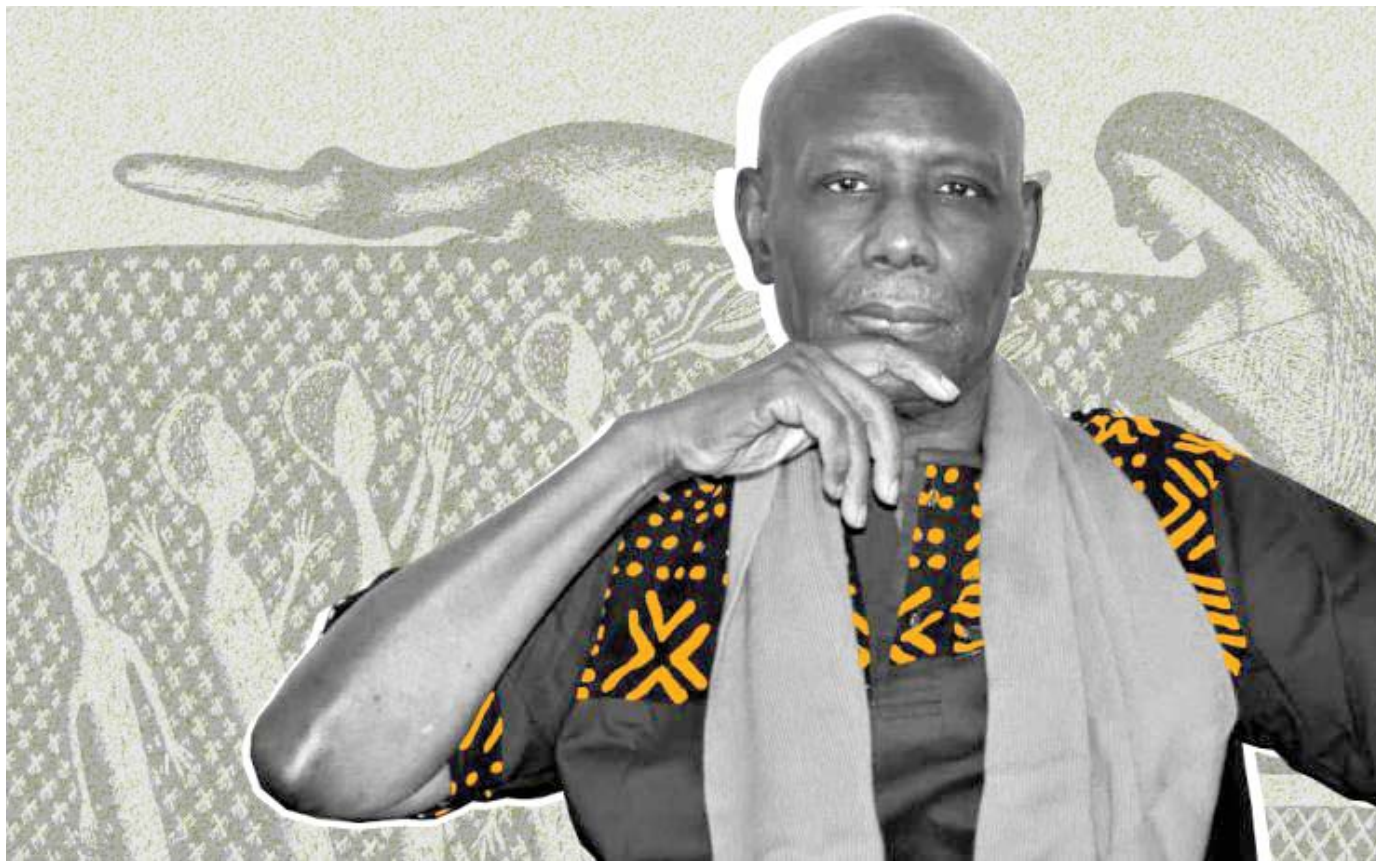
إن المجتمعات الخليجية والعربية عموماً هي مجتمعات تحرص أشد الحرص على وحدة الجماعة، وتستमित في الدفاع عن أولوياتها، لا أولويات الفرد. على رأس هذه الأولويات ناتى الروابط والقيم العائلية التي يجب أن تظل أسرارها طَي الكتمان، وأن تبقى دائماً يقظة تجاه كل من يحاول أن يهدد تماسكها واتحاد أفرادھا.



كشف الذات ليس شرطاً أدبيا (لوحة للفنان ياسر السعفي)

الكاتب بوبكر بورييس ديوب: الجودة الأدبية ليست في المحتوى فنحن جميعا نروي القصص نفسها

الوساطة الغربية تمنع الأفارقة والعرب من التواصل مباشرة مع بعضهم البعض



العرب لا يعرفون حتى أن لغتهم أثرت على أهم الشعراء السنغاليين

الكاتب بوبكر بورييس ديوب

من مواليد 1946 في السنغال. هو مفكر وصحافي وروائي وكاتب سيناريو. وهو مؤسس أول صحيفة مستقلة في السنغال، الكاتب الوحيد الذي كتب عملاً أدبياً باللغة المحلية السنغالية "لغة الولوف". وكما سنخرف من خلال الحوار فقد أسس أول دار نشر للكتب باللغة المحلية للسنغال؛ لغة "الولوف"، خاصة للشباب.

مبدع استثنائي يتجاوز بغيرته معظم الكتاب الكبار ممن تغلب عليهم أنانيتهم، وتقويعهم على ما ينتجون، معملاً النظر والاهتمام بما ينتجه أبناء بلده، بعكس كبار الكتاب في بلداننا الذين لم تتوقف سيئاتهم عند التقاعس عن مد يد العون للمبدعين، بل إنهم يتوسلون كل الوسائل لتدميرهم، وإن تظاهروا بعكس ذلك، (كما يعرف كثيرون من أهل الثقافة) ولهذا تسقط دولهم في مستنقعات الخراب، الذي لم يعد خافياً على العالم بأسره.

حقق ديوب نجاحاً كبيراً، منذ صدور عمله الأول 1981، "زمن تانجو". وحصل على أهم الجوائز على مستوى السنغال، وعلى مستوى الأدب الأفريقي، وأخيراً على مستوى الأدب العالمي؛ من خلال حصوله هذا العام 2022 على جائزة نوبل؛ وهي أهم جائزة أدبية بعد جائزة نوبل كما يتم تصنيفها، تمنحها جامعة أوكلاهوما مرة كل عامين على مجمل أعمال الكاتب، ورغم هذا الشرط، فإن روايته "دومبي - كتاب العظام" التي تناولت مأساة الإبادة الجماعية في رواندا، بشكل مؤثر وجياد، كانت من الأسباب المهمة لنحده الجائزة.

من أهم أعمال بوبكر بورييس ديوب في مجال الرواية: زمن تانجو (1981)، طبول الذاكرة (1990)، آثار العبود (1993)، الفارس وظله (1997)، بائع صن الصغير (1999)، دومبي (كتاب العظام) (2000)، دومبي جولو (2003)، البراءة المستحيلة (2004)، كافينا (2006)، أبناء القرد (2009)، هي ترجمة (دومي جولو) (2003).

وأخيراً ما نشره الكاتب رواية: Maalanum Lëndém، مارس 2022.

ولديه مجموعة قصص ما تزال لم تنشر تحت عنوان "من فضلك، استمع إلى هذا الرجل المجنون".

وله عدة كتب أخرى منها مسرحيات، وسيناريوهات، وقصص قصيرة، وكتب سياسية وفكرية.

إلى الكذب. إن حقيقة أنه ليس لديه ما يخفيه أمر حاسم لسرد القصص، ولكنه مزج بعض الشيء لأن القارئ لا يمكنه أن يشعر بالتعاطف مع رجل كان فاسداً ووحشياً من الناحية الأخلاقية.

من الطبيعي أن يشعر القارئ بهذا الشعور، لأنني قررت أن أكتب Kaveena في اليوم الذي رأيت فيه على شاشة التلفزيون اعتقالاً لدكتاتور وحشي معروف جيداً. كنت أعرف تماماً ما فعله خلال فترة وجوده في السلطة، لكنه تعرض للإذلال الشديد لدرجة أنني شعرت بالتعاطف معه، لمدة ثانيتين أو ثلاث ثوان، تأثرت بذلك الموقف. هاتان الثانيتان أو الثلاث هما أصل روايتي Kaveena. لكن القصة كاملة ولدت من مقال قرأته في صحيفة سنغالية والذي تناول طقوس قتل فتاة تبلغ من العمر ست سنوات من قبل رجلين نافذين، رجل سنغالي وآخر فرنسي.

هذا هو السبب في أن Kaveena هي رواية عن "الفرانك أفريقي"، هذه الظاهرة السياسية الفريدة تماماً مما يعني أن دولاً مثل السنغال وساحل العاج والغابون ليست مستقلة حقاً، وأن رؤسائها مجرد أتباع يتلقون أوامر من قصر الإليزيه.

● **الجديد:** تحدثت عن الربيع العربي في كتابي "La gloire des imposteurs" أو "مجد الدجالين"، ماذا تضيف الآن في مآلات الربيع العربي.

● شاركت في توقيع La gloire des imposteurs مع صديقتي Aminata Dramane Traoré، وهي كاتبة وناشطة معروفة ومحترمة من مالي. وذلك من خلال رسائل تبادلناها على مدى ثلاث سنوات، أنا وأميناتا، حول الوضع في مالي وبعض الموضوعات الأخرى مثل الربيع العربي، أو سقوط عمر القذافي ولوران غباغبو.

عندما صدر الكتاب، تم انتقادنا بسبب التصريح بشأن بعض الشكوك حول الربيع العربي أو بسبب وصف الجيش الفرنسي في عملية سيرفال في مالي بأنها حملة استعمارية جديدة.

اليوم، تراجع الكثيرون ممن اختلفوا معنا واكتشفوا أننا كنا على حق.

في الحقيقة، عندما يستخدم شخص ما تعبير "الدول غير الغربية"، فإنهم يتحدثون فقط عن جميع الدول التي دمرها الغزو الأوروبي بشكل منهجي.

إن تاريخ البشرية هو إلى حد كبير تاريخ الفتح الدموي لأوروبا. لهذا السبب بينكم أنتم العرب وبيننا، يجب أن تكون الوحدة والتضامن أمراً سارياً، إذا أردنا حقاً إعادة كتابة تاريخنا. في الخمسينيات، في أعقاب "بانغونغ"، عندما انفجرت العديد من دول العالم الثالث ضد الاستعمار، كان هذا التضامن بين أفريقيا وآسيا والعالم العربي عملاً أخلاقياً وسياسياً. يمكن توضيح ذلك من خلال أعمال ونضالات المثقفين مثل الشيخ أنتا ديوب ومالكوم إكس وفرانز فانون، أو القادة السياسيين مثل نهرو وجمال عبد الناصر وكوام نكروما، على سبيل المثال لا الحصر.

الكتابة قضية

● **الجديد:** أنت كتبت دفاعاً عظيمًا في العديد من الكتابات عن نضالات البشر، لكن ما هو واجب الكاتب في لحظتنا الراهنة؟

■ **ديوب:** أول واجب للكاتب أن يكون موهوباً. لكن هذا لا يكفي، مهما كانت الموهبة، يجب أن يعمل الكاتب بجد لتلبية توقعات قرائهم. بالنسبة إليّ، الجودة الأدبية للكاتب لا علاقة لها بمحتواه، فنحن جميعاً نروي القصص نفسها تقريباً.

● **الجديد:** أجد رواية "كافينا" أكثر تشويقاً وتماسكاً وأهمية من رواية "مورابي". كتاب العظام التي احتقن بها الكتاب على مستوى العالم، لماذا لم تحظ روايتك "كافينا" بما تستحق من الإنصاف؟ ما الذي تقول في رواية "كافينا"؟

■ هذا بالضبط ما قلته للتو. تحكي "كافينا" الأيام الأخيرة لنزو نيكيمبا، الدكتاتور الهارب. لدينا السارد، أشانتي كروما، رئيس الخدمة السرية والطاغية نفسه. هذا الأخير يدرك تماماً حقيقة أنه سيמות على أي حال. لهذا السبب لم يعد في حاجة

من الأدب لمواجهة تصاعد سوء التفاهم بينما نحن الأفارقة السود وأخواننا وخوانا العرب.

● **الجديد:** أشرت في بعض كتاباتك إلى أن الغربيين قد صنعوا الكراهية بين الأفريقيين والعرب والآسيويين. كيف يمكننا إنقاذ أنفسنا؟

■ في كتاب تشينوا أتشيبي "أشياء تتداعى"، يلاحظ أحد شيوخ العشيرة برمرة في نهاية الرواية "الرجل الأبيض ذكي للغاية. أتى بهدوء وسلام مع دينه. لقد استمتعنا بحماقته وسمحنا له بالبقاء. لقد فاز الآن بإخواننا وعشيرتنا لم تعد تلك الشعوب قادرة على المعارضة بوحدة واحدة، لقد وضع سكيناً على ذلك العود المتعاسك في أشجارنا وأنهارنا".

كان بإمكان الروائي النيجيري greta استخدام نفس الكلمات لوصف الوضع في آسيا، في أي مكان في القارة الأفريقية أو في العالم العربي.

هذا سؤال مهم للغاية. بادئ ذي بدء، أنا أقدر حقاً أن سؤالك يركز على بلد واحد، هو السنغال بدلاً من أفريقيا. غالباً ما يستخدم الناس كلمة أفريقيا، مما يعطي الانطباع بأن هذه القارة الضخمة هي قرية صغيرة. حتى عندما يقول الناس أفريقيا جنوب الصحراء، فهذا فقط لأنهم نسوا أن ما ينطبق على بوتسوانا لا ينطبق بنفس القدر على الغابون أو جمهورية تشاد، فكل دولة أفريقية خصوصيتها.

لناخذ حالة السنغال على سبيل المثال، كانت لغة "الولوف" على اتصال مبكر جداً بالأدب واللغة العربية، من خلال دخول الإسلام إلى السنغال. لقد كتب القرد على شعرائنا روائعهم بهذه الأبجدية العجمية المسماة هنا

لغة "الولوف". كما أنهم يعرفون جيداً نظراءهم العرب. لكن المحزن أن هذا التواصل لم يحدث بشكل متبادل، فالفكروا العرب لا يعرفون حتى أن لغتهم أثرت على أهم الشعراء السنغاليين. اعتقد أنه سيكون من العدل فقط إذا تمت ترجمة Sérif Mbay Jaxate إلى Sérif Musaa Ka في اليمن العربية. سيرى الجميع في اليمن أو سوريا أو تونس مدى تقاربنا الحقيقي. يمكننا أيضاً أن نرى هذا التأثير مع الترجمة العربية للأدب السنغالي أو النيجيري الحديث، على الرغم من الأكاذيب التي يروج لها بعض المفكرين النافهين وضيق الأفق.

منظرنا الطبيعية المختلة متشابهة. لا توجد طريقة أفضل

تأثر الأدب الأفريقي في الدول التي وصل إليها الإسلام، باللغة العربية التي أثرت اللغات المحلية مثلما فعلت في لغة "الولوف" في السنغال، ما حتم وجود تقاطعات ثقافية عديدة، ولكن يبقى هذا مجهولاً للقراء العرب وحتى السنغاليين والأفارقة اليوم. إذ لم تب جسور الترجمة الكافية بين الأدبين العربي والأفريقي، إلا من خلال جوائز يقدمها الغرب، وهو ما قدم صورة مجتزأة. فيما يلي حوار مع الكاتب السنغالي بوبكر بورييس ديوب حول كل علاقته بالأدب العربي ورؤاه وكتاباته الجديدة.

الإنجليزية هي جزء صغير جداً من الأدب العربي الكبير، وليس الجزء الأكثر أهمية. هذا أمر محزن حقاً لأن الأدب العربي قدم للبشرية العديد من الكنوز المخفية بالتأكيد.

من ناحية أخرى، فإن الأدب الأفريقي جنوب الصحراء غير معروف على الإطلاق في العالم العربي. ربما تمت ترجمة سنغور وسيزير وربما سوينكا إلى اللغة العربية. إذا كان الأمر كذلك، فسيكون السبب الرئيسي هو حصولهم على نوع من الاعتراف في باريس أو لندن أو نيويورك. كما ترى، تمنعنا هذه الوساطة الغربية من التواصل مباشرة مع بعضنا البعض. الشيء المضحك هو أننا لا نذكر مثل هذا الشنود المدمر.

أفريقيا والعرب

● **الجديد:** ما هي كتب الجديدة التي نشرت مؤخراً؟ أو التي ستسبها؟

■ أرى نفسي الآن ناشراً أكثر من كوني كاتباً، إن انشغالي الرئيسي هذه الأيام هو مساعدة الآخرين، وخاصة المؤلفين الشباب الذين يستخدمون اللغات السنغالية، أنا مهتم بنشر كتبهم. لقد قمت بتأسيس أول دار نشر بلغاتنا الوطنية "EJO"، وأسست أول صحيفة على الإنترنت بلغة "الولوف" (com)، إضافة إلى كل هذا، أعمل كثيراً مع المترجمين - إلى الإنجليزية أو الفرنسية لرواياتي المكتوبة بلغة "الولوف".

● **الجديد:** كتبت بلغة "الولوف". في أدب كتبت أشرت إلى الحروف العربية ثم اللاتينية، فهل هناك علاقة بين اللغة العربية ولغة "الولوف"؟

■ هذا سؤال مهم للغاية. بادئ ذي بدء، أنا أقدر حقاً أن سؤالك يركز على بلد واحد، هو السنغال بدلاً من أفريقيا. غالباً ما يستخدم الناس كلمة أفريقيا، مما يعطي الانطباع بأن هذه القارة الضخمة هي قرية صغيرة. حتى عندما يقول الناس أفريقيا جنوب الصحراء، فهذا فقط لأنهم نسوا أن ما ينطبق على بوتسوانا لا ينطبق بنفس القدر على الغابون أو جمهورية تشاد، فكل دولة أفريقية خصوصيتها.

لناخذ حالة السنغال على سبيل المثال، كانت لغة "الولوف" على اتصال مبكر جداً بالأدب واللغة العربية، من خلال دخول الإسلام إلى السنغال. لقد كتب القرد على شعرائنا روائعهم بهذه الأبجدية العجمية المسماة هنا

لغة "الولوف". كما أنهم يعرفون جيداً نظراءهم العرب. لكن المحزن أن هذا التواصل لم يحدث بشكل متبادل، فالفكروا العرب لا يعرفون حتى أن لغتهم أثرت على أهم الشعراء السنغاليين. اعتقد أنه سيكون من العدل فقط إذا تمت ترجمة Sérif Mbay Jaxate إلى Sérif Musaa Ka في اليمن العربية. سيرى الجميع في اليمن أو سوريا أو تونس مدى تقاربنا الحقيقي. يمكننا أيضاً أن نرى هذا التأثير مع الترجمة العربية للأدب السنغالي أو النيجيري الحديث، على الرغم من الأكاذيب التي يروج لها بعض المفكرين النافهين وضيق الأفق.

منظرنا الطبيعية المختلة متشابهة. لا توجد طريقة أفضل

صبري الحقيقي
ناقد يصني

● **الجديد:** في البداية أهنتك على فوزك بجائزة "نيوستاد" الدولية للأدب 2022. أنت تستحق أكثر من تلك الجائزة لكونك تقف مع الحقيقة والعدالة والمصداقية. وهو ما يجعلنا نترقب كل جديد تكتبه. لنبدأ من الآن: هلا حدثنا عن الأعمال التي في جعبتك، والتي لم تنشر بعد؟

■ في البداية، أشكر على التهنئة، وعلى اهتمامك بإنتاجي الأدبي. إنه شيء أقدره حقاً. بعيداً عن رواياتنا ومسرحياتنا، يجب أن يفتح كل كتاب نافذة للحوار بين البشر الذين غالباً ما تكون لديهم قواسم مشتركة أكثر مما يعتقدون. هذا ما قالته روايتي، Maalanum Lëndém، وهي آخر ما كتبته بلغة "الولوف"، نُشرت في مارس 2022، واستغرقت كتابتها مني من ثلاث إلى أربع سنوات، وإن أشعر أنني في حاجة إلى استراحة.

من أسباب فشل التربية الوالدية اليوم هو انفلات الدور الأساسي الذي يقضي بتحضير الطفل للانخراط في الحياة

خصوصية كتاباتي، تجعلني كائني في معركة مع الكلمات والشخصيات، عملية صعبة للغاية، بغض النظر عن اللغة التي استخدمها في كتابة كتي. كانت الولوف أو الفرنسية. لكن لدي بالفعل مجموعة من القصص القصيرة بلغة "الولوف"، عنوانها "Dof bi waxatina"، يمكن ترجمتها على النحو التالي: من فضلك، استمع إلى هذا الرجل المجنون.

لا أعرف حتى الآن إلى أين ستقودني الشخصية الرئيسية ولكنني أراها بالفعل كرجل لا يأخذ الحياة على محمل الجد. سيكون أيضاً في مركز كل القصص على الرغم من أن الأخيرة مترابطة.

الأدب ابن الاعتراف

● **الجديد:** في عام 2020، كانت السنغال ضيف شرف في المعرض الدولي للكتاب في القاهرة. وكنت أحد الضيوف. وقد علمت من كتاباتك أنك قرأت "رشيد بوجدر". كيف ترى موضوعات الرواية العربية وقضاياها ومستواها؟

■ نعم، كانت السنغال ضيف الشرف في هذا المعرض المهم للغاية، وكان من المفترض أن أكون هناك، لكنني لم أستطع الحضور إلى القاهرة. كنت في رواندا في ذلك الوقت. أما بالنسبة إلى الأدب العربي، فقد قرأت قبل بضعة سنوات رواية "الانتقام" لرشيد بوجدر، والتقيت به لقاء عابراً في مكان ما في فرنسا.

على الرغم من أنني أحببت مؤلفين مثل رشيد ميموني والطاهر بن جلون وبالطبع كاتب ياسين - أذكر أول مرة قرأت فيها رواية عربية هي رواية "نجمة" لكاتب ياسين في السبعينيات، كانت مفاجأة بالنسبة إليّ - أدركت تماماً أن الكتب التي كتبها مؤلفون عرب وترجمت إلى اللغة الفرنسية أو



الفرد والأمير والقرد والوزير..

صورة عن السياسة والسياسي في التراث العربي

«المستطرف الجديد» قصص وطرائف الملوك والولاة تكشف جذور الاستبداد



تاريخ عربي مثير لصناعة المستبد

نقدية لحضارتنا السالفة، فإن الطريقة التي جرى بها اختيار النصوص تتساقط، إلى حد ما، مع أغراض دراسة كهذه.

ولاول مرة، يتحدث هادي العلوي عن مهام صاحب الاختيارات، بعدما ظل الدرس النقدي حول كتب المختارات متوقفا عند حدود البحث عن معايير الاختيار. فيحدث العلوي دور صاحب المختارات في مهمة "الوساطة" بين التراث والقارئ، لكنه، وهو ينتبه إلى الإضافة التي يقدمها في هذه الاختيارات، على مستوى التجنيس، بتقديم "اختيارات سياسية" غير مسبوبة، يصرح بأن من شأن هذه "الوساطة" التي قام بها، أن يخرج منها "بمصيلة وافرة من العنات تنصب على حال فمن التورط في تراث حضارة هي من أكثر الحضارات إثارة للجدل".

تنتهي مقدمة هادي العلوي، لتبدأ اختياراته السياسية، الجديرة بالقراءة لتركيب صورة عن السياسة والسياسي في التراث العربي، ولاستكمال فهم تجربة أحد أكثر المفكرين الماركسيين العرب إثارة للجدل أيضا، كما تعكس ذلك كتاباته السابقة، منذ كتابه "شخصيات غير قلقة في الإسلام" و"من تاريخ التعذيب في الإسلام"، و"الاغتيال السياسي في الإسلام"، وكتاب "الناو"... عندما دفن هادي العلوي ذات خريف من سنة 1997 في مقبرة دمشق اللامتناهية، تقدم الروائي العراقي حمزة الحسن، ودفن معه ورقة كتب فيها "وداعا يا آخر مثقف عراقي أعاد للكلمة هيبتها وجمالها وكرامتها".

السوء في زمانه/ وداره ما دمت في سلطانه.

وثمة مدخل آخر من المداخل التي كشفت تدخل العلوي في هذه الاختيارات، وحددت معايير اختياراته في هذا المستطرف.

الكاتب العراقي الراحل هادي العلوي يكشف أصول الاستبداد والحكم في التاريخ السياسي العربي من خلال نصوص مختارة

يتعلق الأمر، هنا، بالعناوين التي وضعها على رأس كل قولة يختارها، أو حكاية يستقيها، أو رواية يوردها من التراث العربي، وهي عناوين بالغة التعبير عن الموقف من وراء هذه الاختيارات، من قبيل "انتهازيون"، و"مصدر الفساد"، و"نفاق الحاكم"، و"ضد البيروقراطية" و"ضد التعذيب"، و"سلوك الحاكم"، و"الرأي العام" و"مسؤولية الدولة"، و"تأخير الدولة في جهازها"، و"آثر السلطة في الأخلاق"، و"تشريع الاستبداد"...

خلفيات الاختيارات

لا ينفي هادي العلوي هذه الخلفيات في اختياراته، وهذا البعد النقدي الذي يحكم "المستطرف الجديد"، وهو يعلن، في مقدمة الكتاب، مستدركا "ومع أنني لا أريد من هذه القراءات توفير دراسة

بموقفه، وإعلان قيمه وتصوراته، رغم أنه لا يتدخل في النصوص التي يختارها، ولا يعلق عليها.

بل إن هادي العلوي تجنب أي تدخل في مادته المختارة، ولو يشرح بعض المفردات، التي ظلت مستغلقة في هذا الكتاب، لكن الاختيار في حد ذاته، وترتيب النصوص وتسببها ومصدرها، كل ذلك، يكشف لنا موقف صاحب الكتاب وقناعاته.

أما السخرية فتصل مداها في هذه الحكاية التي ينقلها من "تشوار المحاضرة" للتوخي، بعنوان "القرد والوزير"، عن أبي الحسن بن عياش قال "رأيت في شارع الخلد ببغداد قردا مدريا يجتمع الناس عليه فيقول له القرد: تشتهي أن تكون بزازا؟ فيومي القرد برأسه: نعم. تشتهي أن تكون عطارا؟ فيومي القرد بنفسه: نعم. تشتهي تكون... ويعدد مجموعة من الصنائع، والقرد يومي بالوافقة. ثم يسأله القرد: تشتهي تكون وزيرا؟ فيومي القرد برأسه: لا. ويريد ذلك بالصياح والركض محاولا الهرب".

وعلى قلة المتن الشعري في مختارات العلوي، فإنه يورد بعض الأبيات الشعرية ذات القوة السياسية والساخرة، ومن ذلك، قريبا من الحكاية السابقة، قول شاعر مجهول: اسجد لقرد

سال شخصا عن طباع الوالي الذي يحكمهم باسمه، فاجاب "يقبل الرشوة ويطلق النشوة ويضرب بالمشوة".

ويبدأ تصليل الاستبداد في هذه الاختيارات مع قول التعالي في "طائف المعارف" إن "أول ما ظهر من الظلم في أمة محمد قولهم: تنخ عن الطريق. يقصد إخلاء الطريق وإيقاف الحركة عند مرور المسلمين".

القرد والوزير

إضافة إلى هذه الخلفية السياسية التي تحضر في مستطرف هادي العلوي، معيارا للاختيار، تحضر السخرية معيارا آخر، يمنح هذا الكتاب قيم الطرافة والاستطراف،

كما استمدها من الأبيشي، لكن هذه السخرية لا تخلو من رؤية نقدية عميقة، تتسلل إلى نصوص الكتاب، ونتيج لصاحب الاختيار الظهور،



لا يخلو التاريخ العربي من قصص مثيرة للملك وخلفاء وقادة وأصحاب جاه وسلطان من ولاة وغيرهم، قصص تناقلتها الألسن، وأقوال ترد صداهها حتى صارت مأثر، لكن هذه الحكايات في كثير منها تحمل طرافة غير مسبوبة، ومن خلالها يمكننا فهم تاريخ الحكم في العالم العربي، وهو ما تظن له الكاتب العراقي الراحل هادي العلوي وكرس له كتابا كاملا، يجمع فيه حكايات كثيرة للملك ووزراء وغيرهم من أصحاب السلطة، تجمع ما بينها الطرافة والسخرية.

به هذه النصوص، وهي تحاول أن تقدم لنا أصول الاستبداد والحكم في التاريخ السياسي العربي.

الفرد والأمير

يمتد الكتاب على مدى 576 صفحة، وهو يفتح على خمسة أبواب موضوعاتية: باب في السياسة ونحوها، وباب في مواد علمية فلسفية، وباب في مسائل أخلاقية، وآخر في الحب والمرأة، وآخر في المنوعات.

أما السياسي فيحظى عند صاحب هذه الاختيارات بأولويتين، أولوية القديم، حيث يتصدر باب السياسة هذا الكتاب، وأولوية الاهتمام، حيث استغرق باب السياسة أغلب صفحات الكتاب.

وأكثر من ذلك، لم تخل الاختيارات، في الأبواب الأخرى، من خلفية ورؤية سياسيتين لقضايا الأخلاق والفلسفة والمرأة. كما ضم الكتاب مجموعة من الرسائل التراثية النادرة.

في فقرة بعنوان "تشريع الاستبداد"، ينقل العلوي عن ابن الأثير كلمة لعبد الملك بن مروان، يقول فيها "ألا وإني لا أدأوي هذه الأمة إلا بالسيف حتى تستقيم لي قناتكم. والله لا يامرني أحد بتقوى الله بعد مقامي هذا إلا ضربت عنقه".

وينقل عن الطبري قول ابنه الوليد "أيها الناس. من أبدى لنا ذات نفسه ضربنا الذي فيه عينا. ومن سكت مات بدائه". فهكذا، يتوارث حكم العرب، عند العلوي، قيم الاستبداد والسطوة والسلطان، فمن تكلم ولغا مات بكلامه، ومن سكت مات بدائه.

وعن توارث السلطة والاستبداد، يختار العلوي من كتاب "أنساب البنادري" فقرة عنوانها بـ"ديمقراطية السيف"، عندما عرض معاوية بيعة يزيد ابنه وليا للعهد، "فكثر الأخذ بالرد، وانقسم الناس بين مؤيد ومعارض، فقام أحد وخطب قائلا: أمير المؤمنين هذا، وأشار إلى معاوية. فإن مات فهذا، وأشار إلى يزيد. فمن أبى فهذا، وأشار إلى السيف. فقال له معاوية: اجلس فانت سيد الخطباء".

ومن "تاريخ الخلفاء" للسيوطي، ينقل العلوي عن الخليفة المصور قوله "إذا مد عدوك إليك يده فاقطعها، فإن لم تستطع فقبلها". وإذا كانت تلك صفات الملوك والخلفاء والسلطين، فقد اختصر الكتاب صفات الوالي في قولة وردت في كتاب "الأغاني" أن الرشيد

مخلص الصغير
كاتب مغربي

لا يكاد المستبد يحكمنا فقط، بل هو يقيم في ذاكرتنا، ويرقد في لأوعينا. ويحفل تراثنا العربي بالكثير من المقولات والحكايات التي تكتب سيرة الاستبداد العربي عبر التاريخ.

يستوقفنا في هذا الصدد العمل "الجبار" الذي قام به الكاتب العراقي الراحل هادي العلوي، في كتابه الأخير "المستطرف الجديد". لاحظوا أن ذهني قد انصرف إلى كلمة "جبار"، لوصف هذا العمل، وهي عبارة تؤكد حضور المستبد و"المجتبر" و"الجبروت"، حتى في تعبيراتنا اليومية.

أصول الاستبداد

يتقاطع "المستطرف الجديد" مع كتاب قديم لشهاب الدين الأبيشي، وهو "المستطرف من كل فن مستظرف". مثلما يتقاطع معه في بعض الفصول التي أورد فيها الأبيشي قصص الملوك والوزراء والولاة والقضاة العرب.

كانت القراءة السياسية للتراث العربي في تجربة المفكر المناضل الشيوعي العراقي حاضرة في كتاب "المستطرف الجديد". وقد غدت طبائع الاستبداد معيار الاختيار في هذا الكتاب، إضافة إلى السخرية من الأنظمة والحكام، باعتبارها مدخلا نقديا في هذه المختارات.

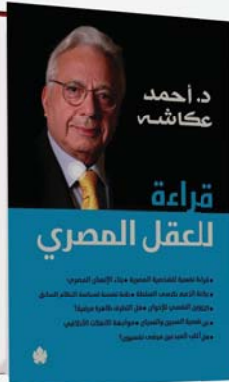
ويشدد هادي العلوي على هذا الوعي النقدي الموجه لاختياراته، حين يؤكد "أما معيار الانتقاء فقد سعت إلى جعله انتقاديا". وهذا ما لخصته مقدمة الطبعة الأولى، وعنوانها "نصوص تراثية منتقاة بمعيار نقدي معاصر". وذلك بالنظر إلى "ما يفرسه التراث من امتدادات معاصرة"، كما جاء في مقدمة الطبعة الثانية. أو بالنظر إلى ما تفرسه علاقتنا بالتراث، وأهمية "جعله معاصرا لنا". كما نأدى بذلك الراحل محمد عابد الجابري.

الاختيارات، أو الأنطولوجيا، كما عرفتها حركة التأليف الإنساني، لم تكن تسلم من خلفيات صاحبها وذائقته وتصوراته ومواقفه الخاصة. ولذلك، كانت الإضافة التي يقدمها العلوي ترتبط بالطابع السياسي للنصوص المختارة، والعمق النقدي الذي تتميز

من هم المصريون

«قراءة للعقل المصري» كتاب جديد للدكتور أحمد عكاشة، أحد أهم الأطباء النفسيين في العالم العربي، الذي يخوض في هذا المؤلف المتمع والبعيد عن التعقيد، تحليلا نفسيا عميقا للمصريين خلال السنوات الأخيرة، فيفسر لنا العديد من الظواهر التي نستغربها، ويشرح الكثير من التصرفات التي لا نفهمها حاليًا. ومن موضوعات الكتاب: قراءة نفسية للشخصية المصرية، بناء الإنسان المصري، علاقة الزعيم بركسي السلطة، رؤية نفسية لسياسة النظام السابق، هل التطرف ظاهرة مرضية؟ التكوين النفسي للإخوان، عن نفسية السجين والسجان، وغيرها من مواضيع تحاول رسم ملامح الشخصية المصرية.

وقد شارك في إعداد الكتاب الدكتور خالد مننصر الطبيب والإعلامي، والذي يقول في تقديمه الكاشف للكتاب «سنذهب مثلي على قوة ودقة تلك البصيرة التي نحتتها سنوات الخبرة وجدة الذكاء وعمق الرؤية وحكمة الزمن. يكتب الدكتور عكاشة في هذه المقالات وريشة علاج، ويرسم خارطة طريق. ويضع مانيفستو خطة عمل و دستور ممارسة، علينا بتحليلها واستيعابها وفهمها وتشريحها وتسريبها إلى مسام العقل والروح».



ثورة «الميتافيرس»

يسعى كتاب «مرايا التحولات الرقمية والتمثلات الذهنية للذكاء الاصطناعي»، للباحث والأكاديمي اللبناني غسان مراد إلى تقديم فهم أفضل لماهية الثورة الرقمية، وما أحدثته من تغيير في القيم، والمواقف التي اتخذت إزاء وسائل التواصل نتيجة هذه الثورة، التي خلقت أمامها فريقا مرحبا دافعا إلى أقصاها وآخر ينقد مآلاتها التي قد لا تكون في صالح البشر.

كما يتناول المؤلف، الصادر عن شركة المطبوعات للتوزيع والنشر في بيروت، التهديد الكامن في التغيرات الناتجة عن الرقمنة، والشعور الجديد الذي تخبره في البشر، ودور «الميتافيرس» اقتصاديا واجتماعيا واقتصاديا، وأهمية تدريب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، نظرا إلى "أن التفاعل سيتغير نسبيا معه، وسيصبح حسيا بشكل أكبر".

وهذا الكتاب هو ثالث مؤلفات الباحث غسان مراد في هذا المجال، بعد كتابي "الإنسانيات الرقمية" (2018)، و"دهاء شبكات التواصل الاجتماعي وهو يعالج إشكاليات متعلقة باللغة والدماغ، وعلاقة اللغة العربية بالرياضيات، وكيفية الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي وخوارزمياته.



إرث إيريك فروم

«الإنسان في بعده السايكو – اجتماعي» لراينر فونك ترجمة الأكاديمي حميد لشهب يعتبر مرجعا في علم النفس الحديث، واستكمالا لمشروع إيريك فروم الذي وفق في تحليلاته للسلوك الإنساني بين المنهج الفرويدي، القائم على دراسة الفرد وبنائه النفسي، والمنهج الماركسي المرتكز أساسا على تناول المعطيات الاقتصادية والاجتماعية.

يعد المحلل النفسي الألماني راينر فونك من المتخصصين الأذوذ في فكر المحلل النفسي والسايكو – اجتماعي الدافع الصيت إيريك فروم. ولا يرجع هذا فقط إلى كون فونك كان آخر مساعد لفروم، بل لاهتمامه الشخصي بعلم النفس والتحليل النفسي في توجهه الإنساني.

فقد كرس فونك حياته لدراسة الإرث الفكري الشاسع الأطراف لفروم، وهو الوحيد من الباحثين المعاصرين، الذين يمكن للمرء أن يصنفه عارفا بكل فكر أستاذه فروم.

لم يكتف فونك بهضم ما ورثه عن فروم، بل طوره ووسعه وعمل بكل قواه على نشره وإثابة الفرصة لباحثين من مختلف الأقطار واللغات والثقافات للتعرف عليه، بترجمة أهم أعماله إلى لغات كثيرة، ومنها العربية.



باحثة مصرية تحلل لوحات النساء منذ أول جدال بين آدم وحواء

الباحثة والفنانة التشكيلية أميرة سعد: القمع والقهر مؤثران على إبداع الشرقيات



قضية النوع الاجتماعي «الجندر» ليست القضية الوحيدة



استكمال لحالة التجريب

طولي أبيض، وأسود وتسبح سمكة في الجانب الأسود مع ظهور كتلة سوداء في النصف الآخر تتوسطها عين سمكة كبيرة تربط بينهما بعض الخيوط المتصلة المنفصلة. نفذ العمل بتقنية طباعة المونوبرنت والرسم بأقلام خشب سوداء.

ومع استمرار محاولات التجريب والبحث عن صياغات جديدة، اتجهت الباحثة نحو التجهيز في الفراغ ولكن بشكل حثيث في العمل الفني "ديالكتية الحب... أول آدم، أول حواء، أول حب"، وذلك باستخدام الرسم بأقلام الماركر على الحائط وتدخل من السقف فتاحة حمراء حقيقية، مناقشة من خلاله أول جدال بين آدم وحواء، لتبدو الباحثة كمن يرجع الأمور إلى أصولها للبحث عن سبب حالات الجدل، البحث في إشكالية الخطيئة الأولى فعمدت إلى استخدام فتاحة باللون الأحمر شديد الوضوح للتركيز على أهم سبب للجدال هل كان العنصر لنفسه أم كان دلالة رمزية عن حالة الحب، وتؤكد ذلك من خلال الظل الواقع من الفتاحة وسط الكتلتين التي تعبران عن آدم وحواء.

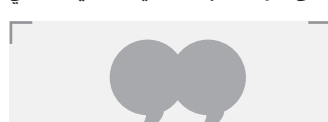
موضوع البحث عن النفس عن الهوية، بعد الانتهاء من مرحلة الماجستير بدأت في فتح أبواب وحدود مكانية جديدة وخلال تلك المحاولات بدأت أخطو نحو ثقافة الشرق الأقصى لاكتشف عالماً قد يبدو من خارجه مختلفاً عن مجتمعاتنا الشرقية إلا أنني اكتشفت أن الفروق أو الاختلافات هي فروق تبدو شكلية ولكن المرأة في غالبية تلك المجتمعات تحكم إلى العادات والتقاليد، فجاء العمل الفني "لا تفعلين" إذ تظهر جمجمة مرسومة بخيوط بيضاء تخرج منها خيوط ووسط كل تلك الخيوط مكتوب جملة "لا تفعلين" بست لغات على خلفية تجريدية وتلك الجمل موزعة على أطراف العمل الفني، باعثاً رسالة لفتيات مجتمع البحث 'افعلي' حتى وإن قالت الدنيا بكل اللغات لا تفعلين".

وتتابع سعد "وعليه اتجهت التجربة الفنية للباحثة نحو التجريد كملاذ بعيداً عن صراع الثقافات أو محاولة مزجها لعمل ثقافة أخرى شديدة الخصوصية تعبر عن أحاسيس الخطب أو الاختلاف، صراع البحث عن هوية من خلال علاقات لونية وتكوينات تنشئها كعالم خيالي خاص بها. وقد تنوعت تجاربها الفنية بين التجريدية الهندسية والتجريدية التعبيرية من حيث الأسلوب وبين الطباعة البارزة والخامات المتعددة من حيث التقنيات".

وتتعرض الباحثة للتجارب الفنية التي نقلت من خلالها تأثير البيئة والمجتمع عليها، خلال فترة البحث من عام 2015 وحتى عام 2020. وقد نفذت فيها حوالي 30 عملاً، شملت تقنيات الطباعة من قوالب متعددة بارزة والرسم بأحبار مائية وأقلام ظلية والكولاج وطباعة الشاشة الحاررية.

البحث عن الأسباب

حول تجاربها في الفترة ما بين 2015 و2019 توضح "نفذت تلك التجارب على فترات متباعدة حيث كان يشغلني



الباحثة كمن تبدو يرجع الأمور

إلى أصولها للبحث عن سبب

حول حالات الجدل، البحث في

إشكالية الخطيئة الأولى

ليس صحيحاً أن الفنانسات العربيات محصورات في ثيمة أجسادهن وقضاياهن الخاصة، بل هناك الكثير من الفنانات اللواتي يقدمن تجارب رهاقهن الإنسان قبل التقسيم الجنسي، أعمال متقاطعة مع ما هو سياسي أو فكري أو اجتماعي، وهذا ما تدرسه الباحثة والفنانة المصرية أميرة سعد في كتاب جديد.



محمد الحماصي
كاتب مصري

مئات الآلاف من الأميال، ففي وقت سابق كانت تقدم صورة نمطية عن بعض الثقافات، وكانت تسخ هذه الصورة، ندرة المصادر التي تستطيع من خلالها التعرف على حقيقة هذه الثقافة الشائعة أو الصورة النمطية، ومدى تأثرها بالتغيرات التي تطرأ على العالم طوال الوقت.

وبعد الطفرة التكنولوجية، وتعدد قنوات الاتصال وتنوع مصادر المعلومات أصبح باستطاعة الفرد أن يقرأ ويشاهد ويطلع على ثقافات جميع دول العالم. وكما ساهم التطور التكنولوجي في تغيير الصورة النمطية السائدة عن بعض البلدان؛ فقد سمح للفنانسات بمشاركة تجاربهن الفنية، وعرض المعوقات التي قد تقف حائلاً أمامهن، وأساليب الأداء التي تناولنها للتغلب على تلك المعوقات.

الثقافة الثالثة

تلقت سعد إلى أن قضية النوع الاجتماعي "الجندر" لم تكن القضية الوحيد، التي شغلت الفنانسات الشرقيات، حيث شغلن بالقضايا الاجتماعية والسياسية مثلهن مثل الفنانين الرجال، بل وكان لثقافات مشاركات وأعمال فنية كثيرة تؤكد على تنوع القضايا المجتمعية التي شغلتهن.

وتوصلت الباحثة إلى أن القمع والقهر عاملان مؤثران على إبداع الفنانسات، ولكنهما ليسا بالضرورة المثير الأكبر للإنتاج الإبداعي، فهناك عوامل أخرى مؤثرة ومؤثرة على العملية الإبداعية مثل مرحلة الطفولة والنشأة، والطبيعة الجغرافية للبلد أو الإقليم، والإرث الثقافي والحضاري، وتاريخ البلد محل النشأة، وثراء وتنوع رواقه العرفية.

وهنا نتوقف عند الفصل الذي خصصته الباحثة لتجربتها الفنية والمؤثرات التي أحاطت برؤيتها، إذ أشارت إلى أن مقولة "لم ينتقل والدك إلى هذا البلد لتخطي، وبالتالي أنتما الآخر من فهمك بشكل أفضل" تسببت في التأمل في من تكون؟ ومن أين أنت؟ وما هي الثقافات التي نسجت وأثرت فيها؟. حيث ولدت الباحثة وترعرعت في بيئة صحراوية بدوية بلقب "قلاحة" نظراً إلى كونها من أصول ريفية، فقد كان أمراً صعباً. إلى جانب أنها كانت محاطة بأطفال مثلها، ممن نشؤوا وسط مزيج من الثقافات، فكان هذا هو الأمر الطبيعي وقتها. لكن الباحثة كانت تجد دائماً من المثير للاهتمام أن عند زيارتها لمسقط رأس والديها، يعتبرها الناس "بدوية" وليست منهم، بينما عندما ترجع إلى مسقط رأسها يعتبرها الناس من الريف وليست أيضاً منهم.

لكن ذلك لم يكن شيئاً يشغل تفكير الباحثة وقتها، إلى أن بدأت دراستها الجامعية في بيئة ثالثة، وبالتالي باتت الإجابة عن السؤال "من أين أنت؟" أمراً صعباً، وصار شيئاً تفكر فيه أكثر بكثير. ليأتي التساؤل عن "هل أنا هجينة بين الثقافات؟ هل أثرت الثقافة علي الأولى أم الثانية؟".

وعليه تطور الأمر للبحث عن أثر الثقافات الشرقية على المرأة الفنانة بشكل عام. ليقع أمامها مصطلح "أطفال الثقافة الثالثة"، لتتعرف الباحثة على المسمى الذي عبر عن نشأتها التي كانت المثير والمؤثر الأكبر في تجربتها الفنية، كون الباحثة اليوم مزيج من جميع الثقافات التي مرت بها، فضلاً عن أن نشأتها جعلتها شغوفة بهويتها كإحدى فنانات

تأثر فن الغرافيك بمختلف الحركات التشكيلية الطليعية سواء في فترة الحداثة، حيث تم توظيف أساليب وتقنيات دمج الصور بالرسوم بأسلوب تجريدي اتسم بالعق والبساطة في آن واحد، بينما تميزت فترة ما بعد الحداثة بأساليب الاستنساخ وتجاوز الصورة لنقيضها ودخول التقنيات التكنولوجية مما أدى إلى تحرر الفنان وكسره للقواعد والنقائات.

وقد شكلت الأطروحة التي نالت بها الفنانة التشكيلية أميرة سعد محمد عباس درجة الدكتوراه من كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان، والتي عنونتها بـ"إبداع الفنانات الشرقيات في فن الغرافيك فترة ما بعد الحداثة"، قراءة تحليلية مهمة في الأثر العام للمجتمعات الشرقية بكل مكوناتها من قيم وأعراف وعادات وتقاليد، وقضايا سياسية واجتماعية، على فنانات هذه المجتمعات، ونتاج إبداعهن الفني.

الثقافة والفن

تنطلق الباحثة في أطروحتها من مفهوم الإبداع بين فلاسفة الفكر الإنساني والإيديولوجيات الشرقية القديمة، حيث تناولت عدة محاور منها مفهوم ومكونات وجوانب الإبداع، وتعريف الحريات، والحرية الفنية، وتعريف الشرق، وتقسيمات القديمة والحديثة، وصولاً إلى وضع المرأة في الحضارات الشرقية القديمة مع سر، لفنون تلك الحضارات وأهم الأيديولوجيات والفلسفات الدينية التي أثرت على تلك الحضارات اعتماداً على المنهج التاريخي الوصفي.

ثم تتطرق إلى آثار التداعيات السياسية والاجتماعية على الفنانات حيث توقفت عند الآثار التي نتجت عن الحرب العالمية الثانية من تغير أنظمتها حكم أو تقسيمات جغرافية وأثرها على الفنانات، مثل تقسيم الهند وباكستان، وتقسيم كوريا إلى دولتين، شمالية وجنوبية، لتعرض وتحلل أعمال فنانات شرقيات من الصدور الكانسية للبحث واللواتي بدأن تجاربهن الفنية من أواخر القرن العشرين، وحتى بدايات القرن الـ21 في محاولة من الباحثة لعرض جيلين مختلفين من الفنانات ومعرفة التطورات الملحوظة في أساليب أداء الفنون، فنون ما بعد الحداثة سواء في التقنيات أو أسلوب العرض، ثم ذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي.

وتعرض سعد ببعض التجارب الفنية وتحليلها لفنانسات مصر أوائل القرن الـ21 من خلال تحليل أعمال الفنانسات المصريات المعاصرات في الحفر والطباعة، وتوضيح أثر المجتمع المصري وقضاياه عليهن وعلى تجاربهن الفنية. وأخيراً تناولت في فصل خاص تجاربها القائنة على أثر المجتمع الشرقي عليها كفنانة، حيث توقفت عند تأثير الثقافات المختلفة عليها باعتبارها أحد أبناء الثقافة الثالثة، مستعرضة مدى تأثير ذلك على تجربتها الفنية.

وتؤكد أن الفنانات محل الدراسة والبحث تأثرن بمجتمعاتهن الشرقية وتأثراً قوياً، تجلّى في تجاربهن من خلال تناول عناصر الموروثات الخاصة بكل مجتمع، كما كسرن حاجز العادات والتقاليد التي فرضت على مثيلتهن في تلك المجتمعات، واعتبرن هذا الحاجز وهذه المعوقات، محفزاً زاد من إصرارهن ودفعهن إلى التفوق وتجاوز تلك العقبات، للانطلاق إلى فضاء إبداعي أكثر رحابة كانت ثمرته ما قدمته من أعمال إبداعية فريدة ومتنوعة.

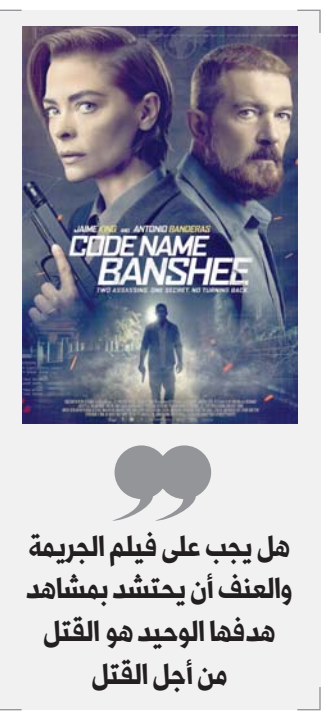
وترى الباحثة أن التقدم التكنولوجي ساعد في التعريف بثقافات المجتمعات المختلفة، فبعد تحول العالم إلى قرية كونية؛ أصبح من السهل إقامة تبادل ثقافي، وأصبح بالإمكان التعرف على حضارات بلدان تفصل بينها وبينها



«الاسم الرمزي بانشي» مطاردة وقتال وانتقام بين مخبرين سابقين

مشاهد مكسرة لهما هي قليلة جدا بما لم يحقق الإشباع الكافي لفهم تفاصيل تلك العلاقة القديمة، التي كانت قاعدتها هي عمليات قتل واغتيالات اختلف فيها الحابل بالنابل بين كونها تجري لصالح المخابرات الأميركية أو هي نشاط إجرامي يندرج في إطار الجريمة المنظمة، وذلك ما لا تتوفر إجابة كافية عنه.

في المقابل وعلى صعيد بناء المشهد نلاحظ أن حتى الادعاء والتفاخر الذي تميز به غرين والأتباع أكثر الذين ينفذون أوامره، إلا أن كل مواجهاته اتسمت بضعف واضح وملفت للنظر، ففي مثل هذه الأفلام يتميز هذا الخصم المحترف بالدهاء والتمكن من الغر بالخصم وبناء الفخاخ. أما هنا فإن غرين يكتفي بالتهديد والوعيد لخصومه وتجلئ ذلك المستوى المواضع من خلال حوالي عشرين شخصا بمن فيهم غرين.



بالطبع غابت تفاصيل فيما يتعلق بالجانب غير المرئي من حياة الشخصيات ومنها مثلا شخصية بانشي نفسها التي بدت غامضة إلى حد كبير، وكنا بحاجة إلى المزيد من الإضاءات الضرورية التي تكشف عن دوافعها وبنائها النفسي وماضيها وما إلى ذلك، وهو ما اقتصد فيه الفيلم إلى حد كبير تاركا وراءه العديد من الأسئلة عن تلك الشخصية. وبعيدا عن الحكمة البوليسية ومشاهد الصراع المتواصلة ورمي الرصاص فإن الفيلم ليس من ذلك النوع من الأفلام ذات التكلفة العالية، ومتطلباته الإنتاجية لم تكن معقدة على الإطلاق، وكان عنوان كثير من المشاهد هو “ارم لتقتل”.

ولعل السؤال الذي يطرح في وسط تلك السلسلة من المشاهد الصاخبة والمحشدة بالقتل والانتقام، هل أن فيلم الجريمة والعنف بالضرورة يحتشد بمشاهد هدفها الوحيد هو القتل من أجل القتل؛ هذا السؤال ينطبق على هذا الفيلم في تركه مساحات مهمة تتعلق بالشخصيات دون تسليط الضوء عليها والانشغال بعمليات إطلاق الرصاص وقتل الخصوم.

* ط ع



عنوان الكثير من المشاهد هو «ارم لتقتل»

دائرة العنف والانتقام في أفلام الجريمة والحركة لها خصوصية قد تبدو مختلفة عن سائر الأنواع الفلمية لجهة الكيفية التي بموجبها يتم استخدام عمليات القتل والملاحقة، وصولا إلى درجة الإسراف والمضي في المطاردة إلى ما لا نهاية بكل ما في ذلك من عمليات قتل مباشرة.

تنطبق هذه المقدمة على فيلم “الاسم الرمزي بانشي” للمخرج جون كيس، والذي يزج بشخصياته مباشرة في دائرة الصراع من أجل البقاء فيما دائرة القتل والانتقام ليس لها حدود، وهو ما تجسده شخصية كاليب (الممثل أنطونيو بانديراس) وهو عميل سابق للمخابرات الأميركية، لكنه كان قد تقاعد وراح يدير أحد البارات في ولاية أميركية أخرى، مخلفا وراءه تاريخا من الدم والقتل.

في المقابل هنالك بانشي (الممثلة جايم كينغ) وهي قاتل ماجور تؤرقها قضية مقتل والدها الذي كان زميلا لكاليب وصديقا مقربا له، ولكن يتم قتله في ظروف غامضة من دون معرفة مكان جثته، وتجد بانشي نفسها وهي تعود إلى البحث عن كاليب لسببين، الأول هو العثور على جثة والدها والثاني هو محاولة إنقاذه من غدر غرين (الممثل تومي فلانغان) الذي يسعى إلى الحصول على مكافأة بالملايين مقابل قتل كاليب. هذه الدائرة الانتقامية المشتعبة تبنى برمتها على تتابع في عمليات الانتقام فمن جهة بانشي تتحول إلى مجرد قاتل ماجور تقوم بعمليات الاغتيال حسب الطلب، وتذكرك مشاهد إجهازها على خصوصها بذلك النوع من القتل العشوائي الذي نشاهده في المسلسل التركي “الحفرة”، فكان أولئك القتلى مجرد ذباب ينبغي التخلص منه بكل سهولة من خلال الرمي يمينا وشمالا باتجاه أي شخص يقف في طريقها.

أما وقد عادت إلى كاليب فإن بانشي تشعر بحنين إلى ذلك الماضي، فهو معلمها الذي اهتم بها، لكنه لا يامنأها رغم كل ذلك، وبحسب أنها قادمة لقتله، بينما هي في الحقيقة تريد أن تضرب عصفورين بحجر، أن تحميته من غدر غرين وعصابته وتنتقم لنفسها ووالدها أيضا.

واقعا إن هذه القتامة التي سادت أغلب مشاهد الفيلم وأمدت على المساحة الفلمية لا نجد من خلالها متنفسا نحو حكايات ثانوية، فحياة الشخصيات منقادة إلى نزعة الانتقام وبذلك كانت خطوط السرد الفيلمي تصب في هذا الهدف، وما علينا سوى أن نشاهد المهارة في التصويب الذي تتمتع به بانشي وأيهاها سوف يقهر الآخر، هي أم خصومها.

في المقابل وفيما يتعلق بشخصية كاليب الذي يفترض أنه هو الآخر يشكل ركنا أساسيا في دراما العنف والقتل، إلا أننا ابتداء من منتصف الزمن الفيلمي نجد أن الأمر برمته قد أوكل إلى بانشي، وهي التي سوف تصفي حساباتها بعيدا عنه.

من هنا شاهدنا ذلك اللقاء الحذر بين بانشي وكاليب بعد انقطاع طويل، مشهد تم بناؤه على أساس حوار مقتضب، إذ لا يعلم كاليب دوافعها وهي القادمة إليه، بينما يعلم مهاراتها العالية التي تكونت من خلال تدريبها على يديه، حتى أن الفهم المشترك بينهما سرعان ما يتحقق فيخفي كاليب سلاحه مطمئنا إلى نواياها.

وحتى بالنسبة إلى العلاقة بين بانشي وكاليب، فإن اجتماعهما في

شخص يجلس على كرسي مفخخ ويخوض صراعا مع قرصان مجهول فيلم «المقعد الساخن» الصديق هو الشرير



محنة عظيمة لكنها مكررة

الذي يتعرض له أورلاندو وهو ركن حمله من حكايات ثانوية وبين الوصول إلى الذروة كان المخرج بحاجة إلى أن يصعد من الإيقاع الفيلمي، لكنه أمضى كثيرا من الوقت في متابعة أورلاندو وهو يقوم بالطباعة والنظر إلى الشاشة والاستجابة لمطالب القرصان واحدة بعد الأخرى، وصولا إلى المطلب الأخير.

واقعا، كان على المخرج في سياق هذا السرد الفيلمي أن يوجد مقتربات تخرجنا من الكليشيه التي ظلت سائدة في هذا النوع من الأفلام، لكنه كان يجد في تحركات رجال الشرطة في الخارج بداية وخاصة مع مشاهد الترقب وحبس الأنفاس بالإيجاز إلى أحد القناصين يقتل أورلاندو، لسوا المحاولة في الوقت الضائع التي يقوم بها والاس مثبتا براءة أورلاندو بعدما استطاع التسلل إلى مكان احتجازه.

ولغرض تحريك الأحداث بالمزيد من الإثارة فقد زج المخرج بالفتاة إيفا وهي صديقة إنزو (الممثلة كيت كاتزمان) وهي التي سوف يجلبها القرصان على أن تربط يديها بالأصفاد إلى حاجز حديدي لكي تتصلو إلى رهينة، وبهذا لم نجد لها دورا يذكر سوى حالة الهلع التي تتناهبها وهي تواجه الموت المحقق وإمكانية انفجار المكان في أي لحظة.

يمكن اعتبار فعل السباق مع الزمن هو العلامة الفارقة والمميزة السائدة في هذه الدراما الفلمية، وكل ذلك من خلال الضغط النفسي والتهديد المتواصل

انزعاج الزوجة التي تمضي في إجراءات الطلاق بسبب اتهامها له بالإهمال والتقصير، على خلفية ذلك يسمع صوت انفجار مع ذهاب أورلاندو إلى العمل بشكل عاجل، مع أنه لم يكن يوم عمل. يجد أورلاندو نفسه في مازق وفي خطة محكمة دبرها مجهول يعرفه جيدا ويعلم تاريخه الشخصي، ولهذا يتحدث معه عبر دائرة مغلقة أنه يجلس فوق قنبلة، ولن يتم إبطالها إلا إذا قام بعملية معقدة من النفاذ إلى حسابات أحد البنوك وتحويل أموال طائلة لصالح ذلك اللص أو القرصان المتخفي.

هنالك في المقابل إنزو (المثل مايكل ويلش) وهو صديق مقرب من أورلاندو، يزوره في العمل مستغريا لماذا حضر في غير يوم عمله، لكنه يجده قد وقع تحت سيطرة المجهول الذي نغم المكان، ولهذا سوف يكون إنزو الضحية التي سوف تسقط بسبب الانفجار.

على الجهة الأخرى هنالك قوات مكافحة المتفجرات ومكافحة العمليات الإرهابية التي يترأسها الضابط والاس (المثل ميل جيسون) وهو الذي سوف يكلف بالتصدي لأورلاندو بوصفه الإرهابي الذي يقوم بعمليات التفجير عن بعد وعمليات السطو الإلكتروني وما إلى ذلك.

بالطبع سوف تحضر وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون والصحافة لتغطية ما يجري ويكون أورلاندو هو المستهدف وهو الرأس الذي تسعى إليه أجهزة الأمن بينما هو ليس إلا ضحية.

خريف كاتب السيناريو

والمتعجلة التي تقام على هامش أي مهرجان من المستحيل أن تنتج كتابا للسيناريو بعد محاضرة لمدة ساعة أو حتى لعدة ساعات.

كتابة السيناريو في السينما والدراما العربيتين تفرضها العلاقات الشخصية والمصلحية

وهذا يترتب عليه التكرار وضحالة المستوى

على هذا تصبح القصص التي لا حصر لها والتي تنتشر في كل مكان بلا جدوى إذ تضع تباعا ولا يستفاد منها بشيء. على الأقل هنالك مسابقات لكتابة الرواية والقصة وقد أنتجت تلك المسابقات عشرات الروايات، لكن لم تؤخذ رواية واحدة لإنتاج فيلم، ربما يكون هنالك استثناء ضئيل، إذ لا شك أن أغلبية تلك الروايات مؤهلة لأن يتم إعدادها للشاشة، ولكن لا كتاب سيناريو جاهزين ومؤهلين للقيام

الانزعاج الزوجة التي تمضي في إجراءات الطلاق بسبب اتهامها له بالإهمال والتقصير، على خلفية ذلك يسمع صوت انفجار مع ذهاب أورلاندو إلى العمل بشكل عاجل، مع أنه لم يكن يوم عمل. يجد أورلاندو نفسه في مازق وفي خطة محكمة دبرها مجهول يعرفه جيدا ويعلم تاريخه الشخصي، ولهذا يتحدث معه عبر دائرة مغلقة أنه يجلس فوق قنبلة، ولن يتم إبطالها إلا إذا قام بعملية معقدة من النفاذ إلى حسابات أحد البنوك وتحويل أموال طائلة لصالح ذلك اللص أو القرصان المتخفي. هنالك في المقابل إنزو (المثل مايكل ويلش) وهو صديق مقرب من أورلاندو، يزوره في العمل مستغريا لماذا حضر في غير يوم عمله، لكنه يجده قد وقع تحت سيطرة المجهول الذي نغم المكان، ولهذا سوف يكون إنزو الضحية التي سوف تسقط بسبب الانفجار. على الجهة الأخرى هنالك قوات مكافحة المتفجرات ومكافحة العمليات الإرهابية التي يترأسها الضابط والاس (المثل ميل جيسون) وهو الذي سوف يكلف بالتصدي لأورلاندو بوصفه الإرهابي الذي يقوم بعمليات التفجير عن بعد وعمليات السطو الإلكتروني وما إلى ذلك.

بالطبع سوف تحضر وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون والصحافة لتغطية ما يجري ويكون أورلاندو هو المستهدف وهو الرأس الذي تسعى إليه أجهزة الأمن بينما هو ليس إلا ضحية.

عندما سئل المخرج الكبير الفريد هيتشكوك ما هي العناصر الثلاثة الأساسية للفيلم الناجح، قال: “هي أولا السيناريو وثانيا السيناريو وثالثا السيناريو”.

وتسمع بين حين وآخر استغاثات وانتقادات خلاصتها أننا في عموم التجارب العربية نعانى من أزمة في كتابة السيناريو وثالثا هنالك أزمة في كتاب السيناريو.

فإذا تساءلت لماذا هذا الفيلم ضعيف في بنائه الدرامي وأحداثه وإخراجه سوف يقال لك أن السبب هو ضعف السيناريو وانسحب ذلك على المسلسلات إذ الانتقادات نتجة مباشرة إلى كاتب السيناريو.

بالطبع فإن الأهمية التي ينظر بها المخرج الكبير هيتشكوك إلى كتابة السيناريو تقابلها شركات إنتاجية ومنتجين ومدبري تسويق وهم الذين يروجون للسيناريو ويتيحون لكتاب السيناريو أن تقرأ أعمالهم ويتم الحوار معهم والطلب منهم إجراء ما يجب من تعديلات.

أما اذا انتقلنا إلى البضاعة التي عندنا والحجة والذريعة الدائمة بوجود خلل في كتابة السيناريو، فإن واقع الحال يقول إنه لا فرصة

أفلام الترقب والإثارة المرتبطة بقنبلة أو رهائن أو إجبار أحدهم على ارتكاب جرائم أو تفجيره، باتت من الثيمات السينمائية المتكررة، حتى أننا نكاد نجد نفس الحكايات الثانوية من تناول علاقة الضحايا العائلية المضطربة، والنهايات السعيدة بانتصار الأبطال.



أن تدخل الشخصية أو تجد نفسها في مازق، ذلك هو التأسيس الذي درجت عليه الكثير من أفلام الترقب والإثارة والتي تجتذب لها جمهورا واسعا يجد فيها ما يشجعه على المتابعة، ويدفعه إلى طرح فرضيات واحتمالات شتى.

وفق هذا المدخل يمكن النظر إلى فيلم “المقعد الساخن” للمخرج جيمس بريسيك، الذي ينتمي إلى هذا النوع من الأفلام التي تستدعي فضلا عن التشويق والترقب المزيد من حبس الأنفاس لاسيما مع قيمة خلاصتها أن الشخصية تجلس على كرسي، لا تستطيع أن تتركه أو تنهض من مكانها بسبب وجود قنبلة أسفله.

من هنا سوف نمضي مع أورلاندو (الممثل كيف ديلون) وهو مهندس كمبيوتر وبرمجيات على درجة عالية من النبوغ والذكاء، يبدأ يومه بالاعتذار عن حضور عيد ميلاد ابنته الوحيدة وسط



عندما سئل المخرج الكبير الفريد هيتشكوك ما هي العناصر الثلاثة الأساسية للفيلم الناجح، قال: “هي أولا السيناريو وثانيا السيناريو وثالثا السيناريو”.

وتسمع بين حين وآخر استغاثات وانتقادات خلاصتها أننا في عموم التجارب العربية نعانى من أزمة في كتابة السيناريو وثالثا هنالك أزمة في كتاب السيناريو.

فإذا تساءلت لماذا هذا الفيلم ضعيف في بنائه الدرامي وأحداثه وإخراجه سوف يقال لك أن السبب هو ضعف السيناريو وانسحب ذلك على المسلسلات إذ الانتقادات نتجة مباشرة إلى كاتب السيناريو.

بالطبع فإن الأهمية التي ينظر بها المخرج الكبير هيتشكوك إلى كتابة السيناريو تقابلها شركات إنتاجية ومنتجين ومدبري تسويق وهم الذين يروجون للسيناريو ويتيحون لكتاب السيناريو أن تقرأ أعمالهم ويتم الحوار معهم والطلب منهم إجراء ما يجب من تعديلات.

أما اذا انتقلنا إلى البضاعة التي عندنا والحجة والذريعة الدائمة بوجود خلل في كتابة السيناريو، فإن واقع الحال يقول إنه لا فرصة

* ط ع



رؤية جديدة للكون

التلسكوب جيمس ويب يكشف أسرار الكون السحيق

صور لنجوم ومجرات تُدشن حقبة جديدة لعلم الفلك

الأرض، ولكن حول الشمس. واستغرق بناء وتجهيز التلسكوب ما يقرب من شهر للسفر إلى وجهته، والمعروفة باسم نقطة لاغرانج الثانية، وهي نقاط مميزة في ميكانيكا الأجرام السماوية وهي النقاط التي يتعدها تأثير جاذبية جرمين سماويين كبيرين على جسم ثالث في العادة أصغر حجما مما يجعل حركته تتبع حركة الجسمين الكبيرين.

وعمل أكثر من عشرة آلاف شخص في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا لصنع هذا التلسكوب، وتم رصد ميزانية له تصل إلى حوالي عشرة مليارات دولار من خلال ميزانيات خاصة من ناسا ووكالة الفضاء الكندية ووكالة الفضاء الأوروبية وشارك أيضا في الإشراف التقني معهد ماكس بلانك لعلم الفلك وجامعة كولونيا والعديد من الشركات الألمانية.

وبفضل عملية إطلاق ناجحة تولتها شركة "أريان سبايس"، وهي شركة ناسا في مشروع التلسكوب، سيتمكن جيمس ويب من العمل لعشرين سنة، وهو ضعف ما كان متوقعا له، على ما قالت نائبة رئيس ناسا بام ميلروي.

عوالم أخرى

تشكل الكواكب الخارجية (الكواكب التي تدور حول نجم غير شمسنا) أحد مجالات البحث الرئيسية لجيمس ويب. وقد اكتشفت حوالي خمسة آلاف منها منذ عام 1995، لكنها لا تزال غامضة للغاية.

ويمكن الهدف في دراسة الغلاف الجوي الخاص بها لتحديد ما إذا كان من الممكن تحول بعضها إلى عوالم مواتية لتطور الحياة.

وبفضل ملاحظاته في الأشعة تحت الحمراء القريبة والمتوسطة، سيتمكن التلسكوب جيمس ويب من الرؤية عبر سحب الغبار التي لم يكن ممكنا استكشافها بواسطة سلفه تلسكوب هابل الفضائي الشهير، فلهذا التلسكوب الذي تم إطلاقه في عام 1990 ولا يزال قيد التشغيل، قدرة صغيرة لاختراق الأشعة تحت الحمراء، لكنه يعمل بشكل أساسي في الضوء المرئي والأشعة فوق البنفسجية.

كما أن الاختلافات الرئيسية الأخرى بين التلسكوبين تكمن في أن المرأة الرئيسية لجيمس ويب أكبر بثلاث مرات تقريبا من امرأة هابل كما يمكنه التنقل لمسافات أبعد بكثير. 1.5 مليون كيلومتر من الأرض، مقابل 600 كيلومتر لهابل.

ويمثل نشر الصور الأولى البداية الرسمية للدورة الأولى من المراقبة العلمية للتلسكوب جيمس ويب.

وقد اختيرت المئات من مشاريع المراقبة التي اقترحها باحثون من جميع أنحاء العالم، من قبل لجنة المتخصصين لهذا العام الأول من التشغيل.

والتلسكوب مزود بكمية من الوقود تخوله العمل مدى 20 عاما. وعمل في هذا المشروع 20 ألف شخص من حول العالم، ما جعل منه ثمرة تعاون دولي هائل.

أبعد ما يمكن أن يراه التلسكوب جيمس ويب (...) فإنها تظهر قوة هذا التلسكوب الرائع من حساسية هائلة، ونطاق واسع من الأطوال الموجية، ووضوح كبير للصورة".

وسيمكن نشر المجموعة الكاملة من الصور الخبراء من البدء في تفسير البيانات التي جُمعت باستخدام برامج مخصصة، ما يعطي إشارة البدء لمغامرة علمية رائعة.

يتكون قلب التلسكوب جيمس ويب من مرآة مقعرة قطرها ستة أمتار ونصف، تتألف من 18 مرآة سداسية، مصنوعة من البريليوم المعدني النادر، وتم طلاؤها بالذهب للانعكاس الأمثل للأشعة تحت الحمراء القادمة من أعماق الكون.

بالإضافة إلى ذلك، تمت إضافة مجسات دقيقة إلى التلسكوب، والتي تخدم بشكل أساسي غرضين هامين هما التقاط صور لأجسام في الفضاء



التلسكوب يتوفر على أنظمة إمدادات الطاقة والدفع والاتصالات والتوجيه ومعالجة البيانات يعادل وزنها حوالي وزن حافلة مدرسية

وتحليل الإشعاع باستخدام التحليل الطيفي من أجل فهم الخصائص الفيزيائية والكيميائية للمواد الكونية. وتتم حماية المرأة والمجسات الحساسة من الحرارة بواسطة درع خاص من خمس طبقات، والذي يشبه الشراع، ويمكن تمديده إلى حجم ملعب تنس. ويتكون من أغشية شعر رقيقة مصنوعة من مادة الكابتون، وهي مادة معروفة بمقاومتها للحرارة والبرودة. وهذا هام جدا لأن جانب الدرع المواجه للشمس تصل حرارته إلى 110 درجات والجانب الآخر تصل درجة برودته إلى حوالي 235 درجة تحت الصفر.

ويتوفر التلسكوب على أنظمة إمدادات الطاقة والدفع والاتصالات والتوجيه ومعالجة البيانات يبلغ وزنها حوالي وزن حافلة مدرسية.

وتم وضع التلسكوب في مدار على بعد أكثر من مليون كيلومتر ونصف من الأرض، أي حوالي أربعة أضعاف المسافة التي يبعدها القمر عن الأرض. وبمعكس سابقه التلسكوب هابل، لا يدور التلسكوب جيمس ويب حول

من تسميتها بـ"الخماسية" إلا أن أربع مجرات فقط تتفاعل مع بعضها البعض في "رقصة كونية".

صور عميقة

أظهرت إحدى الصور المنشورة التلسكوب، أي أنه ليس صورة بل تقنية تُستخدم لتحديد التركيب الكيميائي لجسم بعيد. والمقصود في هذه الحالة كوكب WASP-96 b العملاق الذي يتكون أساسا من الغاز ويقع خارج نظامنا الشمسي.

والمنشور هو تحليل طيفي من التلسكوب، أي أنه ليس صورة بل تقنية تُستخدم لتحديد التركيب الكيميائي لجسم بعيد. والمقصود في هذه الحالة كوكب WASP-96 b العملاق الذي يتكون أساسا من الغاز ويقع خارج نظامنا الشمسي.

ونشرت هذه الصورة بعد ستة أشهر من إطلاق جيمس ويب، وقالت ناسا إنها "الأكثر عمقا والأكثر وضوحا التي تلتقط للكون حتى اليوم".

وتشكل الميافية أداة تتبع معرفة التركيب الكيميائية والجزيئية للأجسام البعيدة، وتساعد في تحديد غلاف الكوكب الجوي أو رصد وجود الماء فيه أو تحليل تركيبه.

وأشار عالم الفلك في معهد مرصد علوم الفضاء نيسنور إسبينوزا إلى أن التحاليل الطيفية للكواكب خارج المنظومة الشمسية كانت حتى اليوم محدودة جدا، مقارنة بقدرات "جيمس ويب" في هذا المجال.

وقال في شأن التكنولوجيا الحالية "هي أشبه بالتواجد في غرفة مظلمة جدا في ظل عدم وجود سوى ثقب صغير يمكن النظر عبره". وأتاح التلسكوب الجديد "فتح نافذة ضخمة توفر رؤية التفاصيل الصغيرة كلها".

وتظهر في الصورة التي نشرتها ناسا الآلاف من المجرات التي تشكلت بعيد الانفجار العظيم وولادة الكون. وبعد اجتياز هذا المسار بكامله، يمتد الضوء من الطيف المرئي إلى الأشعة تحت الحمراء، وهو طول موجي غير مرئي للعين البشرية، ولكن ليس للتلسكوب جيمس ويب.

وقد استهدف التلسكوب في هذه الصورة التي تكشف خبايا بدايات الكون، مجموعة المجرات المسماة SMACS 0723 والتي تعمل كعدسة مكبرة، ما أتاح أيضا الكشف عن أجسام كونية بعيدة جدا تقع خلفها، وهو تأثير يسمى عدسة الجاذبية. وقد التقطت الصورة المليئة بالتفاصيل إثر مراقبة استمرت اثنتي عشرة ساعة ونصف ساعة. وهي تظهر الآلاف من المجرات تضم في قلبها الآلاف من الهياكل "التي لم تُر سابقا البتة"، بحسب وكالة ناسا، لذلك فإن العمل البحثي ابتدأ للتو.

وأشارت وكالة ناسا إلى أن "الباحثين سيبدأون قريبا في معرفة المزيد عن كتل هذه المجرات وأعمارها وتاريخها وتركيبها".

وعلق عالم الفلك في جامعة كورنيل جوناثان لونين، قائلا "لقد بدأت حقبة جديدة في علم الفلك"، واصفا الصورة بأنها "رائعة". وأضاف "رغم أن هذه الصورة ليست بأي حال من الأحوال

سنة، وتعرض لمحة هي الأكثر تفصيلا على الإطلاق للكون في طوره الأول، كما تعتبر "الأقرب لفجر الكون وحافة الفضاء".

وتتمثل إحدى المهام الرئيسية لتلسكوب جيمس ويب، التحفة الهندسية الفضائية، في استكشاف العصور المبكرة للكون. وفي علم الفلك، يوازي الغوص في الفضاء عودة في الزمن إلى الوراء، فالضوء المرصود قد سافر للمليارات السنين قبل أن يصل إلينا.

ويشكل نشر الصور الإطلاق الرسمي للأنشطة العلمية للتلسكوب التي أبقى محتواها سريريا لزيادة التشويق. ومن بين الصور المنشورة صورتان لسديمين مع سحابتين من الغاز والغبار الفضائي.

ويقع السديم الأول (أطلقت عليه تسمية كارينا) على بعد 7600 سنة ضوئية ويجسد تشكل النجوم، ويضم تكتلات كبيرة منها ويتخطى حجمه باضعاف حجم الشمس.

أما الثاني فهو سديم "الحلقة الجنوبية" والمسماة كوكبية على الرغم من عدم وجود أي صلة بينها وبين الكواكب، وهو سحابة من الغاز حول نجم أفل.

كذلك تظهر الصور "خماسية ستيفان"، وهي عبارة عن 5 مجرات قريبة من بعضها ومتحركة، اثنتان منها في طور الاندماج، وتبعد بنحو 290 مليون سنة ضوئية. وعلى الرغم

مكنت التقنيات الطيفية المتوفرة في جيمس ويب، أحدث تلسكوب، من كشف الإبهام الذي كان يحير علماء الفلك، وكشفت الصور التي التقطها التلسكوب جيمس ويب عن حركة النجوم والمجرات وكواكب خارج منظومتنا الشمسية، بل كشفت أيضا عنقودا من المجرات التي تعرض لمحة هي الأكثر تفصيلا على الإطلاق للكون في طوره الأول.

أخرى؛ ومن نحن؟ هذا بالإضافة إلى توفير أجوبة نجهلها على عدد من الأسئلة".

الغوص في الفضاء

قال نيلسون إن الصور "تظهر أبعد ما تمكنت البشرية من رصده سابقا"، مضيفا "كل صورة هي اكتشاف جديد"، معتبرا أن كل لقطة "ستمنح البشرية رؤية للكون كما لم نشاهده من قبل".

المعطيات التي يقدمها جيمس ويب من شأنها أن تجيب على عدد من تساؤلاتنا أبرزها من أين أتت البشرية

والاثنتين كشفت ناسا أمام العالم أول صورة من تلسكوب جيمس ويب، في لقطة مذهلة تظهر عنقودا من المجرات التي تشكلت بعد فترة وجيزة من الانفجار العظيم قبل أكثر من 13 مليار

واشنطن - نشرت وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" الثلاثاء المجموعة الكاملة من الصور الأولى التي التقطها التلسكوب جيمس ويب الذي يعد الأقوى من نوعه على الإطلاق في رصد حركة النجوم والمجرات، من خلال لقطات تركز بداية حقبة جديدة في علم الفلك انظرها العلماء سنوات طويلة. وتم نشر الصور الواحدة تلو الأخرى في بث مباشر تظهر سديمين (هما مجموعتان من الأجرام السماوية) يبينان دورة حياة النجوم، وكوكبا خارج النظام الشمسي، ومجموعة مترصة من المجرات.

وأشار رئيس وكالة الفضاء الأميركية بيل نيلسون إلى أن التلسكوب "سيكتشف الأجسام الموجودة في النظام الشمسي بالإضافة إلى الأغلفة الجوية للكواكب الموجودة خارج المجموعة الشمسية والتي تدور حول نجوم أخرى، ما يوفر لنا مؤشرات عما إذا كانت أغلفتها الجوية مماثلة لغلاف الأرض".

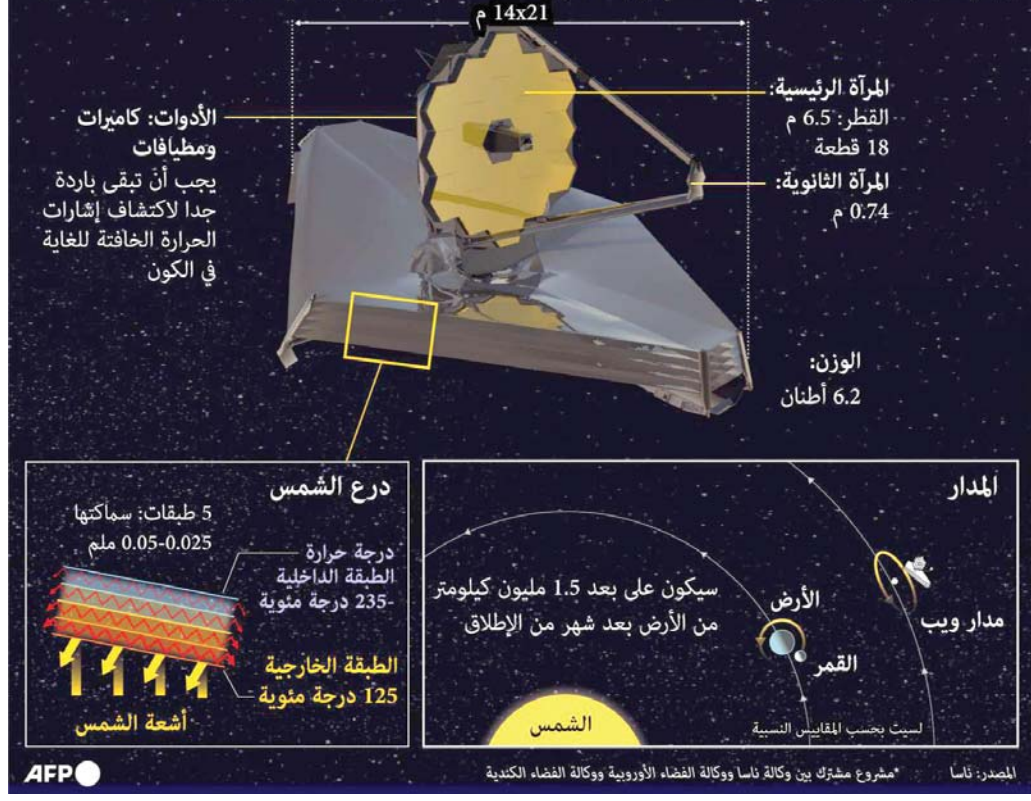
وتابع "من شأن هذه المعطيات أن تجيب على عدد من تساؤلاتنا أبرزها من أين أتت البشرية؟ وهل من كائنات

تلسكوب جيمس ويب الفضائي

سيكتشف التلسكوب الفضائي الجديد، الخلف لهابل، الأشعة تحت الحمراء بشكل أساسي خارج النطاق المرئي لإظهار مناطق الفضاء المخفية، وذلك على بعد 1.5 مليون كيلومتر من الأرض في أوائل عام 2022

أهداف المهمة (10 سنوات)

- قياس أنظمة الكواكب والبحث عن حياة محتملة
- مراقبة تكوين النجوم وتطور المجرات
- البحث عن أولى المجرات التي تشكلت في بدايات الكون



تدابير لمواجهة داء الحركة

● برلين - يعاني بعض الأشخاص أثناء السفر بواسطة القطار أو السيارة أو الطائرة من بعض المتاعب الصحية مثل الغثيان والدوار فيما يعرف بداء الحركة (Motion sickness) أو داء السفر. فما السبب؟ وكيف تمكن مواجهة؟

للإجابة عن هذه الأسئلة أوضح أخصائي طب السفر الألماني توماس كوبر أن داء الحركة يحدث بسبب وجود تضارب بين المعلومات، التي تصل إلى المخ من العين، والمعلومات، التي ترسلها الأذن الداخلية (المسؤولة عن التوازن) عن حالة الجسم الحركية.

وأوضح كوبر أن أعراض داء الحركة تتمثل في الغثيان والقيء والدوار والصداع والغثاس ونوبات التعرق. ومن جانبه، أشار البروفيسور توماس بلينيك، رئيس مركز طب السفر وطب المناطق الاستوائية بالعاصمة الألمانية برلين، إلى أنه يمكن تجنب الإصابة بداء الحركة من خلال اختيار المكان السليم في وسيلة النقل المستخدمة.

وأوضح بلينيك أنه ينبغي الجلوس في الأمام في حالة الحافلات والسيارات، في حين ينبغي الجلوس في المنتصف في حالة السفن والطائرات.

وعند الجلوس في مقعد الراكب الأمامي أو المقعد الخلفي أثناء السفر بالسيارة، ينبغي تركيز النظر على نقطة ثابتة في الأفق، وأخذ قسط من الراحة

ومن المهم أيضا عدم تناول أطعمة دسمة قبل السفر مثل البطاطس المحمرة والمايونيز، وإنما ينبغي تناول أطعمة خفيفة كالخضروات والفواكه. وتشير الإحصائيات إلى أن حوالي 33 في المئة من الناس عرضة للإصابة بداء الحركة حتى في أبسط الظروف كالركوب على قارب في مياه راكدة، أما 66 في المئة من الناس فهم عرضة للإصابة بداء الحركة في ظروف أشد حدة.

الإجهاد أثناء الحمل يؤثر على قدرة الجنين على امتصاص الحديد

● سياتل (الولايات المتحدة) - أكدت دراسة أجراها باحثو جامعة واشنطن مديسن في سياتل أنه إذا كانت المرأة تعاني من إجهاد مزمن في وقت متأخر من الحمل، فقد يؤثر ذلك على قدرة جنينها على امتصاص الحديد بنسبة تصل إلى 15 في المئة.

وفي الدراسة، التي نُشرت في مجلة "ساينتيفيك ريبورتز" وجد علماء من جامعة واشنطن مديسن، وجامعة ديوك، وآخرون من جامعات في ألمانيا والبرازيل، أن متطلبات الحديد في الثلث الثاني والثالث من الحمل لدى النساء الحوامل قد تزداد بثمانية أضعاف، لكن امتصاص الحديد في الأجنة يمكن أن يتضاعف بمقدار 15 في المئة لدى النساء اللواتي يعانين من إجهاد مزمن. وأفاد الفريق أن تأثيرات نقص الحديد تكون أكثر وضوحا في الأجنة الذكور. وبالنظر إلى ذلك، يجب على النساء الحوامل مراقبة مستويات التوتر لديهن ومحاولة تقليل التوتر من خلال تقنيات الاسترخاء.

وإذا استمر الإجهاد المزمن، فيمكن الاعتماد على كميات الحديد ومراقبة مستوى الحديد لدى الأطفال الرضع عند الولادة، كما أكد الدكتور مارتن فراش، أحد المؤلفين الرئيسيين للدراسة والأستاذ المساعد في التوليد وأمراض النساء في كلية الطب بجامعة واشنطن.

وقال فراش "لقد أنشأنا الصلة بين الإجهاد المزمن أثناء الحمل والتوازن الحديدي للوليد. ويتوسط التأثير سن الأم والحالة الاجتماعية والاقتصادية أو التعليم في الكثير من الحالات، لكنه يسلط الضوء على أهمية رعاية صحية أكثر إنصافا أثناء الحمل كوسيلة قوية لتحسين نمو الدماغ قبل الولادة وبعدها".

وتحتوي معظم المكملات الغذائية ما قبل الولادة على هذا القدر من الحديد، وهو ما يقارب ضعف الكمية التي ذكرت الدراسات سابقا أن ما يصل إلى نصف النساء الحوامل في البلدان المتقدمة يعانين من نقص الحديد، والذي بدوره يمكن أن يؤدي إلى انخفاض الوزن عند الولادة أو التأثير على النمو العصبي للجنين.

وقال فراش إنه من المعروف منذ فترة طويلة أن الإجهاد يؤثر على نمو دماغ الجنين. وأضاف أن إجهاد الجنين مرتبط بحالات نفسية عصبية لاحقة مثل اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والتوحد والاضطرابات التنكسية العصبية مثل باركنسون والزهايمر.



تأثيرات نقص الحديد تكون أكثر وضوحا في الأجنة الذكور

التدريب وحده ليس كافيا لبناء العضلات

اكتساب العضلات يحتاج إلى نظام غذائي يوازن بين البروتين والدهون



التدريب مفيد لكنه غير كاف

على رفع أوزان أثقل في هذه التمرينات بينما يكون منمتعشا وبممتلك طاقة كافية لتحفيز النمو العضلي. ويضيفون أن ممارسة التمارين الرياضية عالية الشدة هي المفتاح لبناء العضلات. ولا توفر التمارين الخفيفة، حتى وإن كانت طويلة، الظروف المناسبة لتكسر العضلات وبناءها من جديد.

بعد التدريب، يحتاج الجسم إلى البروتين، وهو مجموعة من الأحماض الأمينية التي تعمل كلبات أساسية للعضلات

وينصح الخبراء بالتخطيط لممارسة التمرينات الرياضية لمدة تتراوح من 30 إلى 45 دقيقة من ثلاث إلى أربع مرات أسبوعياً (كل يومين). وقد تبدو هذه الخطة سهلة، ولكن على الفرد أن يتذكر أنه يتوجب عليه جعل شدة التمارين ووتيرتها على الحد الأقصى في كل مرة. وسيشعر بالعضلات في البداية بالتأثير، إلا أن ذلك سيقبل تدريجياً مع انخراطه في روتين التدريب.

وليرفع أكبر وزن يمكن رفعه بالشكل الصحيح في كل جلسة ليجتهد حدود معرفة الوزن الذي ينبغي عليك رفعه عن طريق ممارسة التمرين بأوزان مختلفة في شكل مجموعات. ومن المفترض أن يتمكن من لعب ثلاث أو أربع مجموعات تتكون كل منها من 8 إلى 12 عدة دون الحاجة إلى ترك الأوزان. وينبغي عليه تقليل الوزن إن لم يتمكن من فعل ذلك. وبشكل عام، تعزز المجموعات المتكونة من 6 إلى 12 عدة بناء الكتلة العضلية، بينما تحفز العدات الأقل اكتساب القوة على حساب حجم الكتلة العضلية. وإن كان الشخص يستطيع تنفيذ أكثر من 10 عدات دون الشعور بحرقه في العضلات، فليضف المزيد من الوزن. ولن يتمكن من اكتساب كتلة عضلية إلا إن استطاع أن يتحدى نفسه ويبدل أقصى مجهود.

وتؤكد الدراسات أن تطوير رابط بين ذهن والعضلات سيؤدي إلى تحسين نتائج الفرد في الصالة الرياضية. وينصح الخبراء بالتركيز على بناء العضلات عوضاً عن التركيز على أي شيء آخر للمساعدة على تحسين النتائج. وإن كان الشخص يرفع الوزن بيد واحدة، فليضع يده الأخرى على العضلة التي يرغب ببنائها. وسيساعده ذلك على معرفة مكان مجهود العضلة الحقيقي وتركيز جهده البدني على ذلك. و ما يهم هو تأثير الوزن على العضلة وليس كمية الوزن الذي يرفعه الشخص.

ومنتجات الألبان. ويمكن لأي من اللحوم أن يوفر البروتين، ولكن اللحوم غير المصنعة ذات الجودة الأفضل ستكون دائماً أفضل بالنسبة إلى الفرد من الأطعمة المصنعة مثل الدجاج المقلي أو البرغر، والتي غالباً ما تكون محملة بالملح والدهون المشبعة والمواد الأخرى المرتبطة بزيادة الوزن ومرض السكري.

ومع ذلك، ليس على الفرد أن يكون من أكلتي اللحوم للحصول على البروتين، فالفاصوليا والبالزلاء والمكسرات والبذور والشوفان ومنتجات الصويا، مثل التوفو، يمكن أن توفر هذه الأحماض الأمينية الأساسية، إلى جانب أفضل مسحوق بروتين من المكملات الغذائية.

وقال أولبورت "الدليل الإرشادي الجيد حقاً الذي استخدمته مع عملائي هو غرام واحد، أو 0.8 غرام، من البروتين لكل سنتيمتر من ارتفاع الجسم".

وإذا كان الشخص يتطلع إلى زيادة الوزن عن طريق بناء العضلات بطريقة صحية ومستدامة، فيجب عليه التأكد من أنه في فائض من السعرات الحرارية. ولا ينبغي أن يكون هذا بروتينا خالصا أو مجرد أطعمة سريعة المعالجة لتكوين السعرات الحرارية، ولكن يجب أن تكون أطعمة كاملة جيدة مثل الخضروات والحبوب الكاملة.

ويعد اختيار الوزن المناسب للشخص أحد أكبر مشكلات المبتدئين عند محاولة اكتساب العضلات. فكيف يتم تحديد مقدار الوزن الذي يجب أن يرفعه؟

يؤكد أولبورت أنه يجب أن يكون للشخص نطاق تكرار في الاعتبار عند التمرين، مثل 8 - 10. فاختر وزناً يمكنك رفعه لثمانية عدات. وعندما يتمكن من القيام بذلك بشكل مريح، وبصورة جيدة، يمكنه الانتقال إلى تسعة تكرارات، ثم إلى 10.

وبمجرد أن يتمكن من أداء 10، يتعلم أن الوقت حان لزيادة الوزن.

ويشير الخبراء إلى أنه يجب أن تبدأ معظم التدريبات الخاصة بأجزاء الجسم الكبيرة بتمرينات قوة بسيطة تعمل على عدة مفاصل حيث تسمح هذه التمرينات للفرد برفع أوزان أكبر، ومن أمثلة هذه التمرينات تمرينات الصدر المستوية وتمرينات الكتفين مع الجلوس وتمرينات الظهر وتمرينات القرفصاء للرجلين. فسيساعده ذلك

يدعو خبراء اللياقة البدنية الراغبين في اكتساب العضلات وتقويتها إلى الاعتماد على نظام غذائي يوازن بين البروتين والدهون والكربوهيدرات ما يجعل الجسم يعمل بشكل فعال، مؤكداً على أن التدريب وحده يبقى غير كاف وتساعد العضلات الفرد على زيادة التمثيل الغذائي الخاص به لفقدان الوزن.

● واشنطن - يؤكد خبراء اللياقة البدنية أن الحصول على معلومات بخصوص كيفية اكتساب العضلات ليست سوى نصف المعركة، مشيرين إلى أن ذلك يتطلب عملاً شاقاً وتغانياً، سواء في صالة الألعاب الرياضية مع آلات تدريب المقاومة الشاملة، أو في المنزل.



وتعمل المزيد من العضلات على تحسين قوة الفرد ولياقته البدنية، وتساعد على زيادة التمثيل الغذائي الخاص به لفقدان الوزن، وحتى إبطاء عملية الضمور العضلي المرتبط بالعم.

ويشير مدرب القوة الخبير والمدرّب الشخصي روغان أولبورت إلى أن هناك ثلاثة أنواع من صفات القوة التي يمكن للشخص التدرب عليها.

وقال أولبورت "هناك قوة قصوى، أقصى قدر يمكنك رفعه، والذي تحتاجه للتدريب من واحد إلى خمسة مرات. ثم هناك تضخم يحدث عندما تحاول بنشاط إحداث نمو الأنسجة وتطور الأنسجة". لهذا، يجب أن يتدرب الشخص في نطاق 6 - 12 مرة. ثم هناك القدرة على التحمل العضلي، والتي هي أساساً أي شيء يتراوح من 12 إلى 20 تكراراً.

ويمكن بناء العضلات في جميع النطاقات المختلفة. ومع ذلك، على النحو الأمثل، يجب أن تعمل في غضون 6 - 8، أو 10 - 12، أو 12 - 20.

وهذا هو المكان الذي ستقضي فيه معظم وقتك في بناء العضلات. وهذا مدعوم بالبحث المنشور في مجلة "ميدسين ساينس سبورت أند إكزرسايز"، والذي ينص على أنه يتم تحقيق مكاسب أكبر بشكل متزايد مع أحجام تدريب أعلى، وفقاً لدراسة أجريت على الرجال المدربين على المقاومة.

وأكد البورت أن النظام الغذائي هو في الواقع أهم جانب عند اكتساب العضلات، مشيراً إلى أنه "ما لم يكن للشخص المواد الخام لبناء تلك العضلات، فإن التدريب وحده لن ينجح أبداً".

وبحاجة الجسم إلى توازن بين البروتين والدهون والكربوهيدرات ليعمل بشكل فعال، ولكن لاكتساب

العضلات بعد التدريب يحتاج الجسم إلى البروتين، وهو مجموعة من الأحماض الأمينية التي تعمل بمثابة اللبنات الأساسية للعضلات. وتشمل مصادر البروتين الغذائي المنتجات الحيوانية مثل اللحوم الخالية من الدهون والأسماك والبيض.

وتعمل المزيد من العضلات على تحسين قوة الفرد ولياقته البدنية، وتساعد على زيادة التمثيل الغذائي الخاص به لفقدان الوزن، وحتى إبطاء عملية الضمور العضلي المرتبط بالعم.

ويشير مدرب القوة الخبير والمدرّب الشخصي روغان أولبورت إلى أن هناك ثلاثة أنواع من صفات القوة التي يمكن للشخص التدرب عليها.

وقال أولبورت "هناك قوة قصوى، أقصى قدر يمكنك رفعه، والذي تحتاجه للتدريب من واحد إلى خمسة مرات. ثم هناك تضخم يحدث عندما تحاول بنشاط إحداث نمو الأنسجة وتطور الأنسجة". لهذا، يجب أن يتدرب الشخص في نطاق 6 - 12 مرة. ثم هناك القدرة على التحمل العضلي، والتي هي أساساً أي شيء يتراوح من 12 إلى 20 تكراراً.

ويمكن بناء العضلات في جميع النطاقات المختلفة. ومع ذلك، على النحو الأمثل، يجب أن تعمل في غضون 6 - 8، أو 10 - 12، أو 12 - 20.

وهذا هو المكان الذي ستقضي فيه معظم وقتك في بناء العضلات. وهذا مدعوم بالبحث المنشور في مجلة "ميدسين ساينس سبورت أند إكزرسايز"، والذي ينص على أنه يتم تحقيق مكاسب أكبر بشكل متزايد مع أحجام تدريب أعلى، وفقاً لدراسة أجريت على الرجال المدربين على المقاومة.

وأكد البورت أن النظام الغذائي هو في الواقع أهم جانب عند اكتساب العضلات، مشيراً إلى أنه "ما لم يكن للشخص المواد الخام لبناء تلك العضلات، فإن التدريب وحده لن ينجح أبداً".

وبحاجة الجسم إلى توازن بين البروتين والدهون والكربوهيدرات ليعمل بشكل فعال، ولكن لاكتساب



المهم حكومة فعالة

انتهى عهد إيمان شباب العرب بالديمقراطية

الديمقراطية عاجزة عن إيجاد حلول للأزمات الاقتصادية والاجتماعية وتفشي البطالة



الثقة في الديمقراطية تراجعت

– على الأقل في المستقبل القريب – هو مستقبل واعد في المنطقة. تعمل الكثير من الأطراف في المنطقة وخارجها على تقويض الدول التي التمسّت انتقالات سياسية بعد الانقذاضات العربية في 2011. أصحاب المصالح مستمرون في السعي إلى تجنب أن تتخذ الديمقراطية لنفسها جذورا قوية في المنطقة.

91 في المئة من التونسيين يؤيدون تحرك الرئيس قيس سعيد لتعليق البرلمان في يوليو 2021

ويحتاج المواطنون إلى تبني تحركات كبرى لمحاولة التغلب على هذه المعوقات. لكن رغم هذا الأمل المحدود، فمن الواضح أن المواطنين عبر المنطقة ما زالت لديهم مطامح ديمقراطية قوية. في رأيهم، قد لا تكون الديمقراطية مثالية أو نموذجية، لكن في المجمل تبقى هي النظام المفضل على البدائل الأخرى. وسبق لهولي داجريس، وهي كاتبة أميركية من أصل إيراني ومقيمة في مصر أن قالت "لقد تضاعف التفاؤل الذي أطلقه الربيع العربي عام 2011 عندما لم تؤت آمال وتطلعات الشباب العربي ثمارها في الوقت المناسب". ويفترض العديد من الناس أن الديمقراطية توفر مستويات معيشة أفضل (العيش)، والعدالة الاجتماعية (الكرامة) والحرية". وبالنسبة إلى بسام عون، وهو مدون لبناني فإن الإجابات على هذه العبارة ليست مفاجئة. وأضاف أن "الفكرة القائلة بأن الديمقراطية هي حل واحد يناسب الجميع تمثل فكرة قد انتهت ولى منذ زمن طويل هنا في المنطقة". ومضى عون واصفا كيف أن العديد من أصدقائه يناقشون الآن ما إذا كانوا أفضل حالا في ظل النظم الدكتاتورية. مشيرا إلى أن "هذا مجرد مؤشر على مدى ضياع وفقدان توفعات الربيع العربي". ويقول عون إن الظروف ليست ناضجة بعد للديمقراطية حتى الآن. وأضاف أن الأمر يتطلب مجموعة متناغمة معينة من المؤسسات وإرادة مجموعات مختلفة للعمل معاً. وتساءل عون "متى ستنتج الديمقراطية؟ عندما ندرك أن علينا أن نتعاشق بدلا من أن نسيطر أو نهيمن على بعضنا بعضاً".

أو مناطق العالم الأخرى، يبدو أن الديمقراطية قد فقدت بعضا من بريقها. من ثم، لم يعد المواطنون في المنطقة يعتبرون الديمقراطية حلا شاملا وكاملا لجميع مشاكلهم السياسية والاقتصادية. ومن عدة أوجه، ربما يكون هذا الرأي أكثر واقعية. في المتوسط، تتمتع الديمقراطية بعدة امتيازات مقارنة بنظم الحكم الأخرى. لعل أهمها هو أنها قادرة على إتاحة قدر أكبر من المحاسبة للقيادة، الذين يمكن أن يعزلوا من مناصبهم بإجراءات سلمية ونظامية. لكن هذا وحده لا يكفل قدرة القادة على التصدي بنجاح للتحديات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المعقدة.

لكن رغم تزايد قلق المواطنين بالمنطقة من معاناة النظام الديمقراطي من عدة أوجه ضعف مهمة، فدعمهم للديمقراطية لا يزال قائما عبر المنطقة. توضح نتائج الاستطلاع المذكورة تماما أنه رغم تنامي القلق، فالمواطنون عبر المنطقة لم يتخلوا نهائيا عن الأمل في الديمقراطية. في أغلب الدول التي شملها الاستطلاع، لا تزال الأغلبية تؤمن بأنه رغم أن الديمقراطية غير كاملة أو مثالية، فهي نظام الحكم الأفضل. هذه النسبة تراجعت في بعض الدول على مدار السنوات العشر الماضية، لكن يبقى هذا هو رأي الثلثين على الأقل من المواطنين في جميع دول الاستطلاع تقريبا. في الوقت نفسه، ذكر النصف على الأقل أن الديمقراطية هي نظام الحكم الوحيد في أغلب الدول؛ ما يعني أنهم غير مستعدين لقبول بدائل لهذا النظام. كذلك ظل هذا الرأي مستقرا وثابتا خلال السنوات الأخيرة في أغلب الدول.

وفي المجمل، لا يظهر من الاستطلاع أن مستقبل الحكم الديمقراطي

من 60 في المئة عبر الدول التسع إنهم لا يعترضون على شكل الحكم طالما اتسمت السياسات الحكومية بالفعالية. وعلى السطح، يبدو أن الآراء حول الديمقراطية بالمنطقة متناقضة. ويسلط ارتفاع معدلات القلق إزاء أداء النظم الديمقراطي فيما يخص جملة من القضايا، مثل الاقتصاد والاستقرار والقدرة على الحسم، الضوء على أوجه قصور مهمة في هذا النظام.

سمعة في الحضيض

ولم تستطع دول المنطقة التي شهدت انتخابات جدية خلال العقد الأخير تحسين سمعة الديمقراطية بصورة خاصة. في تونس، أصبح إجمالي الناتج المحلي الآن أقل مما كان عليه وقت الثورة. وفي لبنان، أدى الانهيار الاقتصادي عام 2019 إلى زيادة هائلة في معدلات الفقر. كما أخفقت الحكومة في منع انفجار مرفأ بيروت المدمر في أغسطس 2020. في العراق، عانى نظام الحكم من انقسامات أدت إلى سيطرة الدولة الإسلامية على مناطق كبيرة من الدولة.

وبالنظر إلى خارج المنطقة، يبدو أن الديمقراطية في أزمة. فالقادة الشعبويون برزوا في عدد من النظم الديمقراطية، وفي عدة حالات قوضوا المؤسسات الديمقراطية. لقد وجه اقتحام مبنى الكونغرس الأميركي ضربة قوية في قلب واحدة من أرسخ وأقوى الديمقراطيات في العالم، ما يوحي بأن الديمقراطية ربما غير قادرة على حفظ الاستقرار. في المجمل، سواء في المنطقة

من أبرز نتائج الاستطلاع هو تراجع الثقة في الحكومات، وتراجع الثقة في الديمقراطية، والدعم الواسع للقادة الذين يحاولون الائتلاف حول القواعد. وتعكس النتائج تراجع الثقة بالديمقراطية في جميع أنحاء البلدان التي شملتها الدراسة. في سبع دول (تونس والسودان والأردن ولبنان والعراق وليبيا وفلسطين)، قال نصف المبحوثين أو أكثر إن ضعف اقتصاد البلاد مرتبط بتطبيق نظام الحكم الديمقراطي، بما في ذلك 72 في المئة من العراقيين و70 في المئة من التونسيين و63 في المئة من الفلسطينيين. علما أن هذا السؤال لم يُطرح في مصر.

وشهد الأردن أكبر تغيير في هذا الصدد، من 24 في المئة من المواطنين الذين قالوا ذلك في عام 2018 إلى 57 في المئة في عام 2022. وارتفع أيضا عدد الأردنيين الذين أبدوا اتفاقهم بشدة مع القول إن الأنظمة الديمقراطية غير حاسمة وملينة بالمشاكل من 38 في المئة في 2018 إلى 53 في المئة في 2022.

وشهد العراق أيضاً ارتفاع معدل ضعف الثقة بالديمقراطية وقد ارتفعت النسبة بشكل حاد من 20 في المئة في عام 2013 إلى 51 في المئة في عام 2018 ثم إلى 72 في المئة في عام 2022.

وأظهر الاستطلاع انخفاض الثقة في الحكومات في جميع البلدان المشمولة، لاسيما في لبنان (77 في المئة). أما المغرب، فكان هناك ارتفاع طفيف في الثقة في الحكومة منذ 2018. وفي ثمانية من البلدان التي شملها الاستطلاع، وهي: موريتانيا وتونس وليبيا والسودان ولبنان والأردن والعراق وفلسطين، يوافق أكثر من نصف المستطلعة آراؤهم على أن بلادهم بحاجة إلى قائد يمكنه الائتلاف حول القواعد إذا لزم الأمر لإنجاز الأمور. احتفظ العراق بأكبر عدد من أصحاب هذا الرأي (87 في المئة)، ومن بعده تونس بـ81 في المئة. كان لاقصاً أن أيد 91 في المئة من التونسيين تحرك الرئيس قيس سعيد لتعليق البرلمان في يوليو 2021. كما قال نحو ثلاثة أرباع التونسيين إن الأداء الاقتصادي يكون أضعف في ظل نظام ديمقراطي. ووافق 77 في المئة منهم على أنه لا يهم نوع الحكومة طالما كانت قادرة على حل المشاكل الاقتصادية. علماً أن المقابلات في تونس أجريت قبل حل البرلمان.

وكان اردوغان الأكثر شعبية في الأردن والمغرب وموريتانيا وتونس والسودان وفلسطين. وتصدر الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قائمة الأكثر شعبية في لبنان والعراق. أما الرئيس السوري بشار الأسد فكان الأكثر شعبية في ليبيا.

وفي تعليقه على نتيجة الاستطلاع قال الدكتور مايكل روبنز، مدير شبكة أبحاث الباروميتر العربي، التي أعدت الدراسة بالتعاون والتنسيق مع عدد من الجامعات وكالات استطلاع الرأي العام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: "ثمة إدراك على نحو متزايد في المنطقة بأن الديمقراطية ليست النظام الأمثل للحكم وأنها عاجزة عن إصلاح كل شيء...".

وعزا روبنز فقدان المواطنين العرب الثقة في الديمقراطية بالقول "الناس يعانون من الجوع عبر دول المنطقة.. الناس بحاجة إلى الخبز... محبطون من الانتظمة السياسية التي تحكمهم".

وعن سؤال المشاركين في الاستطلاع حول ما إذا كانوا يفضلون حكومة فعالة أيا كان شكل نظامها السياسي، قال أكثر

يتزايد قلق المواطنين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إزاء المشكلات المحتملة المرتبطة بالنظام السياسي الديمقراطي. فعلى مدار العقد الماضي، وعلى الأخص خلال السنوات الخمس الأخيرة، طرأت زيادة كبيرة في درجة إيمان المواطنين بأن النظم الديمقراطية لا تقدم حلولاً مثلئ الملفات الأداء الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي والحسم في القرارات.

النظم غير الديمقراطية قد أصبحت أكثر جاذبية، بما في ذلك النظام الصيني، الذي قاد نموا اقتصاديا سريعا على مدار السنوات الأربعين الأخيرة. في هذه البيئة العالمية الجديدة، يبدو أن الكثيرين في المنطقة غير واثقين من أن الديمقراطية قادرة على تقديم حلول لمشكلات بلادهم المتراكمة. وبالنظر إلى تجارب دول المنطقة عبر السنوات العشر المنقضية، فربما ليس من المدهش أن شكوك المواطنين حول مزايا الديمقراطية قد ازدادت. تونس ولبنان والعراق هي دول المنطقة التي شهدت انتخابات عامة مهمة خلال العقد الماضي، حيث تغيرت الحكومات في كل من هذه الدول بناء على نتائج صناديق الاقتراع. على أن تجارب هذه الدول

مجتمعة تظهر بوضوح أن الديمقراطية لم تكن بالحل السحري لتحديات كل دولة. إجمالي الناتج المحلي التونسي الآن أقل مما كان عليه في 2011، ويواجه لبنان انهيارا ماليا، فيما يعاني العراق من اضطرابات داخلية كبيرة. وشهدت السنوات الخمس الأخيرة تغيرا كبيرا في درجة إيمان المواطنين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بقدرة النظم السياسية الديمقراطية على تقديم حلول مثالية للآزمات الوطنية الاقتصادية والأمنية بما فيها الكساد الاقتصادي وتفشي البطالة وارتفاع مستوى المعيشة وعدم الاستقرار الداخلي. وهذا ما تكشف عنه نتائج الدورة السابعة من استطلاعات رأي الباروميتر العربي، وهو شبكة بحثية لا تنتمي إلى أي تيار سياسي ومقرها في جامعة برينستون الأميركية، أجزاها لصالح شبكة "بي.بي.سي" البريطانية.

تناول الاستطلاع عدة مواضيع رئيسية تشمل إدارة الحكم والاقتصاد والنساء والعنصرية والدين والهجرة والعلاقات الدولية والحريات المدنية وكوفيد-19. وضمن آراء نحو 23000 شخص في 10 دول عربية. علماً أن المشاركين اختيروا عشوائيا لضمان تمثيلهم لمجتمعاتهم بشكل عادل، وأجريت المقابلات وجها لوجه خلال الفترة بين أكتوبر 2021 وأبريل 2022. أما الدول التي شملها الاستطلاع فهي: مصر وتونس والعراق وفلسطين ولبنان وليبيا والمغرب وموريتانيا والسودان والأردن.

شخص في 10 دول عربية. علماً أن المشاركين اختيروا عشوائيا لضمان تمثيلهم لمجتمعاتهم بشكل عادل، وأجريت المقابلات وجها لوجه خلال الفترة بين أكتوبر 2021 وأبريل 2022. أما الدول التي شملها الاستطلاع فهي: مصر وتونس والعراق وفلسطين ولبنان وليبيا والمغرب وموريتانيا والسودان والأردن.

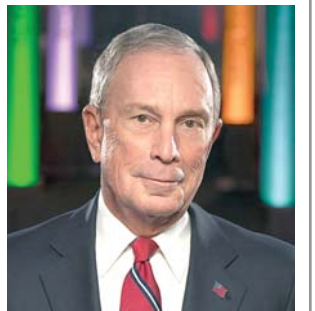


ديمقراطية النمط العراقي طريق للجوع

لندن - في عام 2010، قبيل بزوغ شمس "الربيع العربي"، أوضح استطلاع "أصداء بيرسون - مارسيتيلر" لرأي الشباب العربي تصاعد مستوى الاستياء الاجتماعي فيما بين الشباب في المنطقة. كانت الديمقراطية وتقتضد على رأس الأولويات ورأى 92 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع أن "الحياة في ظل نظام ديمقراطي" كانت أعظم أمانهم. ويظهر استطلاع حديث أجري في وقت سابق من هذا الشهر أن الشباب العربي لم يعد يؤمن بالديمقراطية.

بحث عن حلول

يسعى المواطنون في المنطقة إلى إيجاد حلول للمشاكل الكبرى التي يعانون منها في حياتهم. وتشمل هذه المشاكل على سبيل المثال لا الحصر الكساد الاقتصادي، وارتفاع نسب البطالة، وارتفاع تكاليف المعيشة، وعدم الاستقرار الداخلي في بعض الدول. حتى وقت قريب.



مايكل روبنز:

الناس يعانون من الجوع عبر دول المنطقة.. الناس بحاجة إلى الخبز وهم محبطون من الأنظمة السياسية التي تحكمهم

وكان الكثيرون على ما يبدو يؤمنون بأن الديمقراطية نظام قادر على مواجهة هذه التحديات. وعلى مدار الـ 75 سنة الأخيرة، كانت النظم الديمقراطية بشكل عام أكثر نراء، وأكثر استقرارا سياسيا، وأقل فسادا، وأعلى كفاءة في تلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين مقارنة بالأنظمة الدكتاتورية لكن في السنوات الأخيرة، يبدو أن الكثير من

هل يسير فيتوريا على نهج كوبر مع منتخب مصر

أزمة المواهب تطارد المدرب البرتغالي مع الفراعنة



تحديات جسيمة تنتظر فيتوريا

الفريق يتمتع بوفرة عددية وخبرات مميزة من دكة البدلاء بجانب المجموعة الأساسية.

وبدأت رحلة المدرب روي فيتوريا صاحب 52 عاماً بتجربة هادئة مع فريق فيلافراانكينسي، أحد الأندية المغمورة في البرتغال، على مدار عامين في الفترة بين 2002 إلى 2004. وشق فيتوريا طريقه بهدوء في مجال التدريب والتحقيق قطاع الناشئين في نادي بنفيكا وقاد فريق الشباب لمدة عامين أيضاً. وتولى فيتوريا تدريب فريق فاتيما الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية بالبرتغال لمدة 4 أعوام في الفترة بين 2006 إلى 2010.

أفكار فيتوريا تبدو أكثر مرونة من أفكار كيروش وأكثر قابلية للتغيير، على عكس سابقه الأكثر صرامة في ما يتعلق بطريقة اللعب

وخاض تجربته الأولى في الدوري البرتغالي مع فريق باكوس فيبرا موسم 2010 - 2011 ثم انتقل إلى تدريب فيتوريا غيماريش في الفترة الممتدة بين 2011 إلى 2015.

وحقق فيتوريا في هذه التجربة أول بطولة في مسيرته، وهي كأس البرتغال مع غيماريش عام 2012. وكانت التجربة المبهرة في مشوار فيتوريا مع العملاق البرتغالي بنفيكا في الفترة الممتدة بين 2015 و2019.

وقد نجح فيتوريا مع بنفيكا في حصد البطولات، وحقق لقب الدوري موسم 2015 - 2016 و2016 - 2017 بجانب لقب الكأس موسم 2016 - 2017 وكأس السوبر في نفس الموسم، ليكمل الثلاثية، كما فاز بلقب كأس الرابطة.

ودفع نجاح فيتوريا مع بنفيكا النصر السعودي إلى استقدامه لقيادة الفريق في يناير 2019. وعلى مدار عامين فاز فيتوريا بلقب الدوري السعودي مع النصر، لكنه لم ينجح في الفوز بلقب دوري أبطال آسيا. وآخر تجربة لفيتوريا مع النصر، كانت مع فريق سبارتاك موسكو الروسي، في الفترة الممتدة بين يوليو وديسمبر من عام 2021. وخاض مع سبارتاك موسكو 26 مباراة، فاز في 9 مناسبات وتلقى 11 هزيمة وتعادل 6 مرات وهو مؤشر سيئ للمدرب البرتغالي في تجربته الأخيرة قبل قيادة الفراعنة.

في البعض من المراكز داخل المستطيل الأخضر، وهو الأمر الذي أدى إلى توظيف لاعبين في غير مراكزهم الأساسية. وعلى سبيل المثال لم يظهر مؤخرا لاعبون بارزون في مراكز الظهيرين الأيمن والأيسر وكذلك مركز 8 في وسط الملعب وصانع الألعاب الصريح ورأس الحربة، وهو ما أثر أيضا على تشكيلة المنتخب.

إعادة توظيف

لجأ كل مدربي منتخب مصر خلال السنوات الأخيرة، بداية من هيكتور كوبر ومرورا بخافيير أغيري وحسام البدرى ووصولاً إلى كارلوس كيروش وإيهاب جلال، إلى توظيف لاعبين في غير مراكزهم الأساسية.

ويتضح ذلك في توظيف أكرم توفيق لاعب خط الوسط في مركز الظهير الأيمن، أو توظيف عمر كمال الجناح الأيمن في مركز الظهير، أو توظيف محمد صلاح في مركز رأس الحربة وفقا لظروف المباريات.

وكذلك توظيف أيمن أشرف في مركز الظهير الأيسر رغم أنه يلعب مع الأهلي الأيمن مثلما حدث في نهائي كأس الأمم 8 أحيانا، وأيضا توظيف محمد مجدي أفشة صانع الألعاب الصريح في المركز رقم 8، أو الاعتماد على إمام عاشور لاعب الوسط المهاجم في مركز الظهير الأيمن مثلما حدث في نهائي كأس الأمم الأفريقية ضد السنغال. هذه المحاولات جاءت لإيجاد حلول للمنتخب القومي أمام النقص العددي في الصفوف، أو حتى الاعتماد على محمد شريف في مركز الجناح الأيسر أحيانا رغم أنه يشغل مركز المهاجم.

واضطر كارلوس كيروش، المدير الفني السابق للمنتخب المصري، إلى الدفع بوجه جديدة من أجل تعويض النقص الحاصل في الصفوف، مثل المدافع محمد عبد المنعم وأحمد ياسين لاعب البنك الأهلي ومروان داوود الظهير الأيسر لإبني ومهند لاشين لاعب وسط طلائع الجيش.

وحاول كيروش إيجاد حلول فنية للنقص الذي يعانيه المنتخب المصري في مختلف المراكز، وهو الأمر الذي يجعل فيتوريا أمام اختبار صعب في كيفية السير على نفس النهج، وفتح الباب أمام عناصر جديدة للانضمام إلى المنتخب وتوسيع دائرة الاختيارات بشكل أكبر. وتعاقد روي فيتوريا يمتد إلى نحو 4 سنوات، مما يمنحه الفرصة لوضع مشروع كامل لمنتخب مصر، وجعل

الفترة الصعبة والعودة مجددا إلى منصات التتويج القارية، ثم بلوغ المونديال.

يعتمد روي فيتوريا بشكل واضح على طريقة 4 - 2 - 3 - 1، وهو يقدم كرة قدم متوازنة إلى حد بعيد. ويتميز فيتوريا بمرونة تكتيكية تظهر من خلال تغيير طريقة اللعب في بعض الأحيان، وذلك عبر الاعتماد على طريقة 4 - 3 - 3 بشكلها الدفاعي، و4 - 1 - 4 - 1. كما خاض خلال تجربته مع النصر السعودي عددا من المباريات معتمدا على خمسة لاعبين في خط الدفاع بطريقة 5 - 4 - 1، بينما ظهرت طريقة 4 - 3 - 3 في العديد من مباريات فريق سبارتاك موسكو الروسي آخر محطات فيتوريا التدريبية. ويمتلك المدرب البرتغالي فلسفة

فريدة من نوعها وقدرة على تحويل شكل الفريق تماما خلال المباراة الواحدة. ويفضل المدرب البرتغالي الجديد على المراتب السريعة لتأمين تقدمه، وهو الأسلوب الذي لازمه منذ كان مدريا لبنفيكا الذي لاقى بعض الانتقادات في ظل معاناته أمام منافسيه المباشرين في الدوري البرتغالي.

وبجانب مرونة فيتوريا يمتلك المدرب البرتغالي تكتيكا خاصا في الدفاع، حيث يفضل الاعتماد على الدفاع المتقدم بشكل واضح أيضا كانت طريقة اللعب المنبئة، أو اسم الفريق المنافس. ويلعب فيتوريا بدفاع متقدم على خط واحد، مع تضيق المساحات بشكل كبير بين خطوط فريقه. ووصف بيب غوارديولا، المدير الفني الحالي لمانشستر سيتي، أسلوب دفاع روي فيتوريا بأنه الأفضل في أوروبا. وواجه غوارديولا بنفيكا تحت قيادة فيتوريا عندما كان مدريا لبايرن ميونخ، وحقق الفوز بنتيجة 3 - 2 في مجموع مباراتي الذهاب والإياب.

وقال غوارديولا "بنفيكا يمتلك أفضل تنظيم دفاعي في القارة، لكنه ليس فريقا دفاعيا، إنه يشبه فريق ساكي". وختتم "الأمر يبدو متناقضا لكنه يدافع من مناطق متقدمة وتكون خطوته قريبة، لن يسمح ولو لشعرة واحدة بأن تمر". وتواجه الكرة المصرية منذ سنوات طويلة أزمة نقص عددي

بداية رحلته التدريبية الصعبة مع أندية تمتلك إمكانيات محدودة، على العمل في ظل ما أتيج له. ونجح روي فيتوريا طوال مسيرته في اكتشاف العديد من المواهب الشابة وهو ما برز بشكل كبير خلال عمله كمدير فني لبنفيكا.

وأدى التوافق بين فكر فيتوريا وسياسة النادي البرتغالي الكبير في الاعتماد على العناصر الشابة إلى ظهور عدد كبير من النجوم مثل نيلسون سيميديو وريئاتو سانتشينز وروبين دياز ولوسكا يوفيتش وجواو فيليكس. ويحتاج منتخب مصر وربما

الكرة المصرية بشكل عام إلى العمل بهذه الكيفية في ظل أزمة ندرة المواهب المستمرة منذ سنوات، وسيكون ذلك هو التحدي الأول أمام روي فيتوريا لتعزيز أعلام الفراعنة بتجاوز تلك

في الكامبيرون، أو بلوغ موندبال قطر 2022. ورغم انتماء كل من كيروش وروي فيتوريا إلى المدرسة البرتغالية إلا أن هناك اختلافا جذريا بينهما من حيث طريقة اللعب وأسلوبه. فقد اعتمد كارلوس كيروش بشكل واضح على طريقة 4 - 3 - 3، مع بعض المرونة التكتيكية وفقا لظروف المباريات، بينما يأتي روي فيتوريا بفكر مختلف إذ يعتمد غالبا على طريقة 4 - 2 - 3 - 1. وتبدو أفكار فيتوريا أكثر مرونة من أفكار كيروش، وأكثر قابلية للتغيير على عكس سابقه الأكثر صرامة في ما يتعلق بطريقة اللعب الثابتة.

طريقة اللعب

تشير تجارب روي فيتوريا السابقة سواء في الدوري البرتغالي أو مع النصر السعودي، وحتى خلال تجربته مع سبارتاك موسكو الروسي، إلى أنه يميل بشكل أكبر إلى الاندفاع الهجومي والضغط العالي والاعتماد على التمهير والاستحواذ على الكرة، وذلك عكس أسلوب كيروش المعروف بتحفظه الدفاعي الكبير والاعتماد على الهجمات المرددة والمنظمة.

ويمتد الاختلاف التكتيكي بين كيروش وفيتوريا إلى أسلوب الدفاع، حيث اعتمد منتخب مصر مع كيروش على الدفاع المتأخر من أجل عدم منح المنافس أي مساحات خلف رباعي الدفاع. في المقابل يعتمد روي فيتوريا على أسلوبه الدفاعي الخاص الذي وصفه بيب غوارديولا بأنه الأكثر تنظيما في أوروبا. ويلعب فيتوريا بخط دفاع متقدم بشكل كبير مع تضيق المساحات بين الخطوط لخلق لاعبي الفريق المنافس وعدم منحهم أي مساحات لنقل الكرة باريجية أو اختراق الخط الخلفي.

وبعيدا عن الاختلافات الجذرية فنيا بين كيروش وفيتوريا، يشترك المدربان في جراتهما على الدفع بعناصر جديدة وشابة باستمرار. وشهدت فترة كيروش مع منتخب مصر منحه لاعبين مثل عمر كمال وعمر مرموش وأحمد رفعت ومحمد عبد المنعم فرصة اللعب، وبذلك تحولوا جميعا إلى عناصر مهمة وأساسية للمنتخب المصري. وتتوفر هذه الصفة أيضا في روي فيتوريا الذي اعتاد، بفضل

أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم التعاقد مع البرتغالي روي فيتوريا لتدريب منتخب مصر لمدة 4 سنوات، خلفا لإيهاب جلال. ويواجه فيتوريا العديد من التحديات مع الفراعنة، سواء على صعيد إعادة التوازن الفني للفريق أو من ناحية تحسين النتائج لقيادة المنتخب إلى منصات التتويج. وسيدأ فيتوريا (52 عاما) مشواره التدريبي مع المنتخب المصري رسميا في سبتمبر المقبل ضد منتخب مالأوي ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا.

القاهرة - بعد إعلان الاتحاد المصري لكرة القدم عن تعيين البرتغالي روي فيتوريا مدربا جديدا للفراعنة خلفا للمدرب إيهاب جلال، بدأت بعض الأصوات تنتقد هذه الخطوة في ظل عدم خوض فيتوريا تجربة قيادة المنتخبات من قبل.

وتولى فيتوريا قيادة بعض الأندية البرتغالية على رأسها بنفيكا وفيتوريا غيماريش وياكوس دي فيريرا وفاتيما، بجانب قيادة النصر السعودي وسبارتاك موسكو الروسي، ولكنه لم يخض طوال مسيرته أي تجربة لقيادة منتخب قبل التوقيع مع الفراعنة. هل يبدو التعاقد مع فيتوريا الذي لا يملك خبرة تدريب المنتخبات مغامرة غير محسوبة العواقب؟

ورغم أن منتخب مصر لجأ في الأعوام الأخيرة إلى المدربين الأجانب أصحاب الخبرات في قيادة المنتخبات خلال مسيرتهم السابقة إلا أنهم لم ينجحوا في إعادة الفراعنة إلى منصات التتويج. البرتغالي كارلوس كيروش المدرب السابق لمنتخب مصر قاد من قبل عدة منتخبات في العالم بداية من منتخب بلاده البرتغال ثم الإمارات وجنوب أفريقيا وإيران وكولومبيا، ولكنه رغم نجاحاته السابقة لم ينجح في قيادة الفراعنة إلى تظاهرة كأس العالم 2022 وحل في وصافة أمم أفريقيا الأخيرة.

نفس السيناريو ينطبق على المكسيكي خافيير أغيري المدرب الأسبق للفراعنة الذي ودع تحت قيادته منتخب مصر بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 من ثمن النهائي، على أرضه ووسط جمهوره رغم خبرات أغيري بقيادة منتخب المكسيك واليابان.

ورغم نجاح الأميركي بوب برادلي في قيادة منتخب بلاده إلى وصافة كأس القارات 2009 والتأهل إلى ثمن نهائي كأس العالم 2010 إلا أنه لم ينجح في قيادة الفراعنة إلى مونديال 2014 كما أنه ودع تصفيات أمم أفريقيا 2013. وعلى النقيض من ذلك نسف الأرجنتيني هيكتور كوبر القاعدة وحقق نجاحا لافتا مع منتخب مصر بعدما قاده للتأهل إلى تظاهرة كأس العالم 2018 بعد غياب دام 28 عاما.

ولم يخض كوبر أي تجربة مع المنتخبات قبل تدريب الفراعنة سوى تجربة قصيرة مع منتخب جورجيا انتهت بالفشل والرحيل السريع، ولكن الثعلب الأرجنتيني حقق نجاحا تاريخيا مع فالنسيا الإسباني بقيادته إلى نهائي دوري أبطال أوروبا مرتين متتاليتين فضلا عن قيادته إلتير الإيطالي. وربما يبقى البريطاني مايك سميث صاحب الاستثناء في تاريخ المدربين الأجانب للفراعنة، بعدما نقل نجاحه في تدريب منتخب ويلز ثم فريق هال سيتي الإنجليزي إلى منتخب مصر الذي توج معه ببطولة كأس الأمم الأفريقية عام 1986. ومحليا استطاع مدربون كبار تحقيق النجاح مع منتخب مصر وعلى رأسهم الغنائي الراحل محمود الجوهري وحسن شحاتة بعدما توليا قيادة الفراعنة لأول مرة.

اختلاف جذري

جاء تعاقد اتحاد الكرة المصري مع البرتغالي روي فيتوريا ليعيد إلى الأذهان تجربة كارلوس كيروش المدير الفني الأسبق للفراعنة. وحقق كيروش نتائج جيدة بعد فترة من عدم الاستقرار الفني للمنتخب المصري، لكنه لم يصل إلى الأهداف المتفق عليها، سواء التتويج بكأس أمم أفريقيا 2021



مانشستر سيتي يجدد عقد محرز حتى 2025

عن محرز "لعب رياض دورا كبيرا في نجاحنا في السنوات الأربع منذ انضمامه إلينا".

التجديد يعتبر بمثابة مكافأة للنجم الجزائري رياض محرز الذي أسهم في احتفاظ سيتي بلقب الدوري الإنجليزي

وكان السيتي قد جدد عقد لاعب خط الوسط رودريغو هيرنانديز رودري لمدة خمسة أعوام، وقد أبدى اللاعب طموحا في تحقيق المزيد من الإنجازات مع الفريق حامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز.

وأصبح الإسباني رودري واحدا من أبرز العناصر في مانشستر سيتي منذ أن انتقل إلى اللعب في إنجلترا عام 2019 قادما من أتلتيكو مدريد الإسباني. وشارك رودري في 151 مباراة مع مانشستر سيتي وتوج معه بلقب الدوري الإنجليزي مرتين ولقب كأس رابطة المحترفين الإنجليزي مرتين وكأس الدرع الخيرية مرة واحدة.

وقال رودري في تصريحات نشرتها وكالة الأنباء البريطانية "بي.أي.ميديا" سابقا إن "الانضمام إلى السيتي في 2019 كان أفضل قرار اتخذته في مسيرتي". وأضاف "أحببت كل ثانية منذ الانضمام إلى الفريق. الجماهير كانت مذهلة معي، لقد شعرت بالدمع النام من جانب النادي، كما أن المدرب يدفعني إلى الأمام في كل يوم".



● لندن - أكد نادي مانشستر سيتي أن المهاجم الدولي الجزائري رياض محرز جدد عقده مع بطل الدوري الإنجليزي حتى العام 2025. ويعتبر التجديد بمثابة مكافأة لمحرز الذي أسهم في احتفاظ سيتي بلقب الدوري الإنجليزي. ومنذ وصوله من ليستر سيتي مقابل 60 مليون جنيه إسترليني (71 مليون دولار) قبل أربع سنوات، خاض محرز 189 مباراة لتشكيلة المدرب الإسباني بيب غوارديولا، وسجل 63 هدفا وأسهم بـ45 تمريرة حاسمة.

كما فاز ابن الـ31 عاما بثلاثة ألقاب في الدوري الإنجليزي الممتاز، وثلاثة ألقاب في كأس الرابطة وكأس الاتحاد مرة واحدة مع سيتي. وشرح محرز موقفه من التجديد قائلا "أنا سعيد للغاية بتوقيع الاتفاق الجديد. لقد استمتعت بكل دقيقة من وقتي هنا. إنه لمن دواعي سروري أن أكون جزءا من هذا النادي الرائع".

وتابع "إن النجاح الذي حققناه في المواسم الأربعة الماضية لا ينسى وجعلنا جميعا عطشى للتطلع إلى تحقيق المزيد".

وأضاف محرز "أود أيضا أن أشكر بيب غوارديولا، تشيكي بيغريستين والجهاز الفني، على الطريقة التي ساعدوني بها في التطور كلاعب ودفعوني إلى الاستمرار".

وسجل محرز 24 هدفا للسيتي في جميع المسابقات الموسمي الماضي، ويبدو أنه مستعد للعب دور رئيسي في الموسم المقبل بعد رحيل البرازيلي غابريال جيزوس والإنجليزي رحيم سترلينج. وقال مدير فريق مانشستر سيتي الإسباني تشيكي بيغريستين

بلاتيني «يطلق» المناصب الإدارية في كرة القدم

لغيفا، عدم الترشح لويفا، عدم الترشح للاتحاد الفرنسي لكرة القدم. هذه قرارات اتخذتها منذ فترة طويلة، لكني أردت أن أكون قادرا على قول ذلك برأس مرفوعة، وليس تحت تأثير اتهام مزيف".

وأضاف "ساقوم بفعل أي شيء مفيد لكرة القدم، لكن ليس ضمن المؤسسات، لا أريد العودة إلى هذا العالم". وبعد ست سنوات من التحقيقات ومحاكمة على مدى أسبوعين، برأ القضاء السويسري في الثامن من يوليو الحالي بلاتر وبلاتيني، لعدم وجود أدلة كافية في قضية احتيال وتزوير.

ولم توافق المحكمة الجزائية في بلينتنسون على طلبات النيابة العامة منتصف يونيو بسجن بلاتر (86 عاما) وبلاتيني (67 عاما) سنة وثمانية أشهر مع وقف التنفيذ، على خلفية الإحتيال على الاتحاد الدولي

بحصول بلاتيني على تعويض غير مبرر بقيمة مليوني فرنك سويسري (1.8 مليون يورو)، لعمل استثنائي لصالح بلاتر بين 1998 و2002. وخلال التحقيق وأُسويوعين من جلسات الاستماع، سعى الدفاع إلى إدخال احتمالية دور ممكن خلف الكواليس لرئيس فيفا الحالي جاني إنفانتينو، الذي كان اليد اليمنى لبلاتيني في فيفا، ثم انتخب بشكل غير متوقع لرئاسة فيفا في بداية 2016، بعد فضيحة فساد تاريخية وهدر أموال بمئات الملايين من الدولارات لمسؤولي المنظمة الكروية.

الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي يؤكد أنه لن يعود إلى «فيفا» بعد تبرئته من قضية احتيال



● باريس - أكد الفرنسي ميشال بلاتيني أنه لن يعود إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بعد تبرئته من قضية احتيال طمحته لموضع للوصول إلى منصب الرئاسة عام 2015.

وقال الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي "فيفا"، "لقد انتهت الأمر"، ردًا على سؤال لقناة "أل.سي.أي" الفرنسية حول إمكانية العودة إلى فيفا. وقال إنه تقدم بشكوى في فرنسا لتسليط الضوء على جنور قضية اتهامه بالحصول على دفعة مالية مشبوهة من الرئيس السابق لغيفا جوزيف بلاتر، أُنْتُ إلى محاكمته.

وأضاف أن "أولئك الذين خذلوني كانوا ساسة كرة القدم. أخذوا مكاني، في فيفا، في فيفا، حصلوا جميعهم على علاوات، حصلوا على مزايا كي لا أبقى هناك أبدا".

وأعتبر أن بلاتر الذي أوقف على غراره بسبب قضية الدفعة المالية، كان "رئيسا جيدا جدا، حتى اليوم الذي أخبرني فيه بأنه يريد أن يموت في فيفا. بدءا من تلك اللحظة، بدأ باختلاق المشكلات مع من كانت لديهم نية لخلافته، ومن هناك ساعات الأمور".

واستبعد بطل أوروبا مع فرنسا عام 1984 وكأس أوروبا للأبطال مع يوفنتوس الإيطالي في 1985، احتفال استثنائي أي مسؤولية إدارية في عالم كرة القدم "أريد أن أعيش قليلا بدون. قررت عدم الترشح

بايرن يؤكد التوصل إلى اتفاق لانتقال ليفاندوفسكي إلى برشلونة

الهداف البولندي يغادر ميونخ ملكا على عرش استثنائي



نهاية الرحلة.. نحو أفق أرحب

الجمعة. وواصل "سأعود وأقول وداعا لجميع الموظفين بشكل صحيح. لم يكن لدي الكثير من الوقت لفعل ذلك الآن". وختم "هذه الأعوام الفئانية كانت مميزة.. لا تنسوا ذلك. لقد قضيت وقتا رائعا في ميونخ. سأسافر قريبا، لكن بعد المعسكر التدريبي (رفقة برشلونة) سأعود كي أقول وداعا بشكل صحيح وأنظم بعض الأمور".

وأعلن بايرن السبت تمديد عقد جناحه الدولي سيرج غنابري حتى عام 2026.

وأفاد غنابري عبر الموقع الرسمي للنادي البافاري "أريد مرة أخرى الفوز بكل الألقاب مع هذا النادي، أريد أن استرجع هذا الشعور الذي شعرنا به قبل عامين"، عندما أحرز بايرن جميع الألقاب المحلية والقارية الممكنة في عام 2020.

وكانت وسائل الإعلام المحلية أشارت في وقت سابق إلى رحيل غنابري عن صفوف العملاق البافاري بسبب مشكلات مع إدارة الفريق، وتحديدًا من ناحية العرض المالي الذي تقدمت به لإقناعه بالبقاء.

وحال بايرن دون رؤية جمعه برحل بصفقة حرة إلى ناد آخر بعد عام، إذ ينتهي عقده الحالي في صيف 2023.

وفي نهاية المطاف، توصل الطرفان إلى اتفاق لصفقة جديدة ستسمح لبطل ألمانيا بالاحتفاظ بجناحيه الأساسيين لعدة مواسم مقبلة، بعدما أقدم الفرنسي كينغسلي كومان في بداية العام على تمديد عقده حتى 2027.

أفضل لاعب للعام بحسب "فيفا" مرتين. ودافع ليفاندوفسكي عن ألوان النادي البافاري منذ عام 2014 مسجلا له 344 هدفا. وحطم عددا كبيرا من الأرقام القياسية كهداف، وكان أبرزها عدد مشواره مع النادي البافاري بعدما دخل سجله التاريخي.

وكتب صحيفة سبورت الكتالونية السبت على صفحتها الأولى أن اللاعب البالغ 33 عاما "يعتزم الوصول اليوم (السبت) إلى برشلونة لإتمام فحصه الطبي والتوقيع لأربع سنوات".

وتابعت موندو ديبورتيفو الكتالونية "لن يكون البولندي حاضرا في تقديم الفريق البافاري اليوم (السبت)"، على أن يكون مع برشلونة في جولته الأميركية الصيفية (الثامن عشر - الحادي والثلاثين من يوليو)".

ولم يعرض عليه بايرن سوى تمديد سنة واحدة لعقده الذي ينتهي صيف 2023، بحسب الصحف المحلية الألمانية. ولم يكن الدولي البولندي راضيا أيضا عن الراتب المقترح عليه ودخل في صراع مع مدربه يوليان ناغلسمان حول خياراته الفنية، بحسب بعض المصادر.

وكانت عودة ليفاندوفسكي ضابية إلى تمارين بايرن، إذا بدا غير مكرث ودون حماسة ووصل متأخرا أكثر من مرة، قبل أن تتحسن لغة جسده الخميس. وكان أعلن في نهاية مايو أن "قصته" مع النادي الألماني "اقتربت من نهايتها".

وأبدى النادي الكتالوني اهتماما كبيرا بضمّ المهاجم الهداف والفائز بجائزة

صراع جامايكي شرس على اللقب العالمي لسباق 100 متر

هذا الموسم حيث نزلت تحت 11 ثانية في سباقاتها الأربعة الأخيرة، توجتها بادائها الرائع في البطولة الوطنية في كينغستون، حيث حصلت على ثنائية 100 - 200 م.

وكالعادة ستكون المنافسات على اللقب سيدات الولايات المتحدة وتحديدا ميليسا جيفرسون المتوجة المفاجأة في البطولة المحلية، حيث سجلت 10.69 ث. وعلمت جيفرسون على منافسة الجامايكيات قائلة "لم أواجهن سابقا وأنا سعيدة لأنني أتيت لي الفرصة

بذاتي. أنا مستعدة لأي تحد وأي شيء قد يأتي في طريقي". ولدى الرجال يسعى الجامايكي هانسل بارتشمنت، بطل أولمبياد طوكيو في سباق 110 م حواجز، إلى اللقب العالمي وتعويض خيبته في مونديال بكين 2015 عندما حل ثانيا.

وسجل 13.09 ثانية في لقاء برمنغهام الإنجليزي الماسي في الحادي والعشرين من مايو، وفاز ببطولة جامايكا بزمّن 13.14 ثانية مقدما على رشيد بروبدل (13.20 ث) وأورلاندو بينيت (13.28 ث).

لكن مهمته لن تكون سهلة أمام منافسيه الأميركيين ديفون ألن، صاحب ثالث أسرع وقت في التاريخ عندما سجل 12.84 ثانية في لقاء نيويورك في 12 يونيو، ووصيفه في طوكيو غرانت هولواي.

– برايس في سن الخامسة والثلاثين إلى تعزيز غلتها الذهبية في المونديال بلقب خاص.

وسجلت أسرع توقيت هذا العام ثلاث مرات: 10.67 ثانية في نيروبي في مايو، وفي لقاء باريس الماسي في الثامن عشر من يونيو، و10.70 ثانية في تصفيات بطولة جامايكا.

واقتربت فرايزر – برايس وتومسون – هيراه العام الماضي من الرقم القياسي العالمي 10.49 ثانية الصامد منذ 1988 باسم الأميركية الراحلة فلورنس غريفيث – جوينر، حيث حققت تومسون – هيراه 10.54 ثانية، وفرايزر – برايس 10.60 ثانية.

وقالت فرايزر – برايس (35 عاما) في أبريل الماضي "هذا الموسم اتطلع بالتأكيد إلى تحقيق 10.50 ث وربما 10.40 ث لأن هذا هو الهدف. واعتقد أنني في طريقي إلى ذلك. يجب فقط أن أستمّر في الثقة بهذا الهدف وأواصل العمل".

ووجهت تومسون – هيراه البالغة من العمر 30 عاما والفائزة بلقب 100 م و200 م في أولمبياد طوكيو، إنذارا لمواطنيها بفوزها بسباق 100 م في بريفونتين – كلاسيك على ملعب هايوارد فيل في الثامن والعشرين من مايو بتسجيلها 10.79 ث. وفي المقابل، كثرت جاكسون (28 عاما)، المتوجة بذهبيتين عالميتين في التتابع 4 مرات 400 م، عن أنيابها

وتوصل الناديان إلى هذا الاتفاق ليل الجمعة – السبت بحسب صحيفتي "بيلد" و"كيكر" وشبكة "سكاى ألمانيا"، ليصل الكباش بين الهداف وناديه إلى خاتمة سعيدة بالنسبة للبولندي، الرافض إكمال مشواره مع النادي البافاري بعدما دخل سجله التاريخي.

وكتب صحيفة سبورت الكتالونية السبت على صفحتها الأولى أن اللاعب البالغ 33 عاما "يعتزم الوصول اليوم (السبت) إلى برشلونة لإتمام فحصه الطبي والتوقيع لأربع سنوات".

وتابعت موندو ديبورتيفو الكتالونية "لن يكون البولندي حاضرا في تقديم الفريق البافاري اليوم (السبت)"، على أن يكون مع برشلونة في جولته الأميركية الصيفية (الثامن عشر - الحادي والثلاثين من يوليو)".

ولم يعرض عليه بايرن سوى تمديد سنة واحدة لعقده الذي ينتهي صيف 2023، بحسب الصحف المحلية الألمانية. ولم يكن الدولي البولندي راضيا أيضا عن الراتب المقترح عليه ودخل في صراع مع مدربه يوليان ناغلسمان حول خياراته الفنية، بحسب بعض المصادر.

وكانت عودة ليفاندوفسكي ضابية إلى تمارين بايرن، إذا بدا غير مكرث ودون حماسة ووصل متأخرا أكثر من مرة، قبل أن تتحسن لغة جسده الخميس. وكان أعلن في نهاية مايو أن "قصته" مع النادي الألماني "اقتربت من نهايتها".

وأبدى النادي الكتالوني اهتماما كبيرا بضمّ المهاجم الهداف والفائز بجائزة

الإصرار والعزيمة على تغيير المكان أحيانا تكون تكلفتها باهظة جدا، خصوصا في عالم كرة القدم، لكن النجم البولندي يبدو أنه درس فكرة الانتقال واختمرت في رأسه كأحسن ما يكون، لاسيما بعدما تطلن إلى أن برشلونة سيكون له شأن كبير في قادم المواسم، بعدما غير الفريق الكتالوني جلده كليا وقام بصفقات يؤكد محللون رياضيون أنها كافية لتعيده إلى سالف هيئته الأوروبية.

● برلين - أكد بايرن ميونخ الألماني السبت أنه توصل إلى اتفاق مع برشلونة الإسباني يقضي بانتقال هدفه البولندي روبرت ليفاندوفسكي إلى النادي الكتالوني، من دون الإشارة إلى أي تفاصيل.

ونقل النادي البافاري في تغريدة عبر حسابه على تويتر عن رئيسه هيربرت هاينر قوله "لقد توصلنا إلى اتفاق شفهي مع برشلونة. من الجيد أن يكون هناك وضوح لجميع الأطراف". وأضاف أن "روبرت لاعب رائع وفاز بكل شيء معنا. نحن ممتنون له بشكل لا يصدق".

وأكد المدير التنفيذي لبطل ألمانيا أوليفر كان في مقابلة مع صحيفة "بيلد" أن الاتفاق لا يزال شفهيا حتى الآن، وأن "العقد المكتوب لم يتم الانتهاء منه بعد".

وكتب خبير الانتقالات الصحافي فايريزيو رومانو "يتم الآن إعداد أوراق الصفقة ثم سترسل إلى محامي النادي".

وفرض "ليفا" كما يلتق في أسوار بايرن نفسه بقوة على البافاريين وأعلن رغبة صريحة في أنه يريد مغادرة الفريق بعدما قدم مواسم خرافية مع البايرن، وقاده إلى أكثر من لقب محلي وأوروبي بفضل شهيته المفتوحة على التسجيل بمعدل هدف في كل مباراة تقريبا.

الناديان توصلا إلى اتفاق يقضي بانتقال ليفاندوفسكي إلى برشلونة بصفقة مقدرة بـ45 مليون يورو

وكانت وسائل إعلام المانية وإسبانية عدة أشارت في وقت سابق إلى اتفاق توصل إليه الناديان، يقضي بانتقال ليفاندوفسكي إلى برشلونة بصفقة مقدرة بـ45 مليون يورو زائد 5 ملايين كمكافآت.

● يوجين (الولايات المتحدة) - تبلغ المنافسة على اللقب العالمي لسباق 100 سيدات ذروتها الأحد بين الثنائي الجامايكي إيلابن تومسون – هيراه وشيلي – أن فرايزر – برايس وشيريك جاكسون، ضمن النسخة الثامنة عشرة من بطولة العالم لألعاب القوى في مدينة يوجين الأميركية.

ويتوقع أن يشهد ملعب "هايوارد فيلد" تكرار لسباق الدور النهائي لدورة الألعاب الأولمبية في طوكيو الصيف الماضي، عندما استحوذت تومسون – هيراه وفرايزر – برايس وباكسون على



صراع مختلف



صباح العرب

مختار الدبابي



وزيرة السعادة وثقافة البلادة

مسكينة انس جابر، لقد ضُيق عليها نهائي وبمبلدون حياتها. وبين شعية وضاحها، تحول النجاج إلى ما يشبه الكابوس، حيث استقبلها وزير الرياضة في المطار، ومعه المكات من المعجبين، وهات يا صور، وأوتوغرافات، والمسكينة ضاحكة مستبشرة بفرح الوزير وجمهور الوزير الذي بالغ في السيلفيات معها.

لم يبق الأمر عند السيد الوزير، فقد استقبلها رئيس الجمهورية قيس سعيد في قصر قرطاج وقدم لها وسام الاستحقاق من الصنف الأول، ثم احتفوا بها في افتتاح مهرجان قرطاج، وجلبوها صباح اليوم الثاني إلى شارع الحبيب بورقيبة ليحتفوا بنجاحها. وقد يجلبونها إلى مناسبات أخرى؛ في تدشين جامعات أو معاهد أو مشاريع صناعية، أو في حفلات عائلية. صار السياسيون، بيمينهم ووسطهم ويسارهم، يصدرون تدويناتهم على فيسبوك بالإشادة بنجاحات انس جابر، وينشرون التهاني لها. وكل واحد يوحى بأنها ابنة حزبه أو جمعيته وناديه، ويوجه رسالة مباشرة وكأنه يعرفها، أو حضر مبارياتها أو تدريباتها.

ليس في الاستقبال الرسمي لها أي عيب، وهو تقليد في بعض الدول، وكان يمكن أن يوقف الأمر عند توسيعها من الرئيس قيس سعيد وبحضور وزير الرياضة لتأكيد أن الدولة تدعم المتميزين في الرياضة وغيرها.

لكن محاصرة المرأة واستثمارها في السياسة والرياضة والنسوية والفن والإعلام أمر مبالغ فيه. وإذا تكررت هذه الحركات أكثر من مرة فقد تطفش وتغادر البلاد وتسق في دولة أخرى، وهذا ممكن لرياضية ناجحة مثلها.

والخير أن وزيرة السعادة كما يسميها التونسيون صارت مادة للجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو جدل يختلق لنفسه كل مرة شكلا ولونا. البعض يقول إنها قالت "نعم"، وفي ذلك إشارة واضحة لدعمها الاستفتاء على الدستور، والبعض الآخر يقول إنها ردت في شريط فيديو لتتبرا من هذا التأويل، وأنها رياضية تنأى بنفسها عن السياسة.

وانس أيضا واجهة معركة نسوية بين من يصنفون أنفسهم بتقديمات وحدائيات، ويعتبرن أن "وزيرة السعادة" هي نتاج طبيعي للثقافة بورقيبة وميراثه في تحرير المرأة، ونسوية مقابلة تريد أن تسطو على ميراث هي بعيدة عنه في الشكل على الأقل.

الصراع على نجاح انس جابر ومحاوله تجيير هذا الطرف أو ذلك يظهر أن المجتمعات الفارغة التي لا تنتج ثقافتها غير الجدل والعراك على تفاصيل هامشية، والتي تبحث شعوبها عن قطف نتائج لم تعمل للحصول عليها، هي مجتمعات متعلق بأي نجاح وتضخمه وتحاول أن تجعله الشجرة التي تخفي غابة العجز الجماعي.

عجز وليد ثقافة قائمة على التواكل والإرجاء والصراخ والبلادة الذهنية في مقابل ثقافة الآخر القائمة على الثقة بالنفس وتقدير قيمة العمل، الذي وحده يخرج الإنسان من حالة الاغتراب التي يعيشها. فحدار فإن ثقافة البلادة قد تخنق وزيرة السعادة.

سفينة «شباب عُمان الثانية» تحصد الجوائز في أوروبا



تراث وتقاليد بحرية

وقال نائب عريف بحري أسعد بن يحيى المعصري "تعلمنا الكثير خلال هذه الرحلة، والأهم هو ما تقدمه حاليا لزوار السفينة من معلومات وتفاصيل عن سلطنة عُمان، وما تزخر به البلاد من مقومات حضارية متطورة وتاريخ وإرث حضاري ضارب في القدم".

وتستمر مشاركة سفينة "شباب عُمان الثانية" في المهرجانات والسباقات البحرية العالمية وذلك ضمن رحلتها الدولية هذا العام إلى القارة الأوروبية حاملة شعار "عُمان أرض السلام".

على الجانبين النظري والتطبيقي العملي في العديد من المجالات منها علوم البحار والخرطة البحرية والسلامة على متن السفن وعلوم الإبحار الشراعي".

وتحدثت المندربة العريف بحري ريان بنت بدر العويسية، قائلة "تعد هذه المشاركة فرصة سانحة لكي أكون ضمن المدرب، حيث اكتسبت مجموعة من المهارات المتعلقة بفنون الإبحار الشراعي، كما أنني نلت شرف التعريف بسلطنة عُمان في كافة المحطات الدولية التي رست فيها السفينة".

نشأتها ورحلاتها الدولية السابقة، وكذلك عرضا لخص سير رحلة السفينة، إضافة إلى المعرض المصور الذي يحكي شيئا من التاريخ العماني العريق والحاضر المشرق، مع توفير النقش والرسم بالحناء على أيادي السيدات والأطفال الزائرين للسفينة.

وتحدث ضابط التدريب في سفينة "شباب عُمان الثانية" النقيب بحري حمد بن محمد الدرمني، قائلاً "يعد التدريب على الإبحار الشراعي فرصة لا مثيل لها للمدربين، حيث يركز البرنامج التدريبي

تشارك سفينة البحرية السلطانية العمانية "شباب عُمان الثانية" في مختلف المهرجانات والسباقات البحرية العالمية حيث تواصل حصد الجوائز بالإضافة إلى إقبال الزوار لاكتشاف الثقافة العمانية في مختلف المدن الأوروبية التي ترسو بها.

مسقط - توجت سفينة البحرية السلطانية العمانية "شباب عُمان الثانية" مساء السبت بجائزة أفضل سفينة في ميناء هارلينغن في هولندا وذلك خلال ختام المرحلة الأولى من سباقات السفن الشراعية الطويلة لعام 2022.

وتعتبر "شباب عُمان الثانية" من أحدث وأكبر السفن الشراعية الموجودة في الخدمة حول العالم، وهي مزودة بأحدث الأجهزة الملاحية وأنظمة الاتصالات الحديثة، وتحمل ثلاثة أشعة رئيسية مربعة الشكل على صواريخها الثلاثة التي يصل ارتفاعها إلى 52 مترا، إضافة إلى ذلك فإن السفينة تتمتع ببطاقة استيعابية كبيرة حيث يمكنها حمل 90 فردا مقسمين بين طاقم السفينة الثابت والمتدربين على متنها.

ووصلت السفينة إلى ميناء مدينة هارلينغن بهولندا في إطار مسار رحلتها الدولية السادسة (عُمان أرض السلام) بعد أن أنهت المرحلة الأولى من سباقات السفن الشراعية الطويلة.

وقد قطعت السفينة خلال المرحلة الأولى من السباق من ميناء مدينة إيسبيرغ الدنماركية إلى ميناء هارلينغن بمملكة هولندا.

وفتحت السفينة أبوابها للزوار للتعرف على رسالتها المتمثلة في مد أواصر الصداقة والإخاء بين سلطنة عُمان ومختلف دول العالم، والتعريف بالثقافة العمانية الأصيلة، إلى جانب الإطلاع على معرض الصور المقام على متنها والذي

مهرجان تيميتار الموسيقي يعود إلى أغادير

الرباط - بحضور أكثر من 100 ألف متابع، انطلق مهرجان تيميتار الموسيقي في دورته السابعة عشرة بمدينة أغادير في جنوب المغرب مساء الجمعة تحت شعار "الفنانون الأمازيغ يرحبون بموسيقى العالم".

وعلى منصة الأمل وسط المدينة السياحية المطلة على المحيط الأطلسي افتتحت فرقة "إيمسوكال" الأمازيغية من منطقة تافراوت بجنوب المغرب الحفل الذي شاركت فيه أيضا الفنانة الأمازيغية فاطمة تبعمرانت صعبة فرقتها.

وغنى كذلك فنان الراب الفرنسي من أصل مغربي لاريتيست، فيما ختمت الفنانة الشعبية زينة الداودية

الحفل وسط تفاعل كبير من الجمهور. وقال إبراهيم المزند مدير المهرجان، إن هذه الدورة تعود "بعد سنتين من التوقف بسبب ظروف الجائحة".

وأضاف "هذه العودة هي قوية، ببرنامج فيه بعد فني وموسيقى وأكاديمي من خلال الجامعة الصيفية، وكذلك تقديم كتاب 'رحلة في عالم الروايس'".

و"الروايس" هي جمع لكلمة "رايس" وتعني رئيس فرقة الفن الموسيقي الأمازيغي الذي يعتمد على الشعر الموزون.

وقال المزند، إن المهرجان يسعى إلى "الترويج للموسيقى والثقافة

فنانة من أصول عراقية تصنع الأزهار والتحف من نفايات البلاستيك

القضية. لأنني أشعر أن الفن لغة عالمية، لا يحتاج الناس إلى فهم ما أقوله شفهيًا لأنهم عندما يرون هذه المادة يمكنهم توقع أن هذه عبارة عن قمامة، إنه شيء استخدمه كل يوم و ماذا يحدث لها بعد استخدامها".

وتعرض ماريا أعمالها في الأماكن العامة للفت انتباه الناس إلى هذه المشكلة. وقالت إنه لا يوجد حوار كاف يتناول التأثير السلبي للنفايات البلاستيكية على البيئة والبشر.

وتتسبب النفايات البلاستيكية في اختناق مدائن الخلطات، وتؤثر على المحيطات وتهدد الحياة البرية.

عُمان - تتجول ماريا نيسان في أنحاء الأردن، لكنها تقلل تتعثر في النفايات البلاستيكية التي سلبت من الطبيعة جمالها. وهذا ما دفع الفنانة المدافعة عن البيئة إلى بدء حملة ابتكار أعمال فنية باستخدام القمامة البلاستيكية.

وبالنسبة إلى ماريا، التي درست الفن في جورجيا وإيطاليا، فإن الفن وسيلة عالمية لا تحتاج إلى كلام.

وقالت "هنا في الأردن، توجد كمية هائلة من النفايات البلاستيكية التي يستخدمونها ثم يرمونها، لذلك استخدمت فنّي لرفع مستوى الوعي بشأن هذه



فرار سياح من شاطئ إيطالي إلى عمق البحر

روما - انقذ خفر السواحل العديد من السياح من عرض البحر، بعدما فروا إليه من منتجع بيبوني الإيطالي بسبب اندلاع حريق غابات.

ونشرت وسائل الإعلام أن الحريق الذي وقع في المنطقة الشهيرة بين السياح، شب عصر الجمعة.

وكافحت العديد من فرق الإطفاء، بما في ذلك مروحية إطفاء، السنة اللهب على الحدود بين منطقتي فينيتو وفريولي - فينيتسيا جوليا، وسيطروا على الحريق. وظهرت مقاطع الفيديو الحرائق تلتهم الأشجار وتساعد الدخان الكثيف

إلى السماء، والذي كان يمكن رؤيته من كيلومترات بعيدة.

وقال بيرلوججي كروسيتو نائب عمدة سان ميشيل آل تاليامنتو لوكالة الأنباء الإيطالية (انس) إن الشرطة تحقق في السبب وراء اندلاع الحريق.

وأضاف أنه بالوضع في الاعتبار الجفاف، فإنه من المحتمل أن تكون الحرائق قد اشتعلت من تلقاء نفسها. وبسبب الجفاف الشديد تكافح فرق الإطفاء حاليا حرائق غابات في مختلف أنحاء إيطاليا.

عشاق روبي يشتكون من غلاء تذاكر حفلها



القاهرة - أثار حفل غنائي متوقع يوم التاسع والعشرين من يوليو الجاري تحبيه النجمة روبي في مدينة العلمين الجديدة بمحافظة مطروح بباقة من أغانيها القديمة والحديثة جدلا واسعا بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب الأسعار المرتفعة للتذاكر.

وحددت الشركة المنظمة للحفل أسعار تذاكر حفل روبي، وتم تقسيمها إلى 8 فئات، علق عليها عشاق الفنانة المصرية بأنها مرتفعة إذ تكلف أرخصها 650 جنيهًا، وتصل التذكرة من الفئة الثامنة إلى 3500 جنيه.

ووضعت الشركة المنظمة للحفل شرطا وحيدا للجمهور لدخول حفل النجمة روبي وحضوره، وهو وجوب ارتداء اللون زاهية ونقشات مزهرة.

وكانت آخر أعمال النجمة روبي الغنائية أغنية "نمت ننه"، وتعاونت فيها مع كل من الشاعر الغنائي والملحن عزيز الشافعي والموزع الموسيقي توما.

وفي الأغنية تحدثت روبي إلى حبيبها وتعاتبه وتطالبه بالاهتمام بها وتدلليها، وبعد مشاهدة الأغنية تتجلى بعض الملاحظات منها أن تصوير الأغنية تم في "مصبغة عم سلامة" وهو ليس يكون تم بناؤه بل هي مصبغة حقيقية موجودة في الدرب الأحمر بالقاهرة، ورنى خلال الفيديو كليب كيف يتم صبغ الخيوط.

كما أن اللون الفيديو كليب كانت مبهجة بداية من الخيوط التي يتم صبغها، ثم مشاهد رقص روبي مع بعض الراقصات اللاتي يرتدين نفس